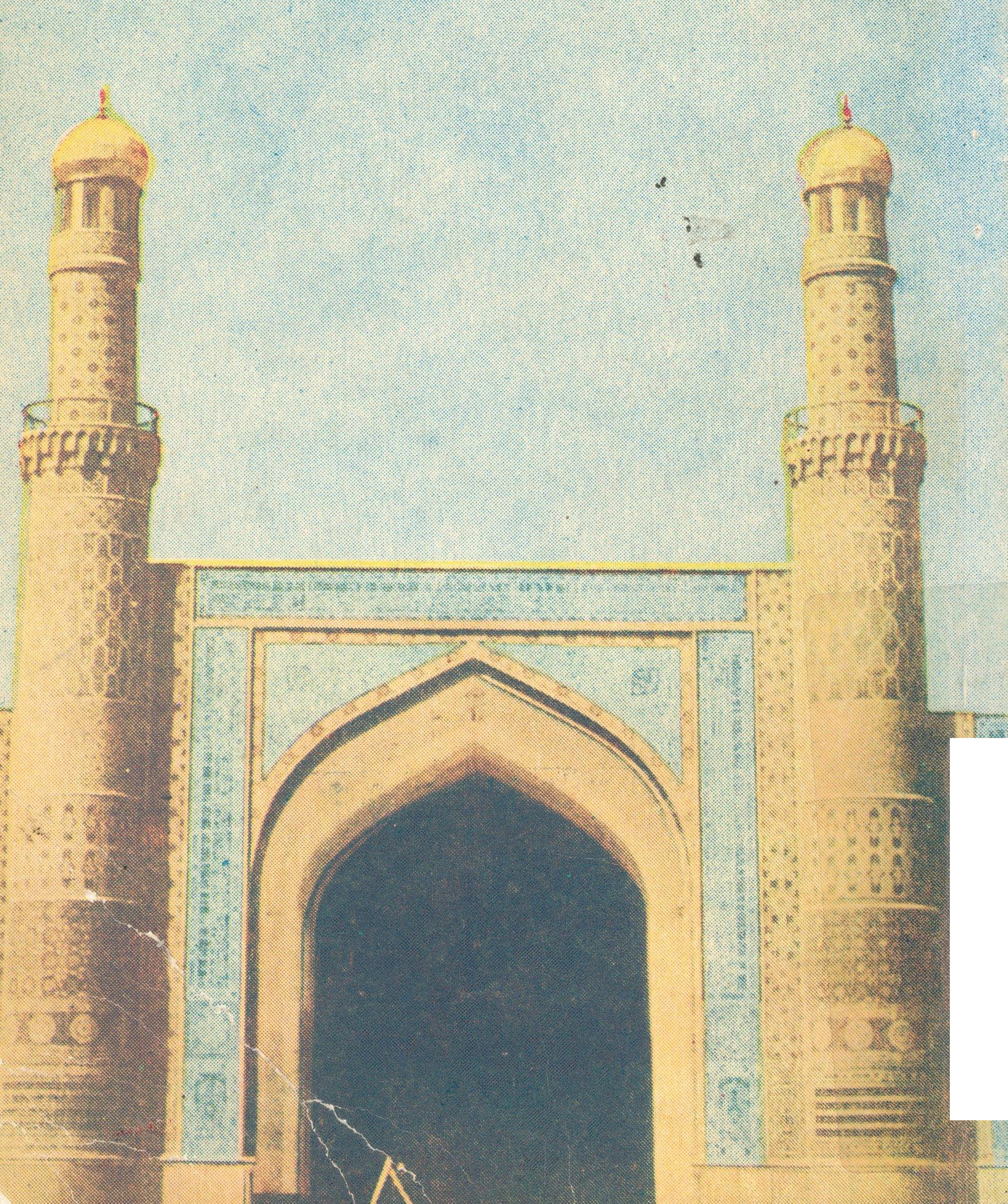
آثار افغانستان



أفغانستان اليوم
- ٦ -

آثار أفغانستان
قبل الإسلام وبعده

المكتب الثقافي والصحافي
بالسفارة الأفغانية بالقاهرة
١٤٢ شارع الميرغني - مصر الجديدة

تحية وتقدير

كان لاقبال اخواننا العرب الاعزاء على الاعداد التى ظهرت من سلسلة « أفغانستان اليوم » وتطلعهم الشديد الى معرفة كل شيء عن أفغانستان أكبر الأثر الذى حفزنا الى تقديم العدد السادس من هـذه السلسلة .

ولقد بذلت قصارى الجهد فى الاعداد الخمسة السابقة من هذه السلسلة لكى أقدم للقراء فكرة واضحة عن أفغانستان الحديثة الراهنة ، وعن النهضة الجديدة والتطورات الكبيرة التى شملت جميع النواحى والمجالات بما فى ذلك المجال الاقتصادى والصناعى والثقافى والاجتماعى والسياسى والادارى .

ونظراً لأن كثيراً من اخواننا العرب الأعزاء قد أعربوا لنا عن رغبتهم فى الوقوف على ما فى أفغانستان من الآثار التاريخية ـ الى جانب ما سبق أن قدمناه من الكتب ـ فقد رأيت ، استجابة لهذه الرغبة الكريمة ، أن أقدم هذا الكتاب السادس من هذه السلسلة عن الآثار التاريخية التى تزخر بها أفغانستان ، وقد قسمتها الى الأبواب الثلاثة الرئيسية التالية :

١ ـ آثار ما قبل التاريخ .
٢ ـ آثار ما قبل الاسلام .
٣ ـ الآثار الاسلامية .

راجيا أن يلقى هذا الكتاب أيضا حسن القبول من الاخوة العرب الأعزاء شأنه فى ذلك شأن الاعداد السابقة التى لقيت منهم كل اقبال وتشجيع وتقدير .

« عبد الرءوف بينوا »
مدير المكتب الثقافى والصحافى
بالسفارة الافغانية بالقاهرة



تمتاز أفغانستان بآثارها القديمة ، التى تروى تاريخاً حافلا بالأمجاد ، وتتحدث عن الأمة الافغانية العريقة ، التى تركت هـذا التراث الخالد ، فقد أبى أولئك العظماء ، الذين تربعوا على أريكة العرش فى آريانا « أفغانستان » ثم فى خراسان « أفغانستان » ، الا أن يخلدوا تاريخهم الحافل بالبطولات ، بهذه الآثار الباقيـة على مر الزمن عنواناً على مجدهم •

وقد بذلت الحكومات الافغانية المتعاقبة ، جهـودا مشـكورة فى سبيل الكشف عن الآثار التى مازالت مجهـولة أو مطمـورة ، واستقدمت من الخارج كثيرين من علماء التنقيب والحفريات وخبراء الآثار ، لهذا الغرض ، وساهم متحف كابل أيضا ، بنصيب كبير فى سبيل العثور على كثير من الآثار ، وفى سـبيل فك الرمـوز المستعصية ، وحل كثير من الغموض الذى يكتنف بعـض تلك الآثار وقد وفق فى ذلك توفيقـا عظيما •

ويضم متحف كابل للآثار ثلاثة أقسام هى : الآثار القديمة ـ الآثار الاسلامية ـ أصـول السلالات البشرية ••

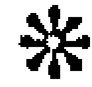
وتنتشر الآثار التاريخية العريقة فى معظم أنحاء أفغانستان وخاصـة فى :

قره كمر ـ منديكك ـ باميان ـ بلخ ـ قندوز ـ سرخكوتل غزنى ـ لشكركاه ـ بكرام ـ شترك ـ فندقستان ، بسـت ، هرات • وغيرها •

ولقد حدثت فى أوائل العصر المسيحى ــ تحولات كبيرة فى أفغانستان ، من حيث الادارة ونظام الحكم • اذ قد حل الكوشانيون محل اليونانيين الشرقيين ، واتخذوا مدينة بلخ عاصمة لملكهم أولا ، ثم بكرام « كابيسى » وبشاور « باراشابور » عاصمتين للصيف والشتاء ، وكان للملك كنيشكا الكوشانى ــ فى أواخر القرن الأول أو النصف الأول من القرن الثانى الميلادى ــ شأن عظيم فى انتشار حكمه الى منطقة « كنكا » (فى الهند) وفى ما وراء بامير الى « سنكيانك »خارج آريانا (أفغانستان قديما)

وكان الملوك الكوشانيون جميعا ــ بما فيهم كنيشكا ــ من انصار حرية الأديان والعقائد • وكانوا يكنون احتراما كبيرا لجميع الأديان ؛ بما فيها الدين المجوسى والبوذى •

وجاء بعد ذلك العصر الاسلامى ، ومن بعده العصر الحاضر ، الذى برزت فيهما كثير من الآثار الخالدة التى تمتد جذورها الى عصور ما قبل التاريخ •



لقد حرصنا على الاختصار فى هذا التاريخ ما امكن اختصاره ، واكتفينا بأن نعرض نماذج منه للقارىء العزيز حتى تكون لديه معلومات عامة فى موضوع ما يطالعه ، راجين قبول عذرنا فى عدم التوسع لضيق المقام •

((المكتب))

١ـ آثار ما قبل التاريخ

مغـــارة قره كمـــر

وأول ما يذكر من آثار ما قبل التاريخ مغـــارة
قره كمر وهي عبـــارة عن كهف طبيعى فى الجـــانب
الشرقى من الأجزاء الشمالية الأخيرة لسلسلة جبال هنـــدوكش ،
ويرجع تاريخها الى ٢٠ ألف سنة وكان اكتشـــافها فى عام ١٩٥٣ ،
وهى تبعد نحو ٨ أميـــال عن مدينـــة « سمـــنكان » ـ فى منتصف
الطريق بين مدينة « بل خمرى » محافظة بغلان ومدينة « خلم » ٠

وتقع هذه المغارة التاريخية على ارتفاع ٣٢٠٠ قدم من سطح
البحر و ٤٥٠ قدما من ســـطح الســـهول والطرق القريبـــة منها ٠
بينما تقع فتحتها فى مواجهة الجنوب ، ولذلك فان الشمس تعرف
طريقها الى المغارة طول النهار وخاصة فى فصل الشتاء ٠

وقد توصل الباحثون الأثريون الى أن هذه المغارة كانت ملجأ
ومقراً لانسان ما قبل التاريخ فى العصر الحجرى القديم « باله أولى
تيك » وامتدت الى العصر الحجرى الجديد « نه أولى تيك » كما
امتـــدت الى العصر الفـــلزى أيضـــا ٠

ويعتقد الدكتور « **كالنتن كون** » الأمريـــكى المتخصـــص فى
انسان ما قبل التاريخ ، أن الانسان فى المرحلة الأولى والثالثة
كان يعيش فى مغارة **قره كمره** ، وان المرحلة الثالثة هى العصر
الذى كان الانسان يصنع سلاحه من الأحجار بكثرة .

وفى هذا العصر أيضا كان عدد من الصيادين يلجأون الى هذه

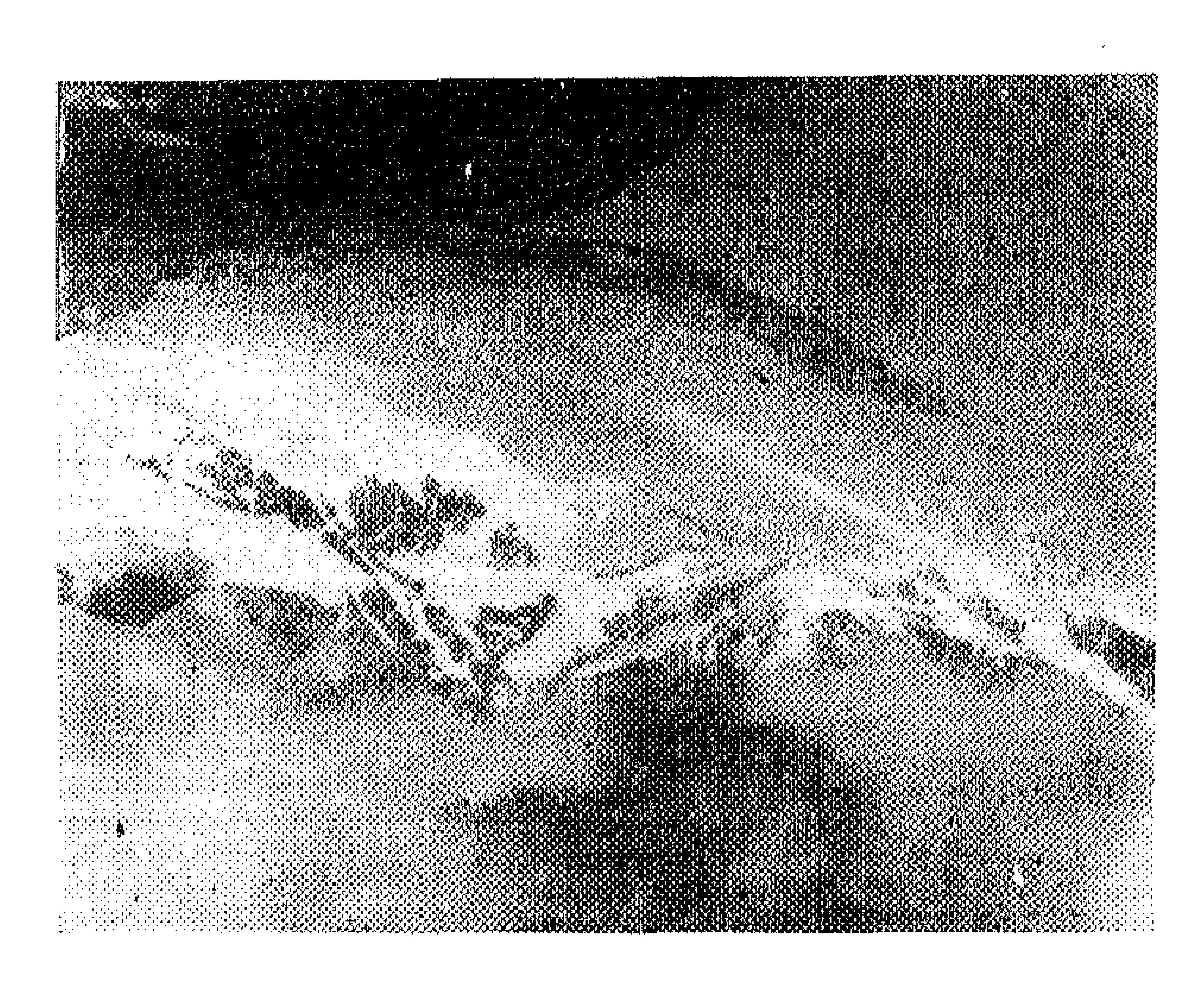
المغارة ويستدفئون بالنار • ويصنعون الآلات الحادة من حجر « الجقمق » ذى اللون البنى الذى تم العثور على آلاف منه ••

ويرى هذا العالم الأثرى ان الانسان الذى كان يعيش فى هذه المغارة فى المرحلتين الأولى والثالثة كان صيادا وكان يصطاد الحيوانات الكبيرة ••

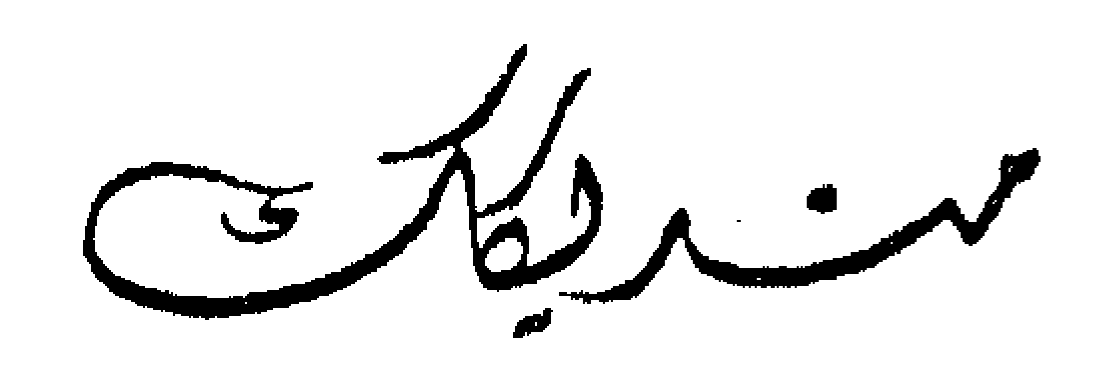
وقد أرسلت الى جامعة بنسلفانيا الامريكية أنواع من المخلفات التى عثر عليها فى مغارة **قره كمر** من قبيل الآلات الحادة المصنوعة

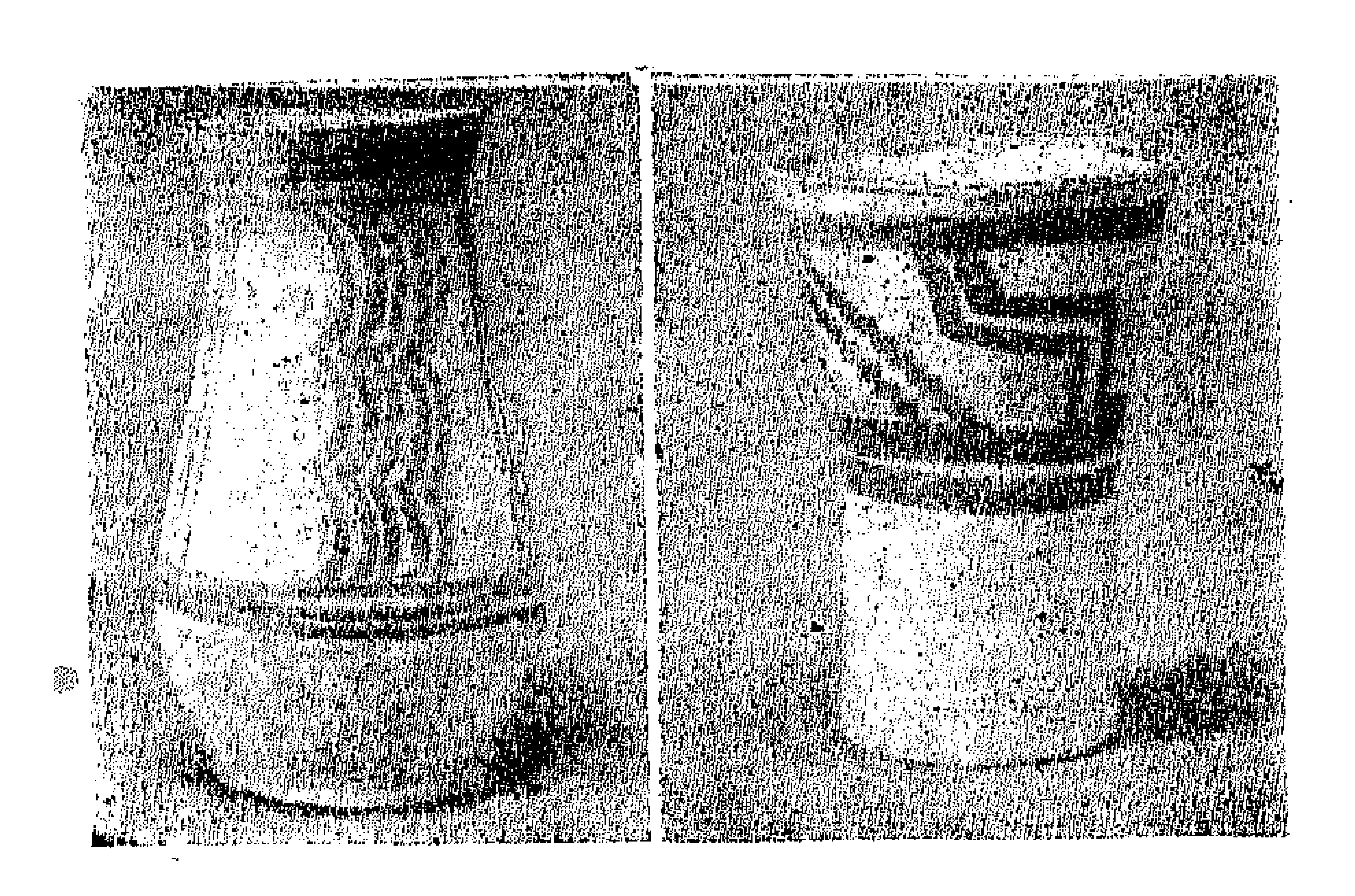
فى المعامل الملحقة بمتحف الجامعة •

وقد أرسلت الجامعة فى أوائل نوفمبر ١٩٥٤ برقية تقول فيها أن الأبحاث أثبتت أن عمر مغارة **قره كمر** يبلغ ١٩٨٠٠ سنة ، الا أن الجامعة بعثت ببرقية بعد ذلك تقول فيها أن الابحاث اثبتت بما لا يقبل الشك أن عمر هذه المغارة ٢٠٠٠٠ سنة .



منظر طبيعى جميل للثلوج وهى تغطى الجبال فى أفغانستان



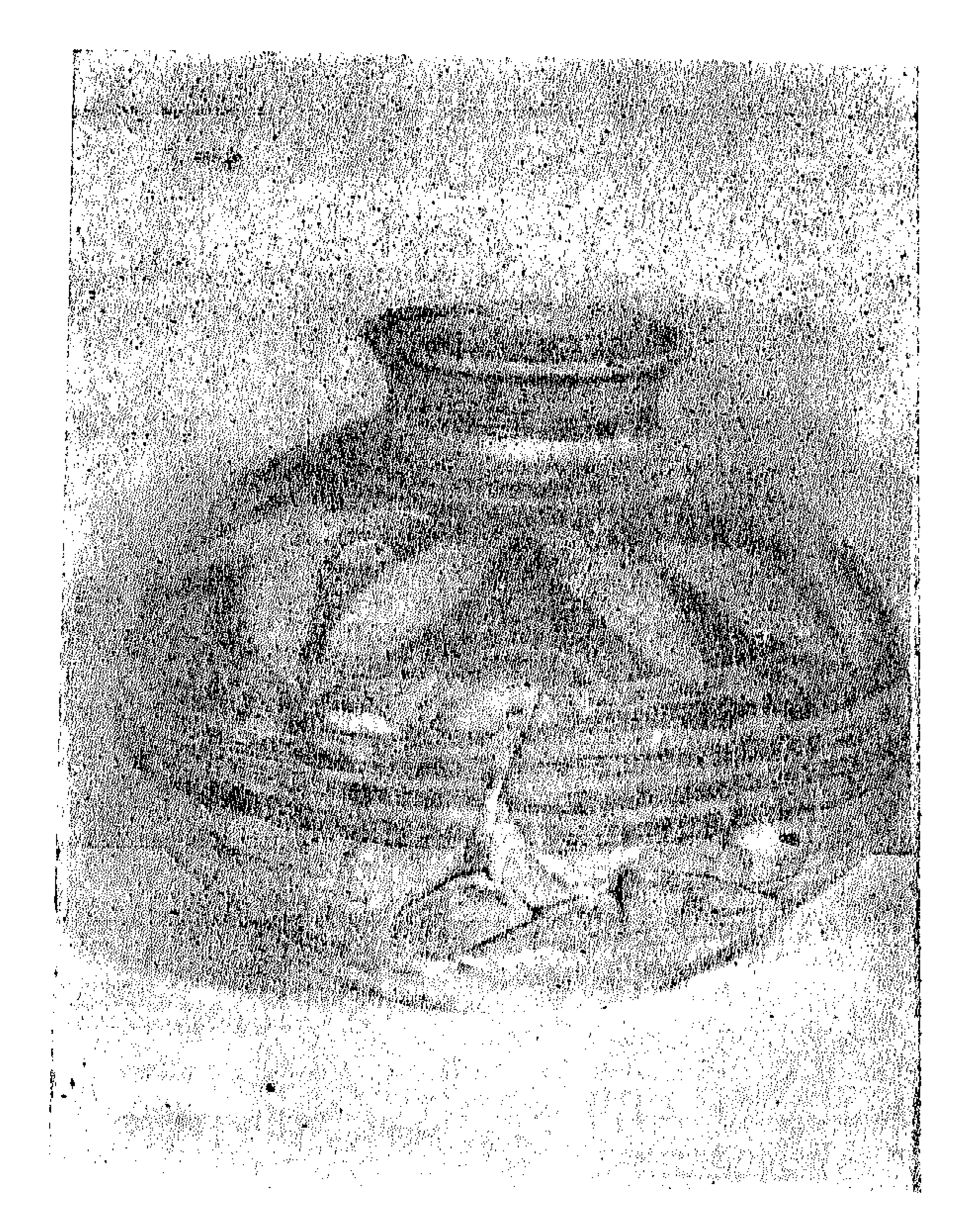


قدح للماء عليه نقوش هندسية جميلة

أدت الحفريات التى تمت عام ١٩٣٦ فى منطقة «سيستان» الأفغانية الى الكشف – لاول مرة – عن آثار يرجع تاريخ الجزء الاكبر منها الى ألف سنة قبل الميلاد ٠

وفى عام ١٩٥١ أسفرت أعمال الحفر التى جرت فى محافظة كندهار عن العثور على آثار يرجع تاريخها الى ألفين من السنين قبل الميلاد ، وذلك فى منطقة « شمشير غار » وتل « مراسي » .

وقد عثر فى « منديكك » على مدينة اثرية يرجع تاريخها الى خمسة آلاف سنة ، وهى تقع على مسافة ثلاثين كيلو مترا شمال غربى مدينة كندهار ، ومساحتها تبلغ عشرين هكتاراً ، وتدل الدلائل على أنها كانت ملتقى الحضارات العريقة ، حيث كانت تحدها من الغرب ايران وبين النهرين ٠ وتحدها من الشمال هضاب هندوكش وبلخ وما وراء النهر ٠ ومن الجنوب السند ٠



قدح للماء من الفخار اكتشف فى مدينة منديكك (المدينة عمرها ٥٠٠٠ سنة)

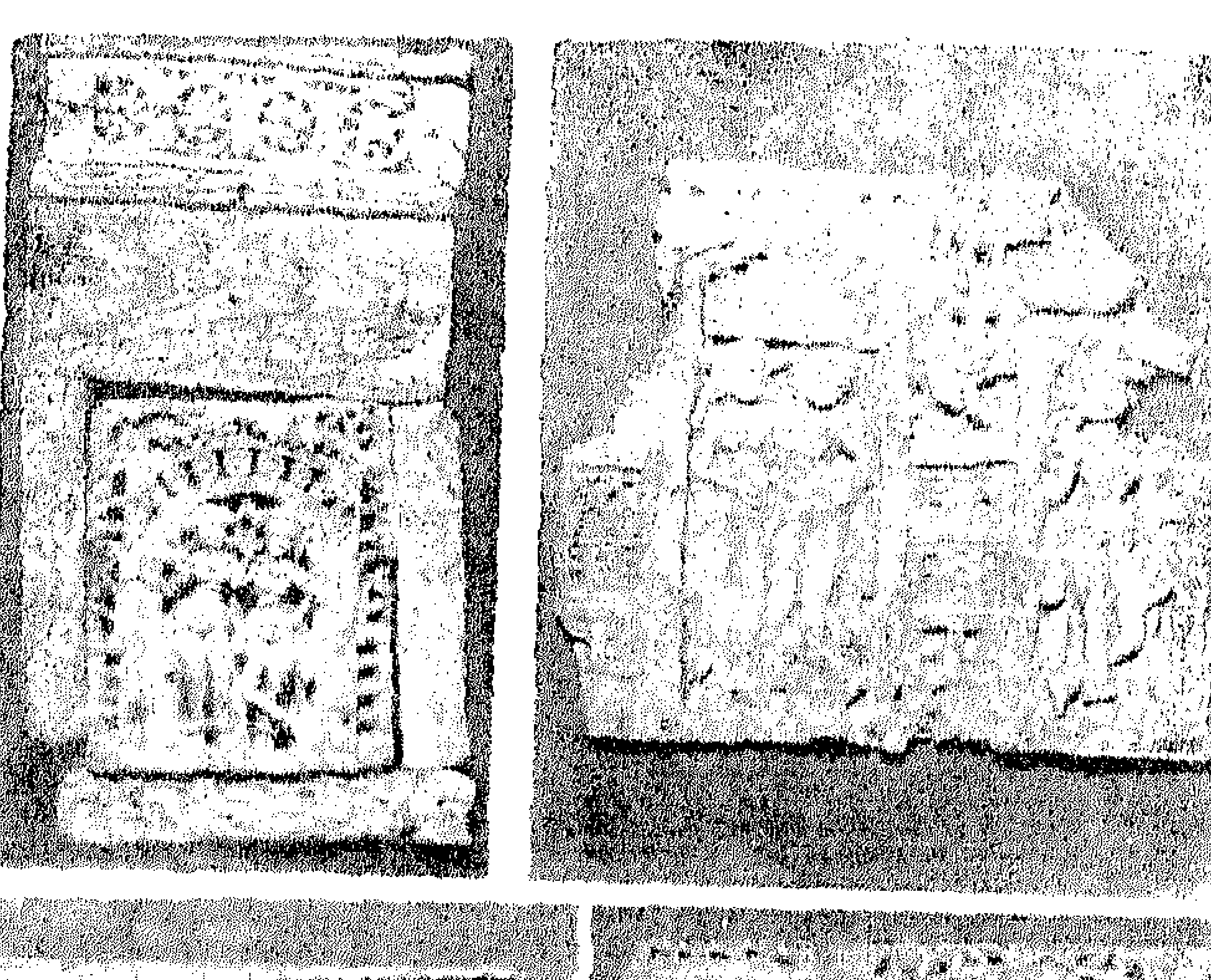
ودلت أعمال الحفر هناك كذلك على أن الطبقات الأولى والثانية والثالثة من هذه المدينة يرجع تاريخها الى ٣٠٠٠ عام قبل الميلاد وان الحياة فيها وقتئذ كانت حياة رعى ورحل . كما أن الأدوات التى كان يستعملها أهلها من الخزف .

أما الطبقة الرابعة من هذه المدينة فيرجع تاريخها الى ٢٦٠٠ سنة قبل الميلاد ، وتمتاز بالتماثيل الصغيرة ، كما تمتـــاز الطبقة الخامسة بالأدوات الفلزية التى كان يستعملها القوم فى ذلك الحين

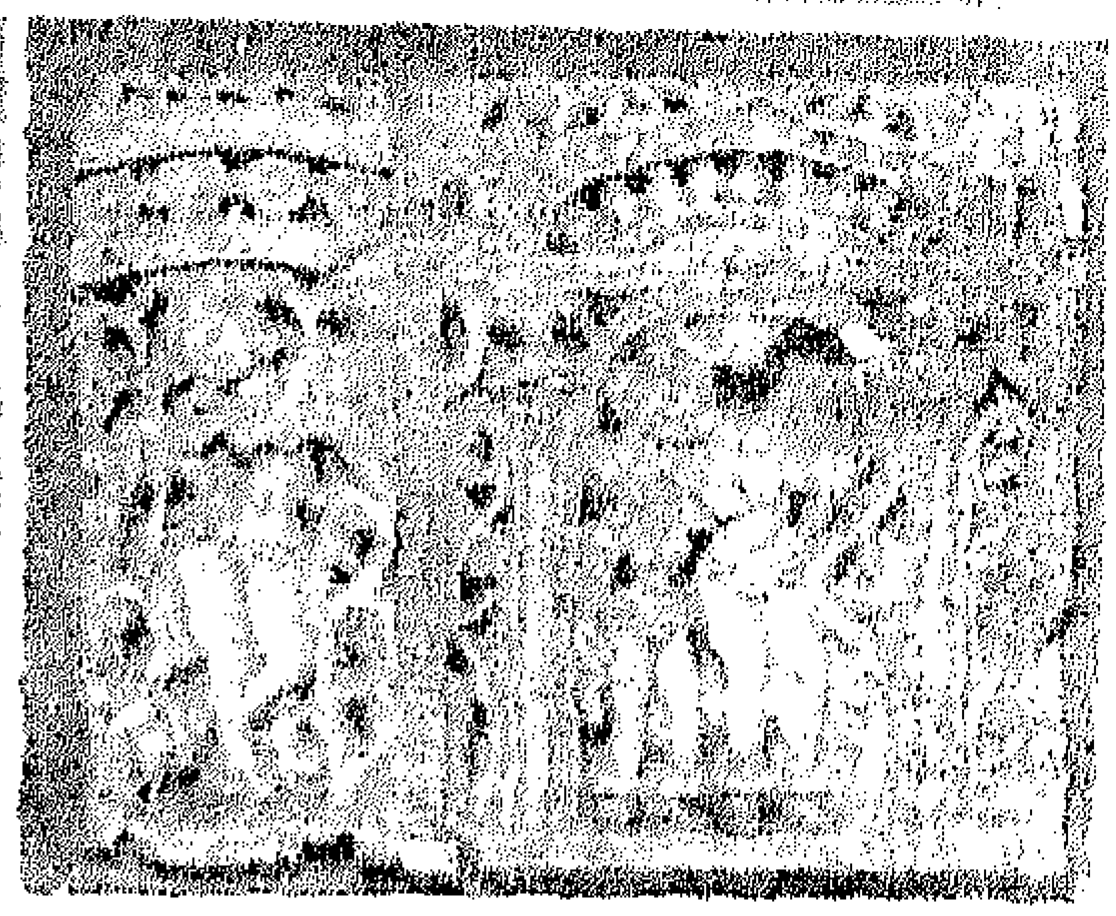


قدح للماء من الفخار منقوش عليه رسوم ٣ من الماعز (الوعل)

ب ـ آثار ما قبل الإسلام







أربع صور من العاج حفرت عليها رسوم بعض النساء واقفات على أبواب أروقة اكتشفت في بكرام و (محفوظة في متحف كابل)

آثار بكرام

كانت بكرام من القلاع الحربية الهامة في عهد الاسكندرية وكانت عاصمة لملوك باختر لعدة

قرون منذ بدء المسيحيه كما كانت ملتقى المدنيـــات الثلاث الهنـدية والصينية واليونانية ٠

وتعد « بكرام » احدى المناطق الأثرية الهـامة فى أفغانستان وهى تقع جنوبى جبال هندوكش وشمال وادى كابل ،وكانت فى



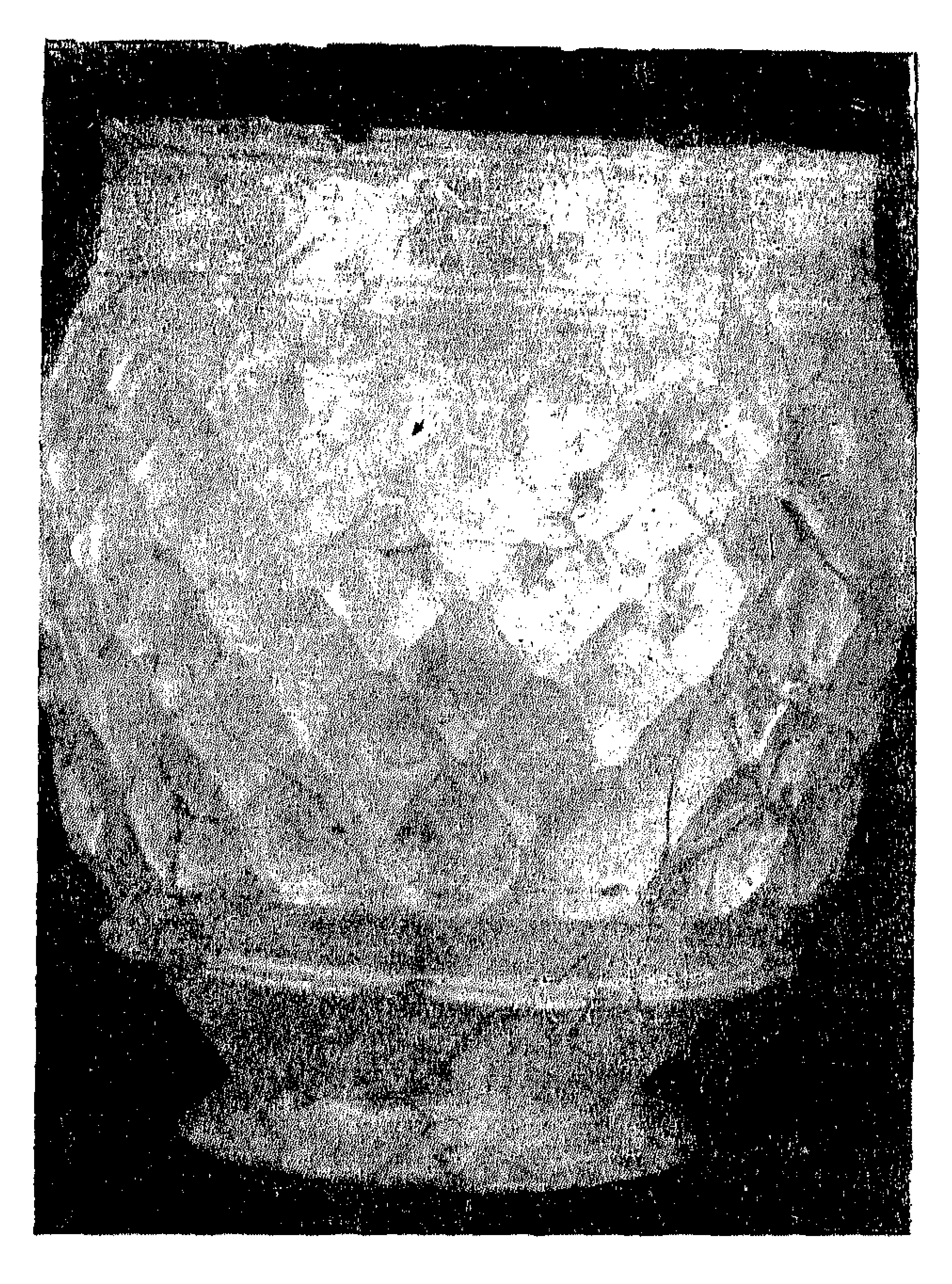
راس لبوذا محفور حفرا بديعا اكتشف فى بكرام

المائة والخمسين سنة الاخيرة قبل الميلاد ، عاصمة لعدد من الملوك الآريين واليونانيين . كما كانت فى القرن الأول والثانى الميلاديين عاصمة صيفية للملوك العظماء . كما كانت ايضاً مركزاً تجاريا هاماً تصل أنطاكية ببلخ ، ومناطق السند بايران وبين النهرين والشام .

وقد شق فيها **طريق الحرير** المعروف ، الذى يصل الشرق



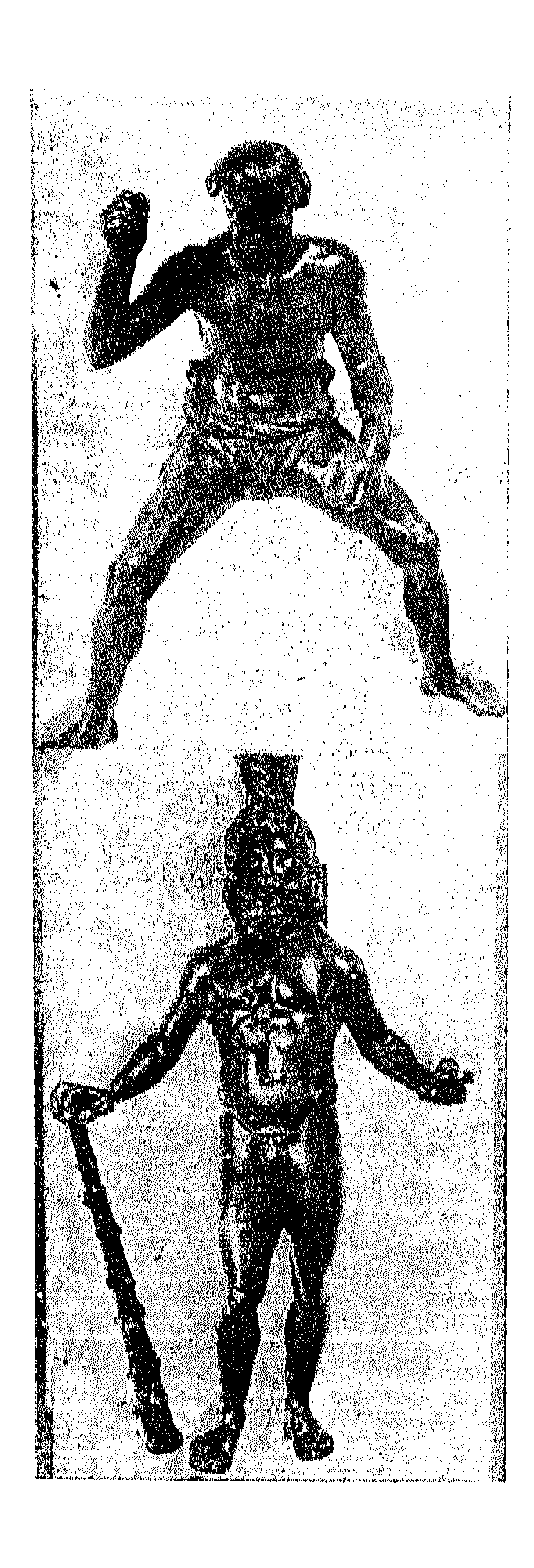
كؤوس زجاجية من القرن الاول الميلادى اكتشف فى بكرام



كأس من البللور غاية فى الجمال من القرن الاول الميلادى اكتشفت فى بكرام

والغرب ، بالشرق الاقصى « الصين » ، فى وقت كانت فيه **بكرام** عاصمة مرموقة لملوك معروفين .

وقد عثر فى مدينة بكرام على آثار تاريخية غاية فى الجمال مصنوعة من العاج . من بينها عرش الملك والسرير والكراسى وغيرها .



تمثـــال البرونز يمثل تناسب اعضاء الجسم فى ذلك العصر

تمثـــال ((شرابيس هركول)) هذا التمثال يمثل وحده اثنين من رب النوع : احـدهما سرابيس (رب النـوع للحياة والموت) .

ثانى هما ((هركول)) أشهر بطل أسـطورى يونانى .

وتدل روعة الآثار المصنوعة من العاج على مدى النهضة الفنية التي كانت سائدة وقتئذ فى أفغانستان .

وقد نقشت على العاج رسومات فى منتهى الدقة والوضوح لسيدات من البلاط الملكى وهن يمرحن فى الحديقة فى ملابس جميلة شفافة .

كما عثر فى بكرام على كؤوس من الشمع الأحمر ، وأوان من البرونز والزجاج من العصر الأغريقى . وأكواب زجاجية غاية فى النفاسة عليها نقوش ورسوم بديعة ..

ويرجع تاريخ معظم آثار بكرام الى العهدين اليونانى المصرى واليونانى الرومانى . فكان هناك مثلا تمثال صغير للآله اليونانى **هرقليوس** وتمثال آخر **لرابيس** آله الحياة والموت عند اليونانيين وتسريحة شعر التمثال الأول غاية فى الجمال وحسن الذوق تعلوها السلة المقدسة وأغصان الزيتون . وهناك أيضا تمثال آخر « **لهاربوكرات** » ولد « **سيرابيس وايزيس** » وهو صورة طبق الأصل لتمثال مماثل عثر عليه فى « **تاكسيلا** » .



تمثال رأس أحد آلهة الاغريق — **تمثال قناع من البرونز**



تمثال يمثل بوذا فى
أحد مواقفه مصنوع
من حجر «الشيست»
Schist
عثر عليه فى منطقة
بكرام بأفغانستان
ويعود تاريخه الى
القرن الثالث والرابع
الميلادى .

ومما يذكر أن معظم الاوانى المنزلية البرونزية التى عثر عليها فى بكرم تشبه الأوانى التى اكتشفت فى مدينة بومبى بايطاليا بل هى نسخة منها ٠

ومن بين آثار بكرام أيضاً لوحة من العظم حفرت عليها بجعة طائرة تحمل غصنا فى منقارها ، وقد لون بعض جهاتها باللون الأحمر ٠

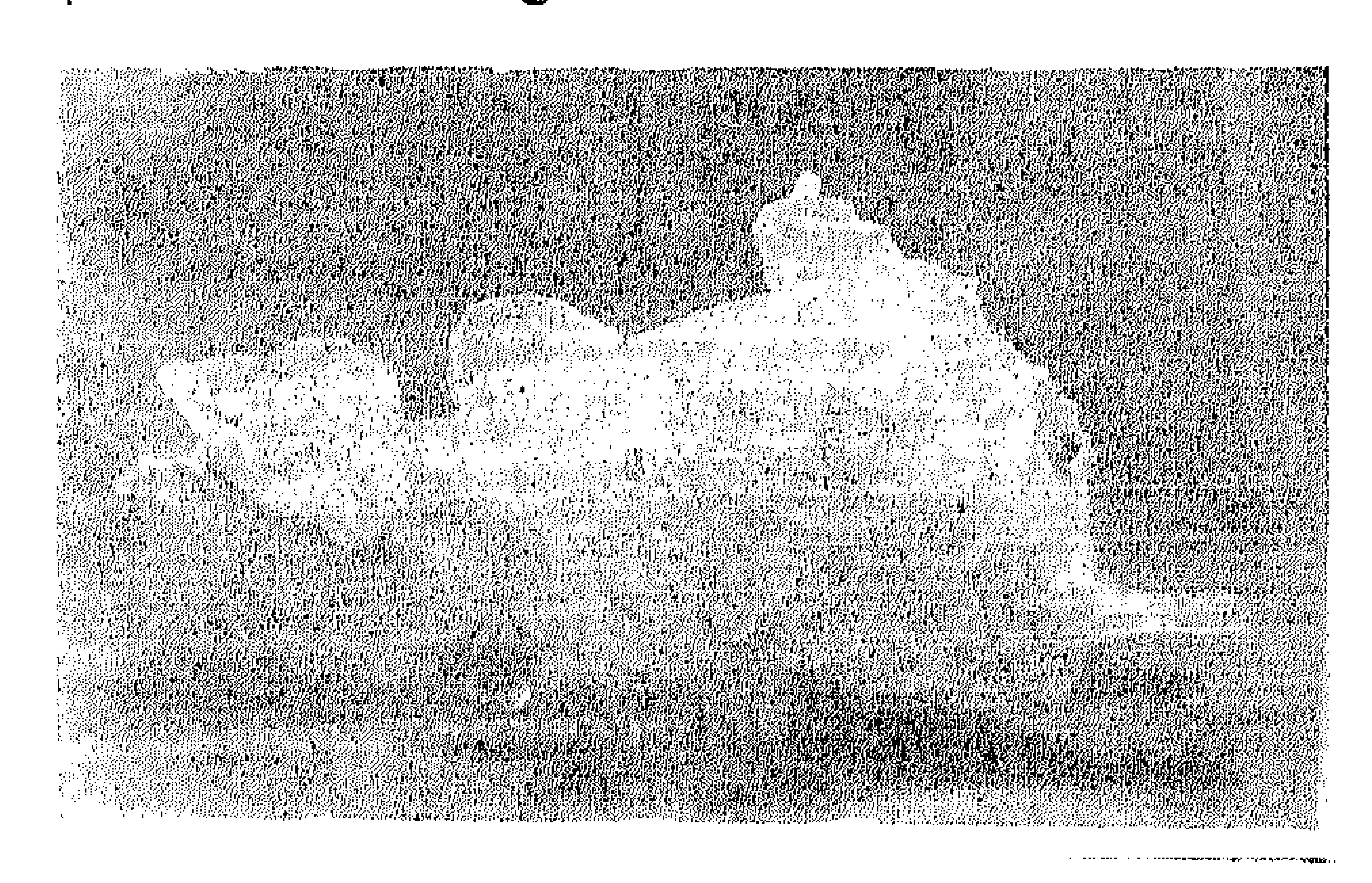
وهناك طائر آخر يشبه البجعة ورجلاه كرجلى الأسد ٠

ويوجد كذلك عمود من البرونز له تاج على شكل رأس كان يستعمل قنديلا ٠

ولهذه القطع مثيلات أو نظائر فى متحف نابولى بايطاليا ٠

ومن آثار بكرام أيضاً قطع أثرية من الزجاج بعضها ملون أو مزخرف عبارة عن أوان وأقداح وقناديل يرجع تاريخها الى العصرين الأول والثانى للمسيح ٠

وجدير بالذكر أن بعض هذه القطع عبارة عن مجموعة من الأقداح ، من أصل مصرى ٠ فهناك مثلا « قدح فرعون » مرسوم عليه فنار الاسكندرية ٠ ولاشك أنه صنع فى الاسكندرية ثم أرسل



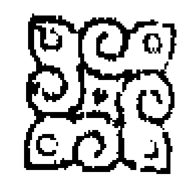
تمثال زجاجى لدرفيل

الى افغانستان فى صورة هدية ، اذ أن من المعروف أن الاسكندرية فى القرن الأول الميلادى كانت بها مصانع كبيرة للزجاج • ويذهب كثير من علماء الآثار الى أن الأوانى الزجاجية الموجودة فى متحف كابل قد صنع الجزء الأكبر منها فى مصر ثم أرسلت الى أفغانستان بعد ذلك بطريق البحر فى عصر الكوشانيين •

وفى عام ١٩٣٦ – عندما بدأت أعمال التنقيب فى منطقة بكرام – عثر فيها كذلك على أوان خزفية وزجاجية يرجع تاريخها الى مطلع العصر الكوشانى « القرن الأول والقرن الثانى للميلاد » ، وفى ذلك العام نفسه أسفرت أعمال التنقيب عن العثور على عشر غرف مطمورة من بينها ٩ غرف خاوية • بينما كانت الغرفة العاشرة أشبه بمستودع لمختلف القطع الأثرية الفنية • ثم عثر بعد ذلك على غرفة ملحقة بالغرفة العاشرة بها آثار أكثر أهمية وأغلى قيمة •

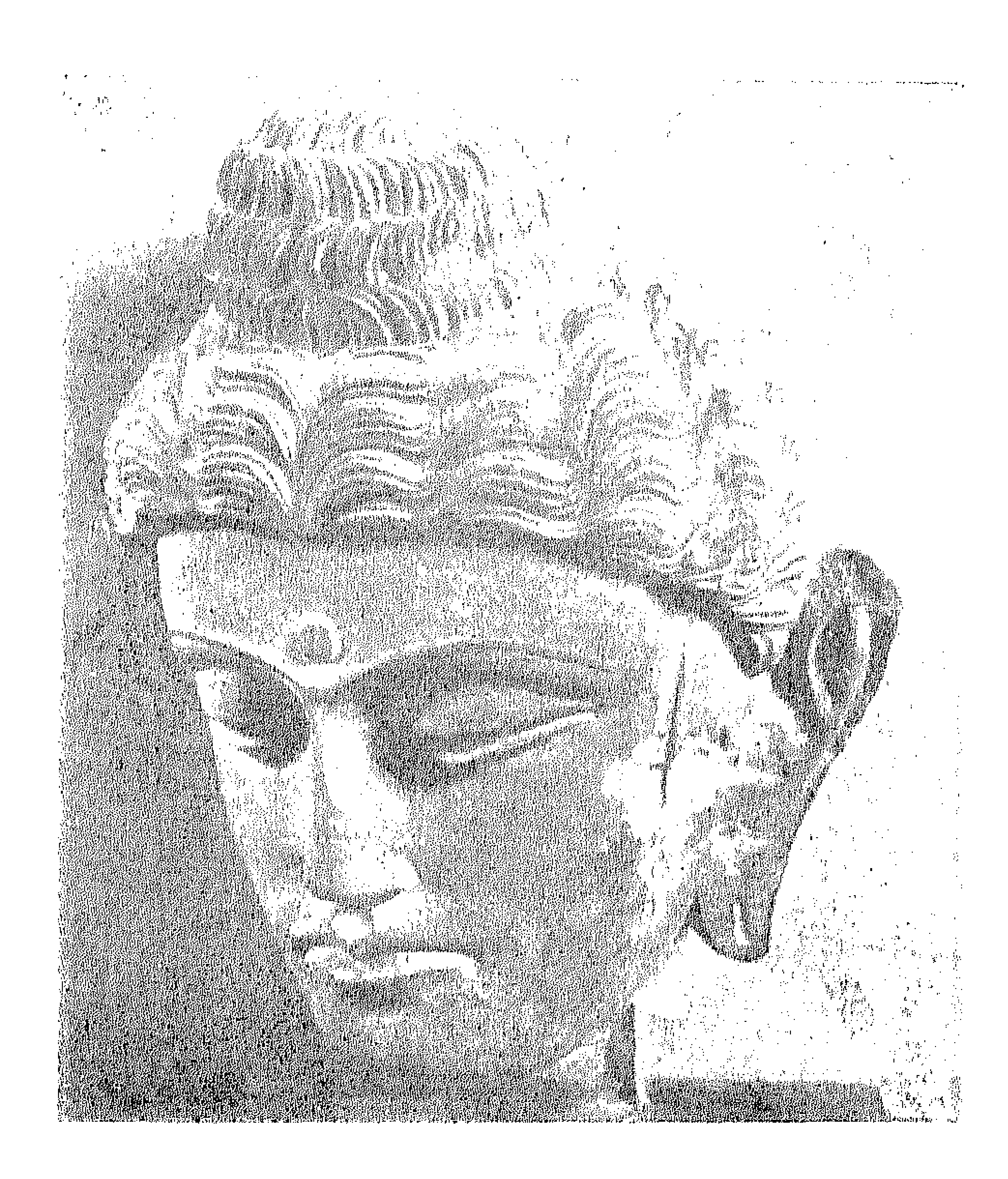
عذراء الاسكندرية ••

وعثر كذلك على تمثال لعذراء فى غاية الجمال تمسك فى احدى يديها طاقة من الزهور ، وهى صورة طبق الأصل لعذراء الاسكندرية التى نقشت صورتها على قطع العملة التى كانت متداولة فى الاسكندرية فى عهد الامبراطور تراجان وما بعده •



شترك وبايتاوه

وتقع « شترك » و « بايتاوه » على مقربة من بكرام •• وقد عثر فيها على معابد تضم تماثيل بوذية تمثل التقدم فى فن النحت فى ذلك العصر ••



رأس بوذا فى شترك (بكرام) من الاحجـــــار النفيسة (القرن ٣ ــ ٤ الميلادى)

مدينة كابيسا

توجد شمال مدينة كابل منطقة زراعية مثمرة تسمى « كوهدامن » و « كوهستان » يبلغ طولها ١٠٠ كيلو متر وعرضها ٥٠ كيلو مترا وكانت تعرف قبل الاسلام باسم « كابيسا » • وتقع فى وسط هذه المنطقة مدينة « كابيسى » كما تقع شمال المنطقة جبال سوداء مرتفعة تغطيها الثلوج فى فصل الشتاء . ويفصل منطقتى « كوهدامن » و « كوهستان » نهر بنجشير ثم يتجه شرقا الى منطقة سروبى الواقعة فى منتصف الطريق بين كابل وجلال آباد ، ويلتقى بنهر كابل ويكونان معا نهرا عظيما .

وعلى مقربة من نهر بنجشير تقع مدينة بكرام التى كانت تعرف قديما باسم « كابيسا » وتعد من اشهر المدن التاريخية والمناطق الزراعية ••

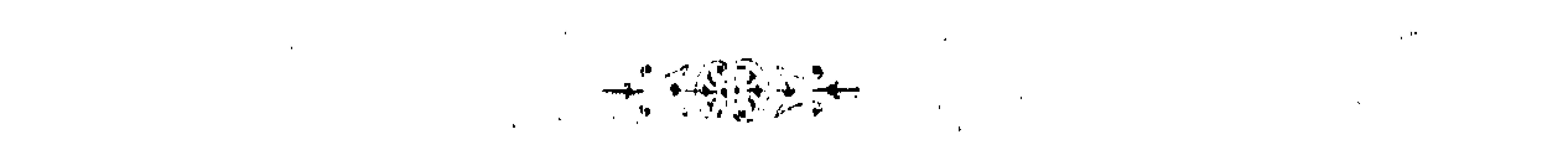
وفى عصر هخامنشى أى فى وقت الملك سيروس ، كانت توجد قلعة حصينة فى هذه المنطقة • ويقول العالمان الفرنسويان المسيو فوشيه والمسيو هاكن وأمثالهما ان اطلال برج عبد الله الذى يعتبر اقدم أبنية مدينة بكرام تشاهد الى الآن • كما ترى أطلال أسوارها التى يبلغ ارتفاعها ٢٠ مترا من سطح مياه نهر بنجشير • وتبعد مدينة كابيسى — الواقعة فى أحد أطراف صحراء بكرام — نحو ٥٠٠ متر نحو الجنوب • وهذه البقعة الخربة تجلب أنظار السياح اليها ، حيث تشاهد آثار أسوارها العظيمة من شرقها وغربها وجنوبها ، وهى تظهر الآن فى شكل تلال دقيقة طويلة بعد أن اعتدى الزمن عليها •

وقد قام المسيو كيرتسمن العالم الفرنسى ، بحفريات جديدة فى أواخر عام ١٩٤١ الميلادى ، ويظهر من التحقيقات التى أجراها ان مدينة كابيسى قد بنيت فى أول القرن الثانى قبل الميلاد أى فى عصر حكومة اليونانيين الباختريين ، وكان الغرض من بنائها ان تكون مركزا ثانيا لتنظيم العساكر ، حتى يسهل عليه فتح البلاد البعيدة عن مدينة بلخ . اذ كانت بكترا (أى بلخ) الواقعة شمال هندوكش بعيدة عن « الحصص » التى تقع جنوب هندوكش .

وكان يبلغ طول قطر مدينة كابيسى نحو كيلو مترين ونصف وتحيطها الخنادق فضلا عن أبراجها العظيمة العالية .

وكان عرض الأسوار فى « الحصص » التحتانية نحو عشرين مترا وتقوم فى جوانبها الاربعة أبراج عظيمة حتى ان العدو لم يستطع القرب منها بسهولة .

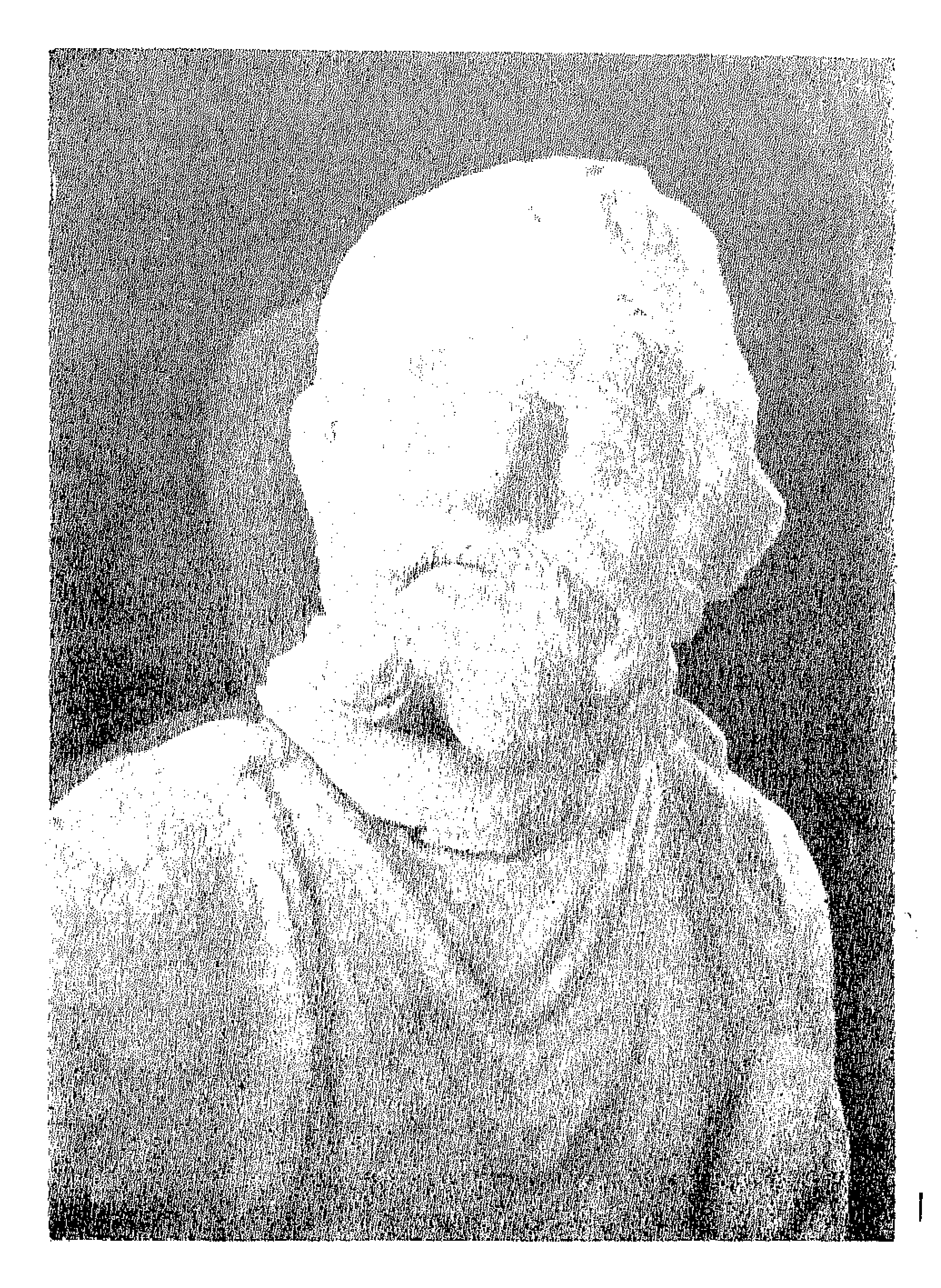
وكانت مدينة كابيسى عاصمة للملوك اليونانيين ، فلما احتل الكوشانيون مكانهم فى شمال هندوكش ، سرى نفوذهم فى الجنوب أيضاً فترك هرمايوس الملك اليونانى الأراضى التى كان يحكمها الى الملك الكوشانى كدفيزس ، وبذلك صارت مدينة كابيسى عاصمة للملوك الكوشانيين .





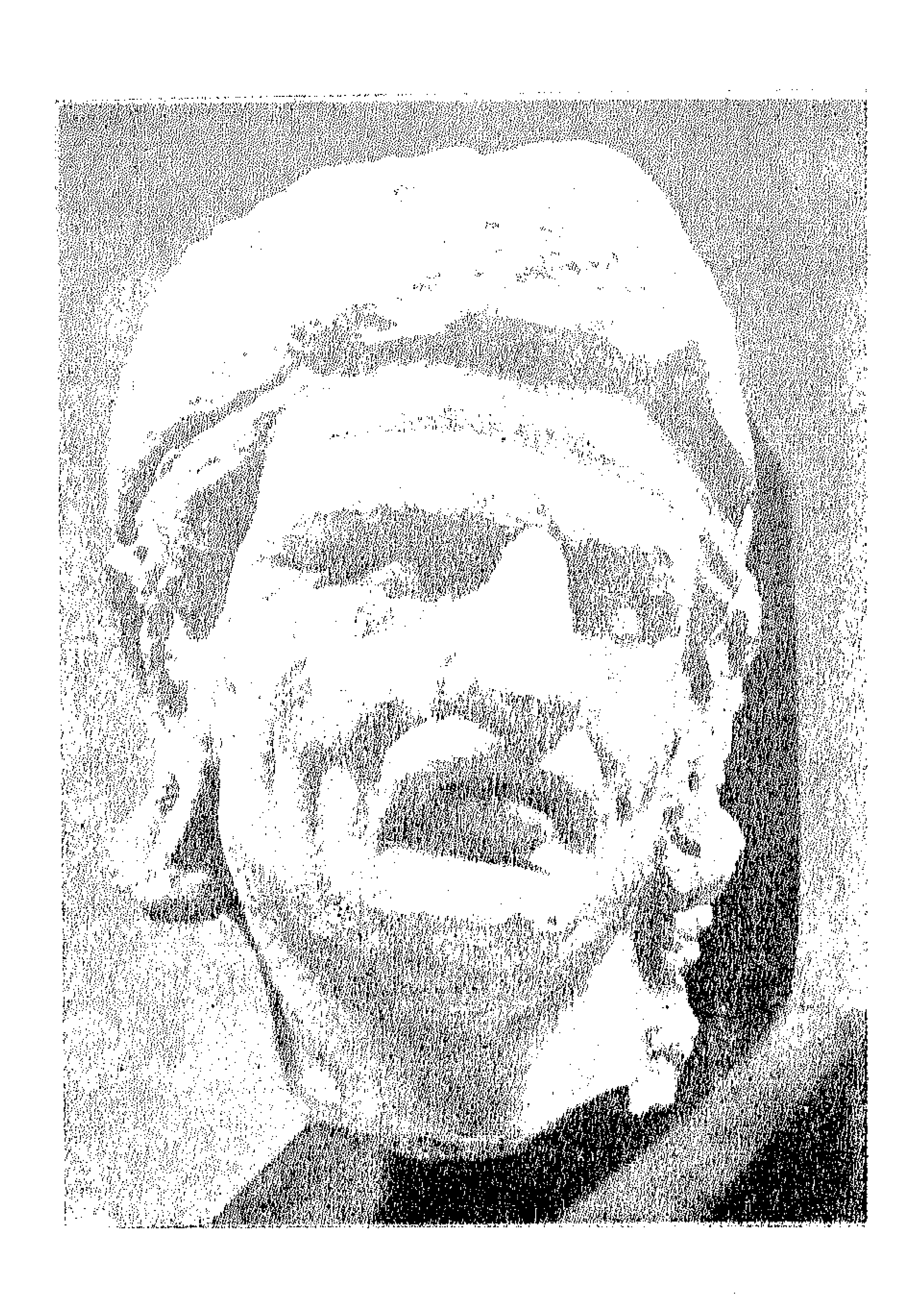
تمثال لعـــذراء فى غاية الجمال تمسك فى احدى يديها عقدا من الزهور

(اكتشفت فى هده)



تمثال نصفي لمحارب قديم عثر عليـــه في منطقة هده الاثرية في افغانستان

وتقع « هده » على مسافة ثمانية كيلو مترات جنوب مدينة جلال آباد عاصمة محافظة ننكرهار وعلى مسافة ١٥٦ كيلومترا شرق كابل عاصمة لأفغانستان ، وكانت « هده »



تمثال يمثل شيخ البرابرة (الهمج) فى هده

منذ القرن الثانى حتى القرن السادس الميلادى معبداً هاما للبوذيين يؤمها الزوار من كل مكان • فقد زاره السائح الصينى الشـــــهير « فاهين » FAH-HIEN فى القرن الخامس الميلادى والسائح الصينى الشهير « هيوان تسانك » فى القرن السابع الميلادى ، وأشـــادا كثيراً بهذا المعبد •



ثلاثة تماثيل لرؤوس ثلاث سيدات أحكمن تصفيف شعورهن على أحدث ما يمكن ان يكون عليه شعر رأس المرأة (اكتشفت فى هده)

وفى عامى ١٩٢٦ و ١٩٢٨ . تم العثور فى « هده » على تماثيل كثيرة رائعة ، نقل جزء منها الى متحف كابل ، كما نقل جزء آخر منهاالى فرنسا . وتمثل هذه التماثيل النهضة الفنية في فن النحت كما تبرز لنا أنواع الملابس السائدة فى ذلك العصر .

ومن بين ما عثر عليه فى «لويه‌غوندى» «التل الكبير» آلاف من القطع الاثرية المختلفة لرءوس وتماثيل صغيرة من العهد اليونانى البوذى .

وقد قارن علماء الآثار بين هذه القطع وبين القطع الآثرية المعروضة فى متحف كابل من العهد اليونانى الرومانى ، فوجدوا ان هناك تشابها كبيرا .

ويقول العالم الاثرى مسيو فوشيه — فى هذا المقام — ما أشد الشبه بين الفتى الصغير الضارب على المزمار وبين ابن مدينة لومبى

وهؤلاء المقاتلون ذوو الشوارب المفتولة ، يرتسم على وجوههم الطابع اليـــونانى الرومانى ..



تمثال لرأس « بوديس آتو »
(من القرن ٣ ـ ٦ الميلادى)
اكتشف فى هده

تمثال لرأس بوذا من المرمر

هيكل سوريا
في ممر خيرخانه



تمثال يمثل رب النوع الشمس (ســوريا) ومعه ندماؤه داندا (الى اليمين) وبانجالا (الى اليسار) (اكتشفت فى ممر خيرخانه)

وقد عثر على معبد الشمس على بعد ١٢ كيلومتراً شمال غربى كابل ، فوق السفوح الشرقية للجبـــال

المعروفة باسم ممر « خيرخانه » . وكان قد وفق الى اكتشاف هذا المعبد ، العالم الاثرى الفرنسى المسيو كرل ويقوم هذا المعبد على أطلال معبد آخر لم يعرف نوعه • ويتالف من٣ غرف ، لكل منها باب مستقل •• ووجدت فيها ٣ مقاعد مصنوعة من حجارة ناعمة معروفة باسم « سليت » وهى تشبه المرمر تقريبا •

وكانت بالغرف مجسمات « تماثيل » اندثرت بفعل العوامل الطبيعية ، ولم يبق منها غير أرجلها ، وبقى مجسم واحد من المرمر سالماً وفى غاية من الجمال والجاذبية ، تدل على « سوريا » اى رب نوع الشمس ، وهو معروض فى متحف كابل •

ويرى هذا المجسم جالساً فوق عربته الخاصة وبجانبيه هيكلان صغيران يعبران عن نجمى الصبح والمغرب ، وقد ذكر هذان النجمان فى تصورات اليونانيين الشرقيين باسمى فوسفورس وهيس بروس ، على حسب معتقداتهم •

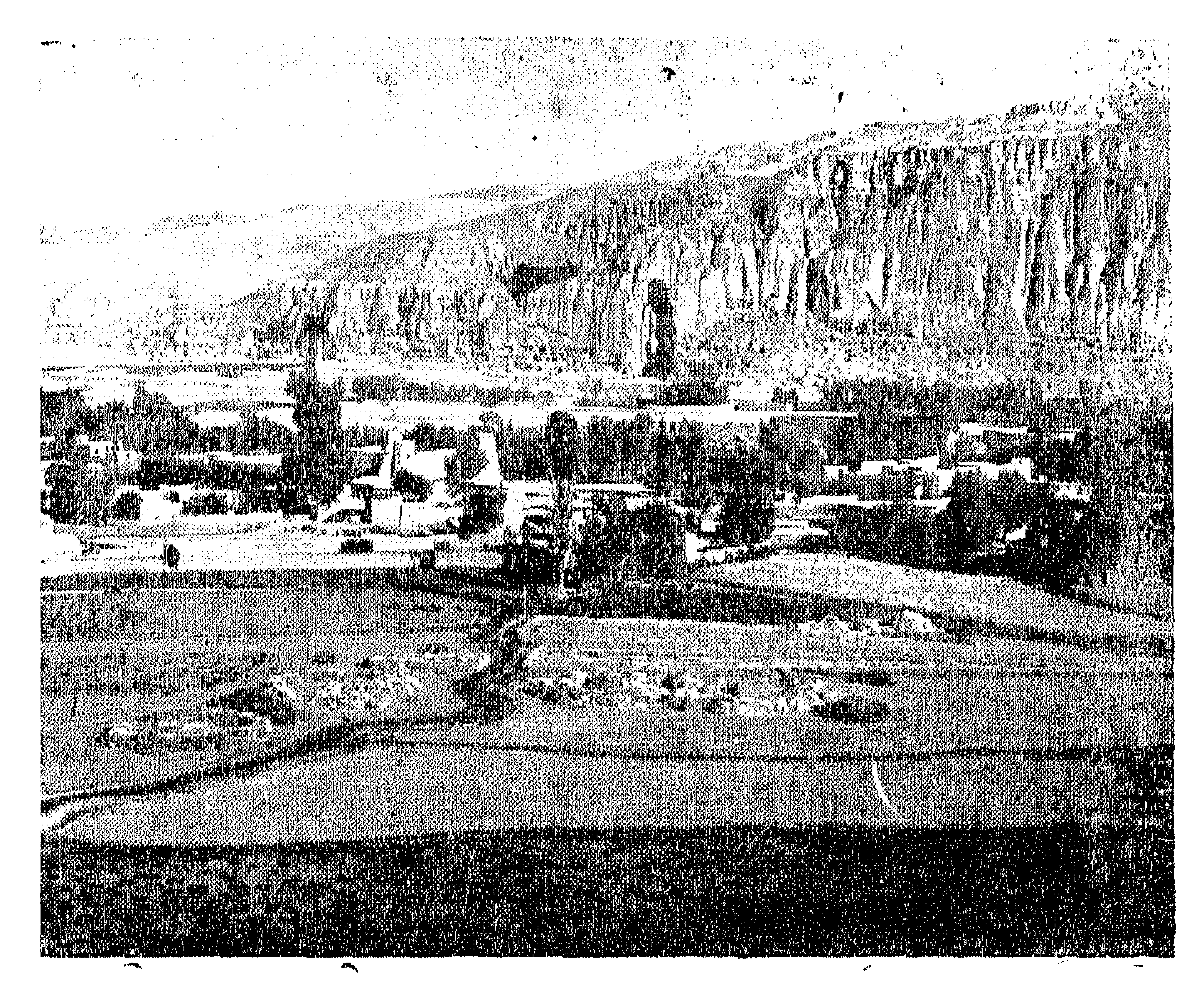
وقد عبر الفنانون فى النحت وصنع الهياكل والرسم عن هذه الأساطير فصوروا رب النوع ، من الشمس والقمر ، على هيئة مجسم « تمثال » جالس فوق عربته • كما هو الحال فى المجسم الذى عثر عليه فى ممر « خيرخانه » •

وفى الأساطير اليونانية القديمة ، انه كان هناك توءمان باسمى « كستور » و « بولكس » ، وفى ذات يوم اختفى « كستور » وبقى « بولكس » وحيدا • وكان يتمنى ألا يفارقه أخوه التوأم وتقدم بهذا الرجاء الى « زوس » فقرر « زوس » أن يظهرا معا ، بعد كل يومين مرة فى السماء وأخرى على الأرض • فبقيت فكرة نجمى الصبح والمغرب تذكاراً لهذين التوأمين ويرى النجمان فى هيكل ممر خيرخانه على طرفى عربة سوريا •

وقد رسمت على مسكوكات أحد ملوك باختر — وهو « أبو كراتيدس » الذى عاش فى النصف الأخير من القرن الثانى الميلادى ، فكرة هذين النجمين على شكل فارسين •

ويقال ان هذين النجمين كانا ناظرى الأعمال يسجلان حوادث وواقعات الخير والشر ••

باميان



وادى باميان العظيم الذى اتخــــذه البوذيون موطنا لهم ومقاما لتماثيلهم

تعد « **باميـــان** » من المناطق الأثرية الخــالدة الهامة فى أفغانســتان وهى تقــع بين سلسلة جبال هندوكش وجبل « كوه بابا » وعلى مسـافة ٢٤٥ كيلو متراغربى

مدينة كابل عاصمة افغانستان ويقدر ارتفاع وادى باميان عن سطح البحر بنحو ٣٠٠٠ متر ويمثل الوادى الفرع الجنوبى **لطريق الحرير** الشهير الذى كان فيما مضى شريان التجارة بين الهند والصين وما وراءهما .



رسم رائع محفور منذ الفى عام على تمثال بوذا على سفح جبال هندوكش فى باميان بأفغانستان يمثل صورة فتاتين آريتين تعزفان بأصابعهما الطويلة على آلة العزف ((هارب))

ولم يفرض هذا الوادى شهرته على التاريخ ، الا عنـــدما اتخذه البوذيون موطنالهم ، ومثابة لديانتهم ، ومقدما لتماثيـل آلهتهم

وباميـــان مشهورة فى التاريخ بأنها مكان بوذى فعـــلى مد البصر فى باميان كانت هناك ساحات واسعة هى ملتقى أنبـــاء الطوائف البوذية الذين وفدوا عليها ليحفروا لهم صوامع فى بطون الجبال وسط الصخور الصلدة ، ولينحتـــوا فى الجبال تماثيل لبوذا فى غاية الضخـــامة والروعة .

ففى هذا الوادى « **باميـــان** » تمثال لبوذا يبلغ ارتفـــاعه **٥٣ متراً** وعلى مسافة ٤٠٠ متر منه يوجد تمثال آخر لبوذا أيضـــا **طوله ٣٥ متراً** وحول كل من التمثالين عدد من الصوامع المنقـورة فى داخل الصخور ومحلاة بالرسوم والنقـــوش .

وفى أثناء التنقيب عند قدمى التمثال الصغير عثر فى إحـــد الصوامع على تماثيل مختلفة لرأس بوذا . كما عثر على قطع نقش على أحد وجهيها صـــور الشيطان ؟ ! وعلى الوجــــه الآخر صـــور « هده » مما يدل على العـــلاقة الوثيقة بين **مابيـــان** وآسيا الوسطى

كما اكتشفت فى مكان آخر من **باميـــان** مخطوطات باللغة السنسكريتية يرجع تاريخها إلى القرن الثالث الميلادى .

أقدم تماثيـــل باميـــان ..

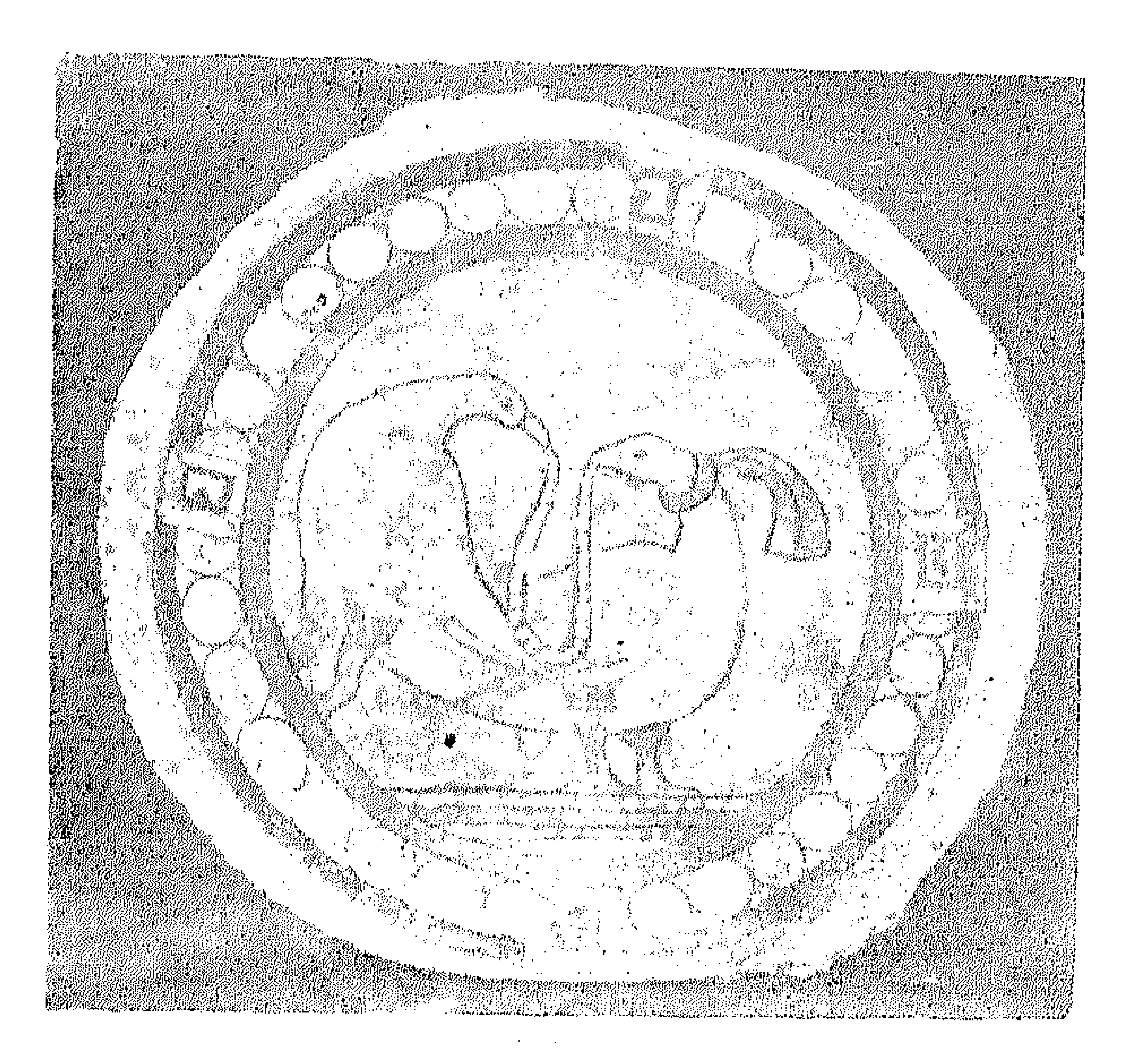
ويعد تمثال بوذا الصغير من أقدم التماثيل والآثار الموجودة في وادى **باميـــان** . ويبلغ عمق الطاقة التى بها التمثال نحـــو ٨ أمتار وكانت على جدران الطاقة نقوش ورسوم ملونة ولكنهـــا اندثرت ولم يبق منهـــا سوى ما هو فوق رأس التمثـــال .. فهى تبدو واضحة حتى اليوم . لتروى احدى روائع الفن الافغـــانى القـــديم .

ويوجد حول التمثال الصغير عدة معـــابد منحوتة فى سطح الجبـــل من بينهـــا ٤ معـــابد اثنان على يمـــين التمثـــال والاثنـــان على يساره .. ويضم كل معبد شرفة « فراندة » واسعة وقاعـــة للاجتماعات وغرفة أو غرفتـــين .

وكانت المعابد البوذية تشبه الى حد كبير ، الصوامع الاسلامية .. فهى عبارة عن مبنى مستطيل الشكل يشتمل على فنـــاء فى الوسط تحيط به غرف عديدة من جميع جوانبه . وفى هذه الغرف كان يعيش الرهبان والزهاد البوذيون وباقى طالبى العلم . وفى هذه الغرف كذلك كان يجتمع عدد كبير من الرهبـــان والروحانيين لتدوين أو لترجمة النصوص الدينيـــة البـــوذية ، أو لتدوين العرف « التقاليد » والعـــادات الشائعة أو الســـائدة فى ذلك الزمان وكان شـــغلهم الثانى عبـــارة عن تدريس الدين البوذى وتعاليمـــه للتـــلامذة والرهبـــان .

وكان لكل صومعة ، مكتبـــة خاصة بها .

ولقد اكتشف عالم الآثار الافغـــانى الأســـتاذ كهزاد والمسيو ج . هاكن عالم الآثار الفرنسى فى عام ١٩٣٠ ميلادية نفقا قرب الزاوية الشرقية للتمثال وقد سمى هذا النفق فيما بعـــد بالمغـــارة



صورة ميدالية نقش عليها حمامتان تمسكان عقدا فى منقاريهما

والتى كانت من قبل مكتبة لهذا المعبد ، وقد عثر فيها على ورق بالية مبعثرة كتبت باللغة السنسكريتية • وأخذ فى جمعهـــــا حيث أرسلتها وزارة المعارف الافغانية الى باريس ليدرسها العالم الأثرى المسيو سليفيان ليفى ، الذى قال عن هذه الأوراق انهـــا كتبت باللغة السنسكريتية وبأســاليب ثلاثة ـ اسلوب كوشانا ـ وأسلوب كريتا ـ وأسلوب وسط آسيا •

وكان قد ظهر الأسلوب الأول من هذه الكتابة فى القرنين الثالث والرابع قبل الميلاد •• والأسلوب الثانى فى القرن السابع أو الثامن قبل الميلاد • وهذه التواريخ هى التواريخ نفســها التى تشير الى سقوط البوذية فى باميـــان •

أما التمثال الكبير « ٥٣ مترا » فيعد **اعظم تمثال فى العالم** وقد بقى من الرسوم المنقوشة فى طاقته ، رسوم تمثل « **بوديس اتواها** » بالعيون النجل والرموش المرتفعة والايدى البضة والاصابع الطويلة · ومن بينها رسوم تمثل جماعة من السيدات نصف عاريات بخصورهن الضامرة وصدورهن النافرة وجمالهن الساحر ·

وفى الجانب الأيمن من سقف الطاقة ، مغنيتان تلعبان بأصابعهن الطويلة على آلة العزف « هارب » ·

ومن بين الرسوم الباقية كذلك ، رسوم تمثل جماعات من النساء والرجال يقدمون ثلاثة أطباق مليئة بالهدايا وقد حملوها بأيديهم وهم يطيرون جماعات متجهين نحو تمثال بوذا العملاق ·

انشاء مدينة اسلامية ···

وقد ظلت **باميان** بوذية حتى القرن التاسع الميلادى وبعد ذلك بأقل من قرن واحد ، **أقام بها ملوك أفغانستان المسلمون** ـ من السلالة الغورية ـ وما لبث أحد ملوك هذه السلالة أن أنشأ بها مدينة اسلامية هى « **شهرغلغولة** » أى مدينة غلغولة التى هدمها جنكيز خان فى القرن الثالث عشر عندما اجتاح افغانستان ·



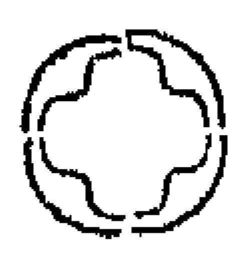
مدينة غلغلة

وكانت مدينـة غلغـلة عاصمة السنسيانيين فى باميان ، كما أطلق عليها اسم مدينة الضحاك • ولا تزال أثار قصرها موجودة حتى الآن على هضبة صخرية • وتمتد بقاياها الى قرب الهضبات الواقعة على اطراف جبل « كوه بابا »

وكانت هذه المدينة ـ سواء فى عهـد الغوريين السنسيانيين أو فى عهد خوارزم شاهان ـ عاصمة لعصر تاريخى وملك واسع ، وقاعدة لقوة هامـة •

وكانت شهرة باميان فى المصادر الاسلامية بمعنى الكلمة، وكانت عاصمة لدولة قوية ، الى أن حولها جنكيز عام ٦٢٨ هجرية الى خرائب •

وكان مركز باميان فى العصور الاسلامية غير مدينة شاهى ولم يذكر لها اسم معين فى المتون القديمة ، ولكنها تذكـر بين النـاس باسم « شهر غلغـلة » •



مدينة الضحاك

على بعد ١٨ كيلو متراً من وادى باميان ، وعند ملتقى النهرين هناك توجد أبراج عظيمة وجدران صلبة عريضة تلفت الأنظار . وقد أطلق الأوربيون عليها اسم « القلعة الحمراء » نسبة الى لون هذه الابراج الا أن عامة الناس أطلقوا عليها اسم ضحاك . ولذلك يمكن ان يطلق على هذه القلعة التاريخية اسم مدينة الضحاك ، ويطلق على الجانب السفلى منها اسم مدينة **تريمان**

ويعتبر هذا الوادى الجميل من أروع وأبدع الأماكن لصيد الاسماك المنقطة :

وتدل التحقيقات التاريخية على أن مدينة الضحاك قد بنيت فى الادوار الساسانية ،أى ما قبل الاسلام ، والمرجح انها بنيت فى عهد أنو شيروان الساسانى يدل على ذلك المسكوكات التى عثر عليها فيها وقد نقشت عليها صور بعض ملوك ترك شاهان الذين عاصروا الساسانيين ونزلوا من وراء نهر آمو الى اراضي باختر

وكانت هذه النقطة الاستراتيجية العسكرية الهامة تعد فى عهد الخوارز نساهيان قلعة من القلاع المشيدة . قد وقعت فيها حروب دامية بين جلال الدين وجنكيز .

ومما يجدر ذكره أيضا مقتل موتى جين ابن تشفتى حفيد جنكيز .

ففى هذه القلعة شاهد الجيش المغولى ، قوة سهام المدافعين الافغانيين انذاك .

وقد تهدمت هذه القلعة بعد ذلك الا أن أبراجها النصف مهدمة كانت تستعمل للدفاع الى أواخر القرن السابع عشر وأوائل القرن الثامن عشر .

هيكل وادى ككرك

يقع وادى ككرك على بعـــد ٣ كيــلو مترات من هياكل بوذا فى باميان · ويبلغ طوله نحو ١٥ كيــلو متر وهو ينتهى بجبال « بابا » المغطاة بالثلوج مما يجعلها تضاهى جبال ســـويسرا فى الجمال والروعة ·

وقد حفر تمثال « هيكل » وادى ككرك فى الجدار الشرقى لجبل ((**طالق رخ**)) ويبلغ طوله ١٠ أمتار وقد ظل فى مأمن من التخريب ولكن عوامل التعرية من أمطار ورياح قد أثرت فيه ·

ومما يذكر أن البوذيين حينما كانوا يواجهون حربا من الحروب كانوا يغطون وجوه هياكلهم ورسوماتهم بطبقة من الطين مما ساعد على حفظ كثير من هذه الهياكل ونقوشها على حالها ·· الا أن الامطار والرياح كانت تزيل هذه الطبقة الطينية سنة بعـد أخرى الى أن صارت رقيقة جدا يمكن أن تشــاهد ما تحتها من نقوش ورســوم بوضـــــوح تام ·

وكان هيكل وادى ككرك مركزاً لعدد من معابد وادى باميان وقد اكتشف أحدها فى سنة ١٩٣٠ م فنقلت رســوماته المـــلونة الى متحف كابل ، وهى مجموعة تاريخية ذات أهمية عظيمـــــة فى تاريخ البوذيين الذين عاشوا فى القـــــارة الآسيوية ·

ومن أهم رسومات معبد ككرك ـــ من الناحيـــة التاريخيـــــا لأفغانستان ـــ رسم لأحد الملوك البوذيين العظماء · وقد أطـــلق عليه اسم « الملك الصياد » أو « شير باميان » أى أسد باميان لأنه يظهر فى الرسم وبجانبه كلب وقوس وهى الات الصـــيد التى كانت مستعملة فى ذلك الوقت . كما كان يضع فوق رأسه تاجا يتألف من ٣ أهلة و٣ كرات ، ويجلس على عرش مفـــروش بالبسط .

وكان البوذيون يقدسونه حسب معتقداتهم ، وذلك لامتناعه عن قتل أو ايذاء الحيــوان والطيور ٠

وهذا الملك هو أحد الملوك المحليين لهذا الوادى ، الذين لقبهم « الاصطخرى » « بأسود باميان » ، والأسد كان لقبا من الألقاب المحلية التى اشتهرت به الأسرة المالكة ٠

وقد زار العالم الصينى هيوان تسنك أحد هؤلاء الملوك فى وادى باميان فى النصف الأول من القرن السابع الميلاد ونزل فى ضيافته وعاش فى قصره الملكى ٠

وقد وجد أمثال هؤلاء الامراء المحليين ، فى خــلال القرن السابع الميلادى فى أمكنة مختلفة من أفغانستان ، وخاصة فى : باميان ـ جاغورى ـ غزنى ـ أرزكان ـ كابيسا ـ لغمان ـ كرديز ـ جيرستان وغيرها ٠ وبعد أن انقرضت الدولة الكوشانية واليفتلية اختلط أولادهم وأحفادهم بعضهم ببعض ، وقاموا أمارات محليــة فى انحاء أفغانستان ، وتعرف هــذه الأسر المحليــة فى تاريــخ أفغانستان القديمة باسم « كوشانو يفتلى » ٠ والعملات المسكوكة والهياكل والكتب الموجودة فى أنحاء كثيرة من أفغانستان تثبت وجــودهم ٠

وبعد ٨٨ عاما من زيارة العالم الصينى « هيوان تسنك » لأفغانستان مر بأفغانستان زائر آخر من شبه جزيرة كوريا ٠٠ وذكر هذا الزائر الكورى ، الملك المحلى لهذا الوادى ومبلغ اقتداره ونفــوذه ٠

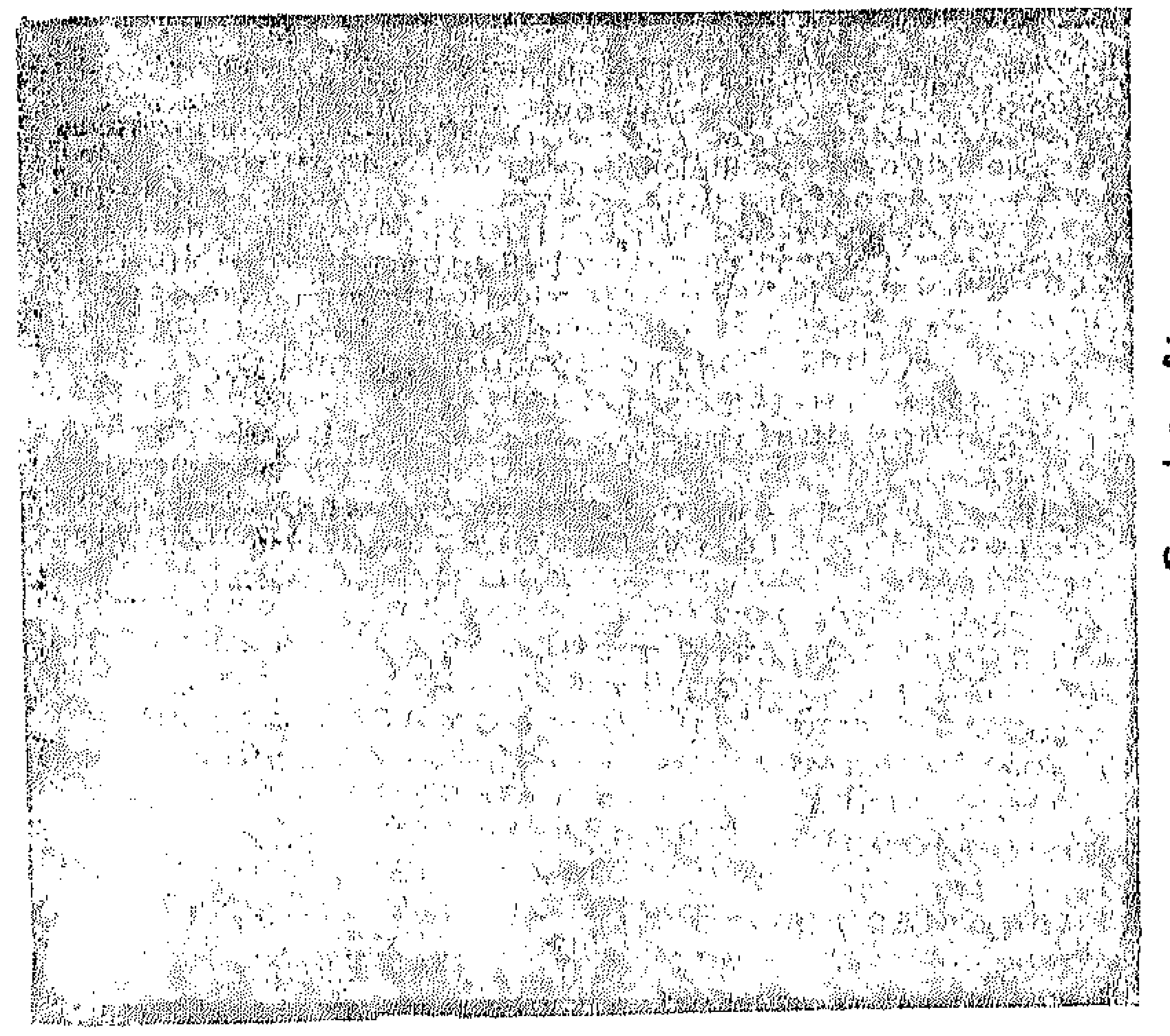
وهكذا يحدثنا تاريخ ما قبل الاسلام انه فى خلال القــرن السابع حتى أوائل القرن الثانى الميلادى ، كان أمراء باميان المحليون الذين ذكرتهم المصادر الاسلامية باسم « أسود باميان » أمــراء مقتدرين أقوياء ٠ وكانوا فى الوقت نفســه يأبون الحروب واراقة الدماء ، حسب معتقداتهم البوذية ٠

سرخ كوتل

فى عام ١٩٥١ تم العثـــور على آثار « سرخ كوتل » اى
الممر الأحمر التاريخية على مسافة خمسة عشر كيلو مترا شمال



تمثال اكتشف فى سرخ كوتل



لوحة أثرية باللغة الباختيرية الآرية بالخط اليونانى الكوشانى فى سرخ كوتل

غربى مدينة « بل خمرى » وعلى الطريق الواقع بين بل خمرى وابيك ومزار شريف ٠

وقد عثر فى بادىء الامر فى معبد سرخ كوتل على قطع من النقود الاثرية ٠ وتدل جميع الدلائل والشواهد على أن هذا المعبد بنى فى عهد الملوك الكوشانيين العظام حوالى القرن الثانى الميلادى ٠

وقد عثر فى هذا المعبد على لوحة أثرية باللغة الباختيرية الارية وبالخط اليونانى الكوشانى ٠

وآثار « **سرخ كوتل** » عبارة عن : مبنى مركزى أساسى يمثل معبدا لعباد النار مبنى بالطوب والخشب والحجر طوله ٣٥ مترا فى وسطه مكان مرتفع على شكل مرسح مربع طول كل ضلع اربعة أمتار و ٣٥ سنتيمترا ، وهو يرتفع عن الارض بثلاث درجات حجرية ويبلغ طول حائطه مائة متر وعرضه سبعين مترا وملحق به معبد صغير ٠

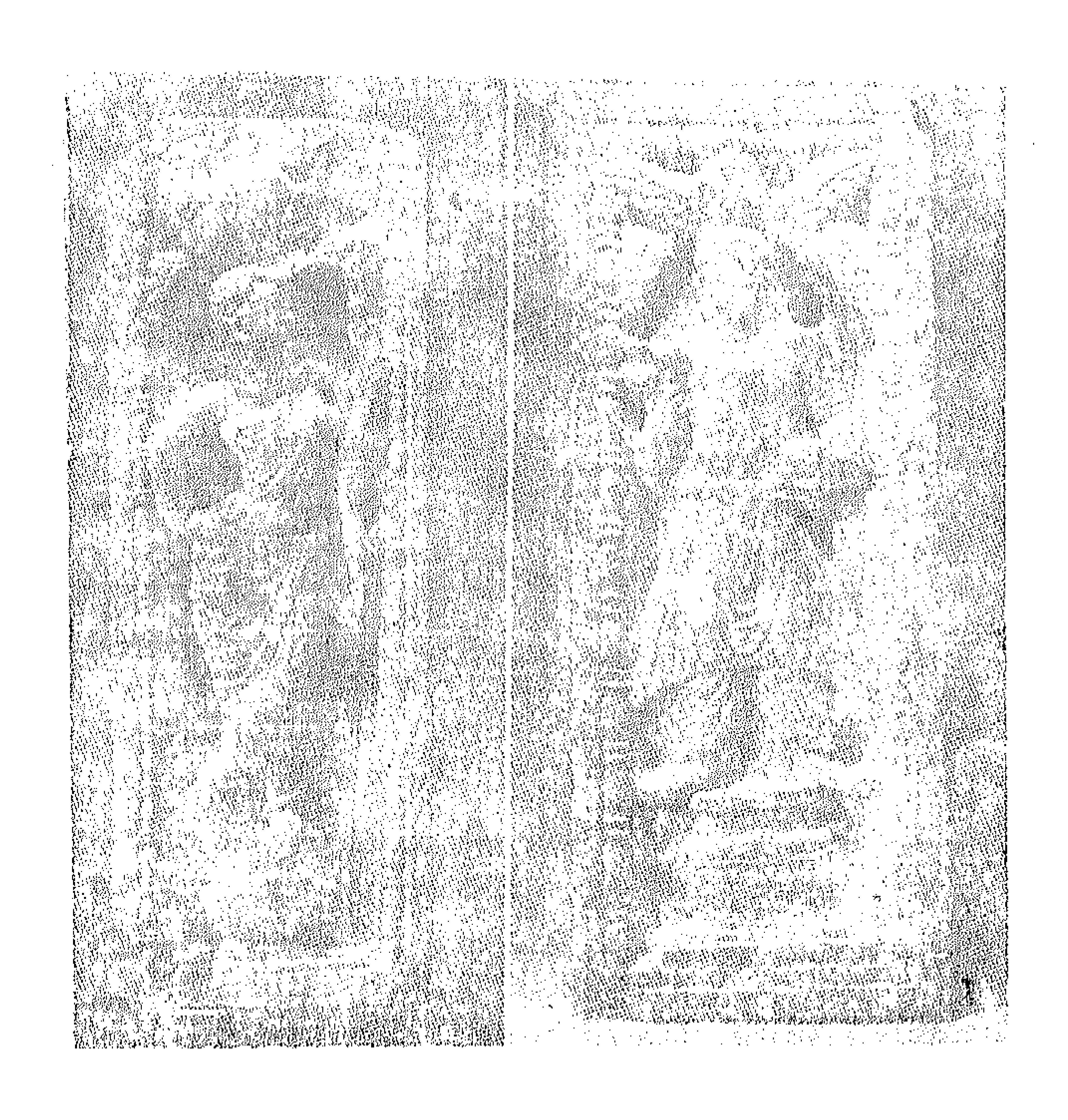
ولعل اهمية آثار سرخ كوتل تعود الى أن معظمها يمثل أثرا من آثار عباد النار بينما ما سبق أن عثر عليه من آثار فى افغانستان عبارة عن اثار بوذية أو اسلامية ٠



فندقستان

في الطريق من باميـــان الى كابل ، وفي وســـط وادي غربند الأخضر ، وعلى مسافة نحو ٣ كيلو مترات جنوب قرية « سياغورو » يقع وادي **فندقستان** الجميل الفتـــان •

وفي احدى الصوامع هناك عثر على مجمـــوعة من النقـــوش



والتماثيل ورسوم الحائط ذات أهمية عظمى . كما عثر فى هـذا الوادى على نقود ومسكوكات يرجع تاريخها الى القرن السـابع الميـلادى .

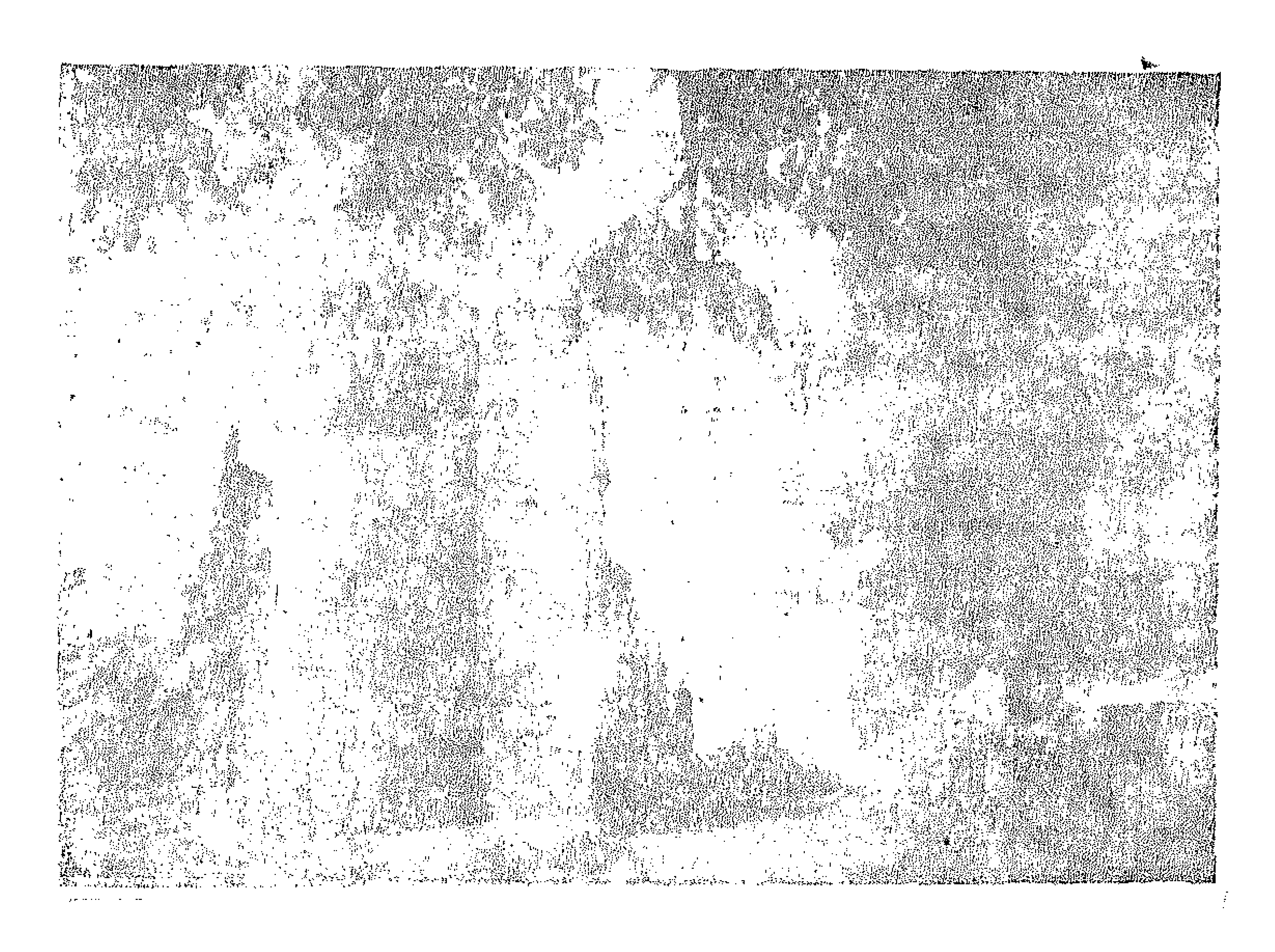
ومن بين الرسومات رسم يمثل الألوهية المزدوجة « الشمس والقمر » . وقد عبر الرسام عن القمر بالهـلال وعن الشـمس بالقرص .

كما وجد تمثال مزدوج للملك وملكة ، جالسين جنبا الى جنب ، وملابسهما تعطى فكرة عن الملابس فى أفغانستان فى القرن السابع الميلادى ، وهى شديدة الشبه بملابس سكان آسيا الوسطى .

أما قطع النقود التى اكتشفت فتحمل صورة الملك سـيرس الثانى من العائلة السـاسانية . وقد حددت عصرها فيما بين عام ٥٩٠ ـ ٦٢٧ ميلادية .

■

معبد نوبهار في بلخ



باب معبد نوبهار فى بلخ

بعد ٨٨ عاما من زيارة العالم الصينى « جيوان كسنك » الشهيرة فى بلخ ، ولم يكن فى أى يوم لعبادة النيران وقد ورد ذكره فى المصادر العربية والصينية .

وهو يضم نحو ٣٦٠ غرفة خاصة بالرهبان البوذيين ، والعلماء الرومانيين ولايزال يوجد قرب باب المعبد بقايا هيكل كبير هو ولا شك من بقايا معبد نوبهار .. وهو ينقسم قسمين يواجه احدهما الآخر وله ثلاث طبقات حول كل من الطبقتين الأولى والثانية ، أعمدة وقوائم .. أما الطبقة الثالثة فعليها قائمة مرتفعة محاطة بدرجات من أربعة أطرافها للصعود اليها .

ويقول عالم الآثار الفرنسى المسيو فوشيه انه لا يمكن معرفة الزمن الذى شيد فيه هذا المعبد ولا من الذى بناه ·

وكان الرحالة الصينى « هيوان تسنك » هو أول من أخرج الاسم الصحيح لهذا المعبد « ناوا ويهارا » والكلمة الأولى معناها « جديد » والثانية معبد بوذى · وقال عندما زار مدينة بلخ ان تاريخ هذا المعبد يرجع الى عهد قديم ·

والمعروف ان شهرة معبد « نوبهار » تعود الى العلماء ودراساتهم له . بينما كانت له شهرة كبيرة لدى الاهالى ويطلقون عليه ـ حسب عرفهم ـ الهيكل الثيمنى . ولديهم عنه ذكريات فردية مثل سن وعاء ماء ومكنسة . وهذه الذكريات زادت في المحافظة على داخل المعبد .. ولفتت اليه أنظار العلماء البوذيين فى الصين والهند .

بينما المصادر العربية والفارسية تعرف دواما اسم نوبهار بالبرامكة وبما انهم يعتقدون أن المعبد خاص بعبادة النيران لهذا كانوا يعتقدون ان البرامكة هم أحفاد عبدة النيران · الا أن هذا مختلف عليه ·



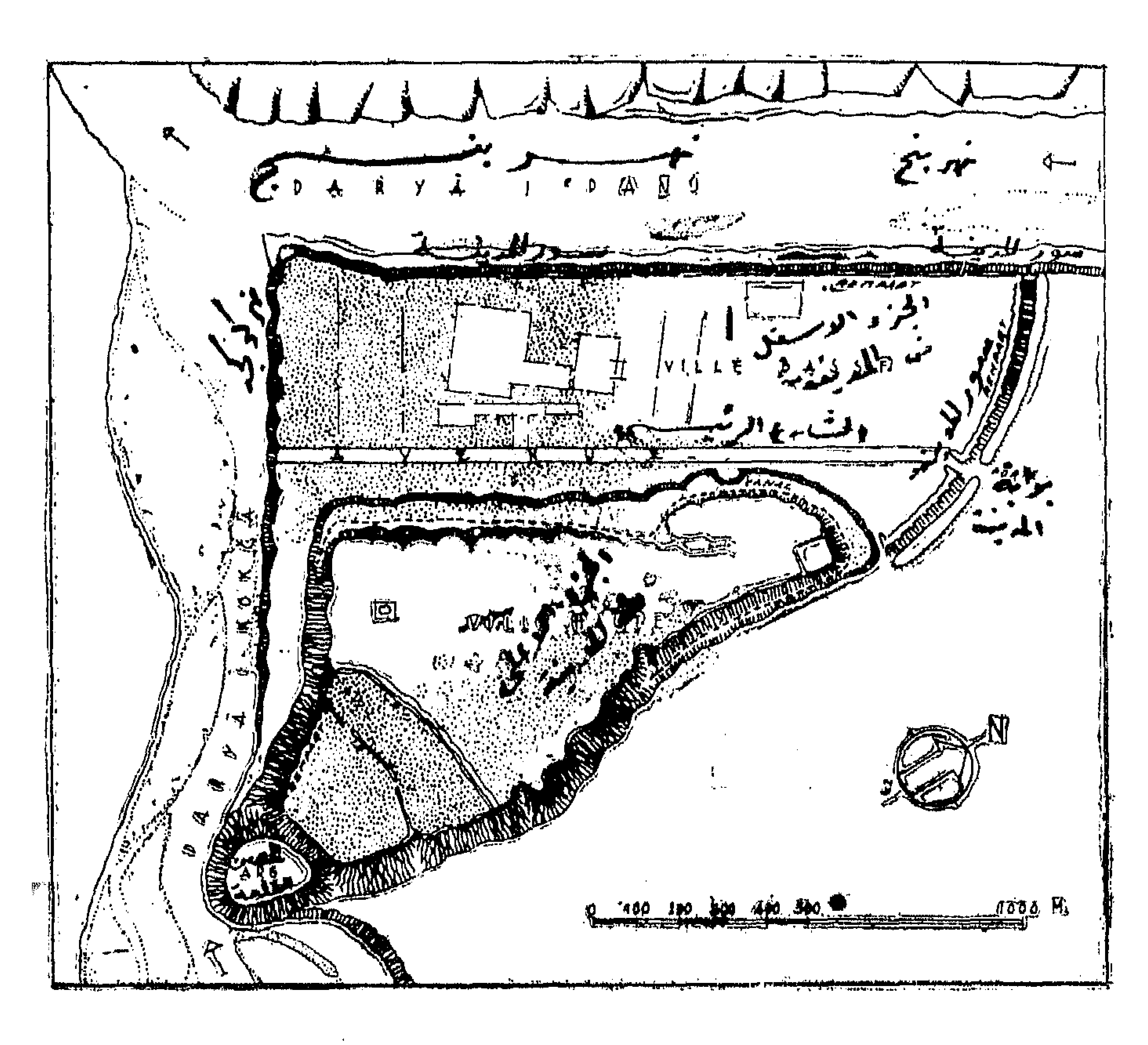
مدينة أثرية عمرها ٢٣٠٠ سنة

هذا وقد أدت عمليات الحفر والتنقيب فى أفغانستان هذا العام (١٩٦٥) الى كشف مدينة أثرية كبيرة يرجع تاريخها الى حوالى ٢٣٠٠ سنة ، وقد دلت الابحاث الاولية على أن هذه المدينة التاريخية تضم شارعا واحدا يبلغ طوله ١٦٠٠ متر كما انها تقع عند التقاء نهر « بنج » بنهر « كوكجة » بالقرب من قرية « خانم » فى مدينة « تلقان » عاصمة محافظة « تخار » شمال أفغانستان .

وصرح البروفيسور شلومبرجى رئيس بعثة الآثار الفرنسية للتنقيب عن الآثار فى أفغانستان ، بأن هذه أول مرة فى التاريخ يتم فيها العثور على مدينة بنيت فى عهد الاسكندر الاكبر أو بعده بقليل ، اذ من المعلوم انه تم بناء حوالى عشرين مدينة كبيرة فى عهد الاسكندر الاكبر فى هذه المناطق من اسيا .

كما تدل المعلومات الاولية على أن هذه المدينة التى ما زالت تحت انقاض تنقسم الى عدة أجزاء فيقع على ناحية منها حصن كبير . كما يقع الجزء الجنوبى منها على ربوة عالية . والجزء الثالث يقع على أرض سهلة بين الربوة ونهر « كوكجه » ويلاحظ فى ناحية الحصن بوابات للدخول الى المدينة والخروج منها . وعند الشارع العريض الذى يبلغ طوله ١٦٠٠ متر من الشمال الغربى على شاطىء نهر « كوكجه » الى الشمال الشرقى متجها الى البوابات ، وعند ملتقى النهر ــ تشاهد أثار عمارات هذه المدينة التاريخية ومبانيها . وفى وسط المدينة تشاهد آثار بنايات عظيمة للغاية .

وصرح رئيس بعثة الآثار الفرنسية كذلك بأنه يعتقد أن هذه المدينة كانت عامرة بالسكان وتدب الحياة فيها الى عام ١٣٠ قبل الميلاد أى أن هذه المدينة لم تكن تنبض بالحياة الا قرابة قرنين من الزمان فقط .



خريطـــة (رسم كروكى) للمدينة الاثرية التى اكتشفت اخيرا ويرجع تاريخها الى حوالى ٢٣٠٠ سنة فى افغانستان

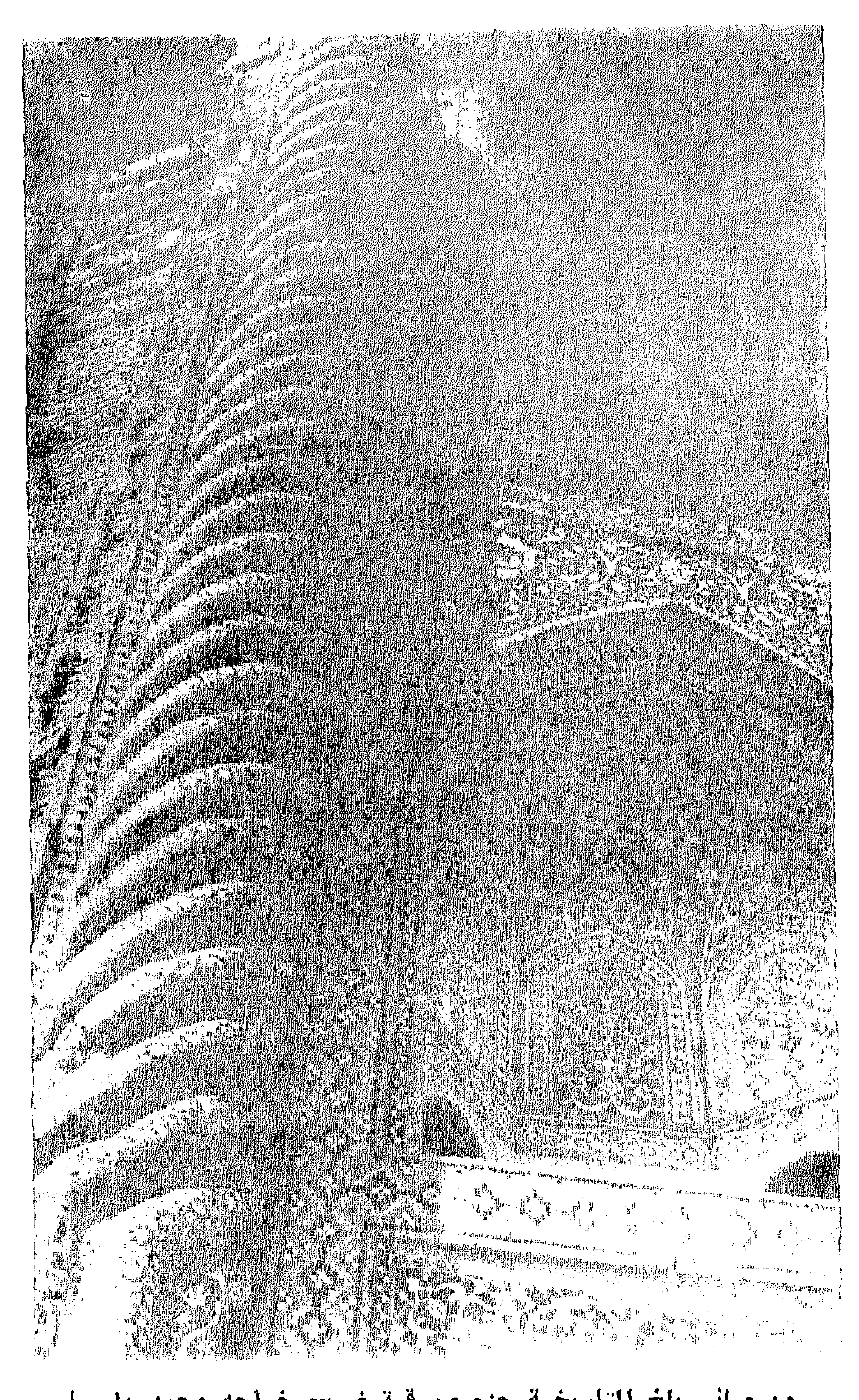
ج - الآثار الإسلامية

بلخ أم المدائن

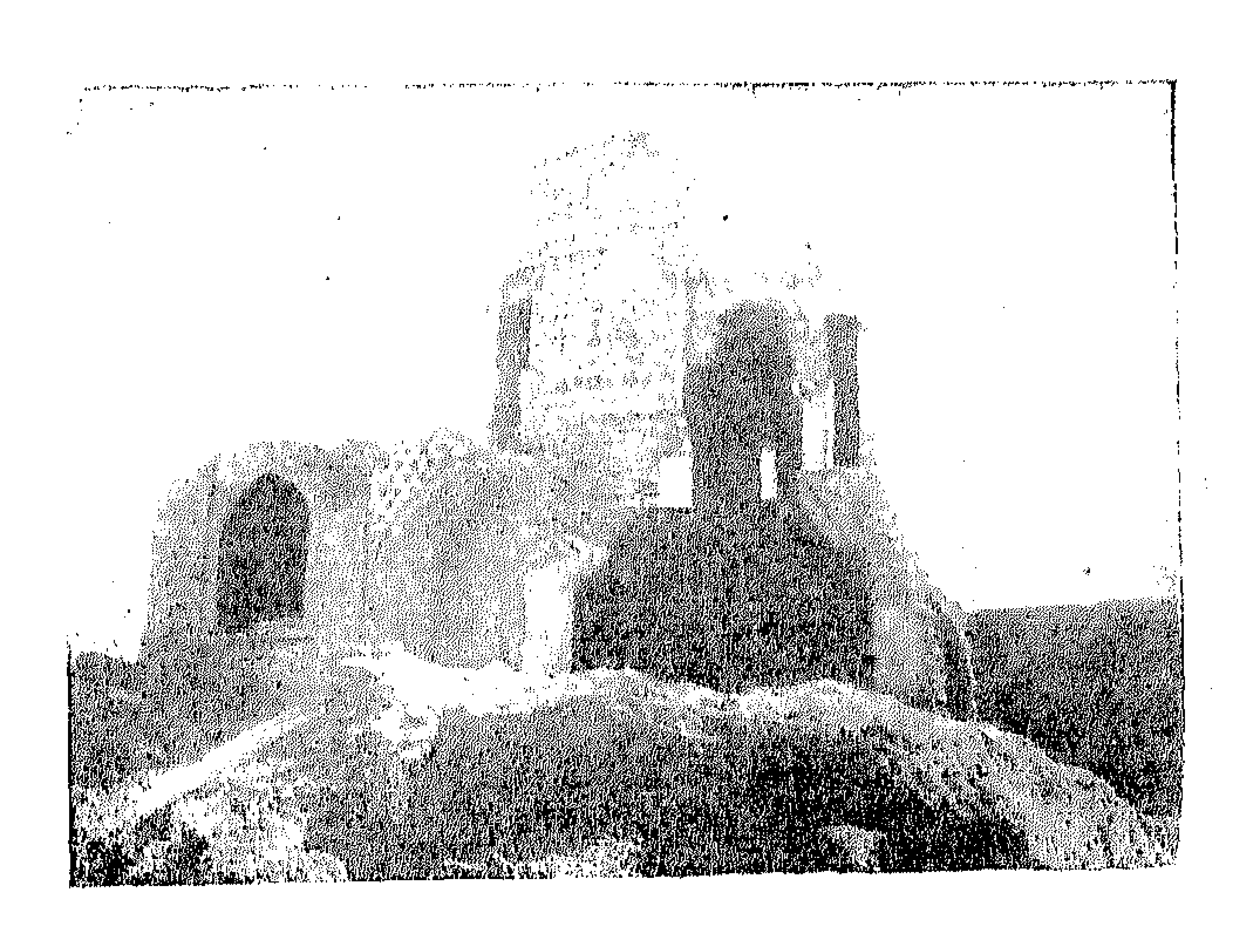
كانت « بلخ » في أول عهدها عاصمة لامبراطورية « بكتريا » الأغريقية . بل لقد ظلت واحدة من أكبر مدن العالم لفترة لا تقل عن ٤٠٠٠ سنة منذ ظهرت الحضارة على وجه الأرض ، وذكر اسمها بشكل « بلهيكا Balhika » في كتاب « اترويدا Atharaveda من الكتب القديمة الآريه ولم تعد عليها يد الدهـــر وينطـــوى مركزها الا منذ نحو ٧٥٠ سنة فقط .

وقد توالت بعد أسلام عليها ٣ عصور ، الاول أيام المغول تحت قيادة جانكيز خان . والثانى أيام الترك تحت قيادة تيمور انلك . والثالث في أيام الفتوحات الاسلامية فى القرن الخامس عشـــر .

وفى بلخ مآذن وواجهات وأروقة للمبانى الأثرية التى كانت تضمها هذه المدينة التاريخية ، ومن بينها مبنى « نوبهـــار » الشهير الذى بنى قبل الميلاد وذكر بيانه فى صفحة ٤٦ من هذا الكتـــاب وهـــو يعـــد من أروع المبـــــانى التاريخيـــة وأشهرها . كما ان بها مبنى « بابه قو » و « خواجه بارســـا » ، وكذلك « اطلال عكاشه » التى تقع على مقربة من الباب الغـــربى لمدينـــة بلـــخ .



من مبانى بلخ التاريخية جزء من قبة ضريح خواجه محمد بارسا

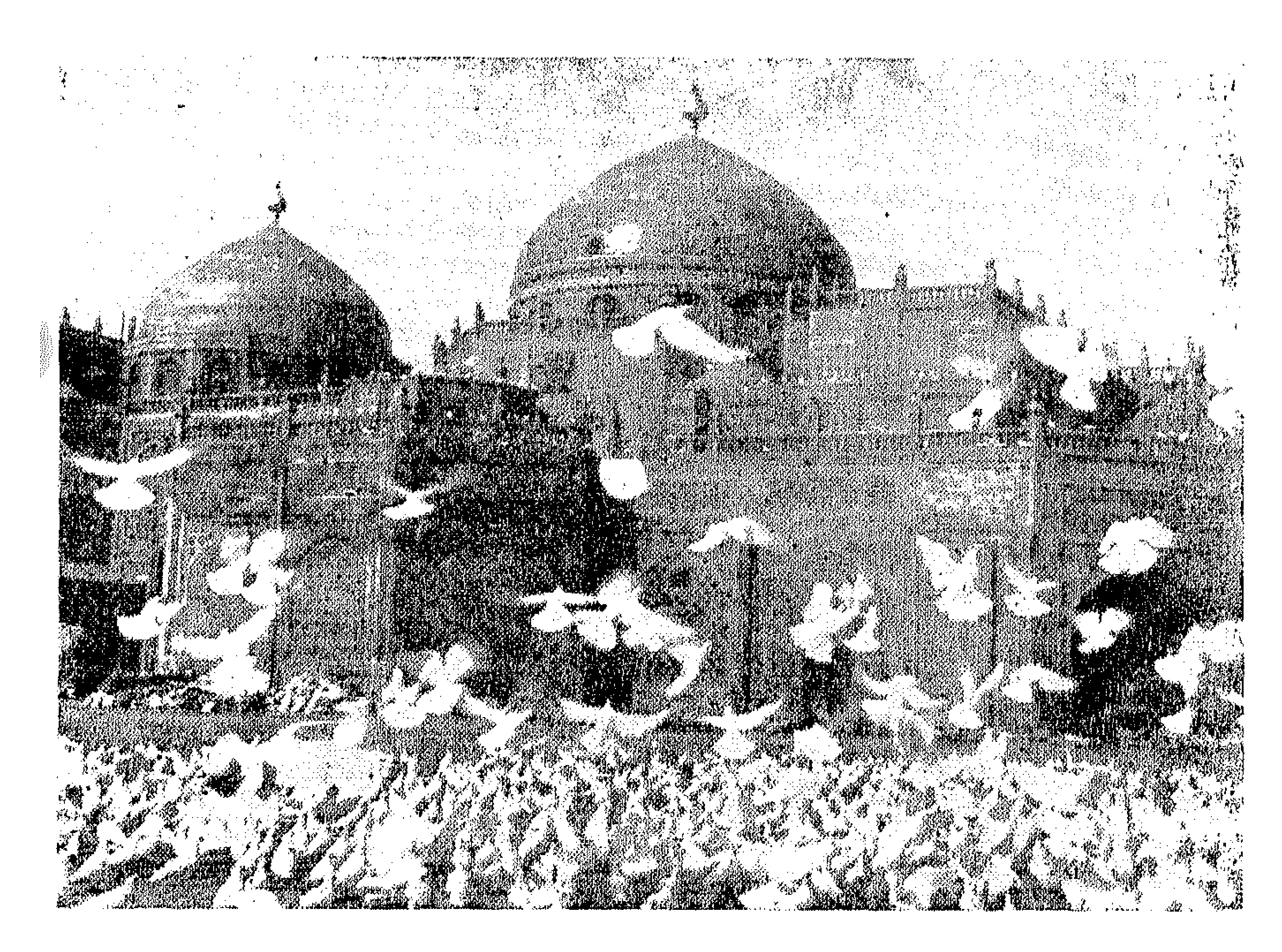


بناء تاريخي بجـــانب ضريح الامام علي في مدينة مزار ينسب لاولاد سلطان
ســـــنجر

مزار شريف

وفى القرن الخامس عشر الميلادى ، بينما كان خلفاء تيمورلنك حكاما على المنطقة ، تم اكتشاف قبر الخليفة الرابع سيدنا على بن أبى طالب ـ كرم الله وجهه ـ فى بقعة تبعد قليلا عن مخـــرج « منبع » نهر بلخ من الجبل • وعرف هذا المكان ، منذ ذلك التاريخ باسم « مزار شريف » •

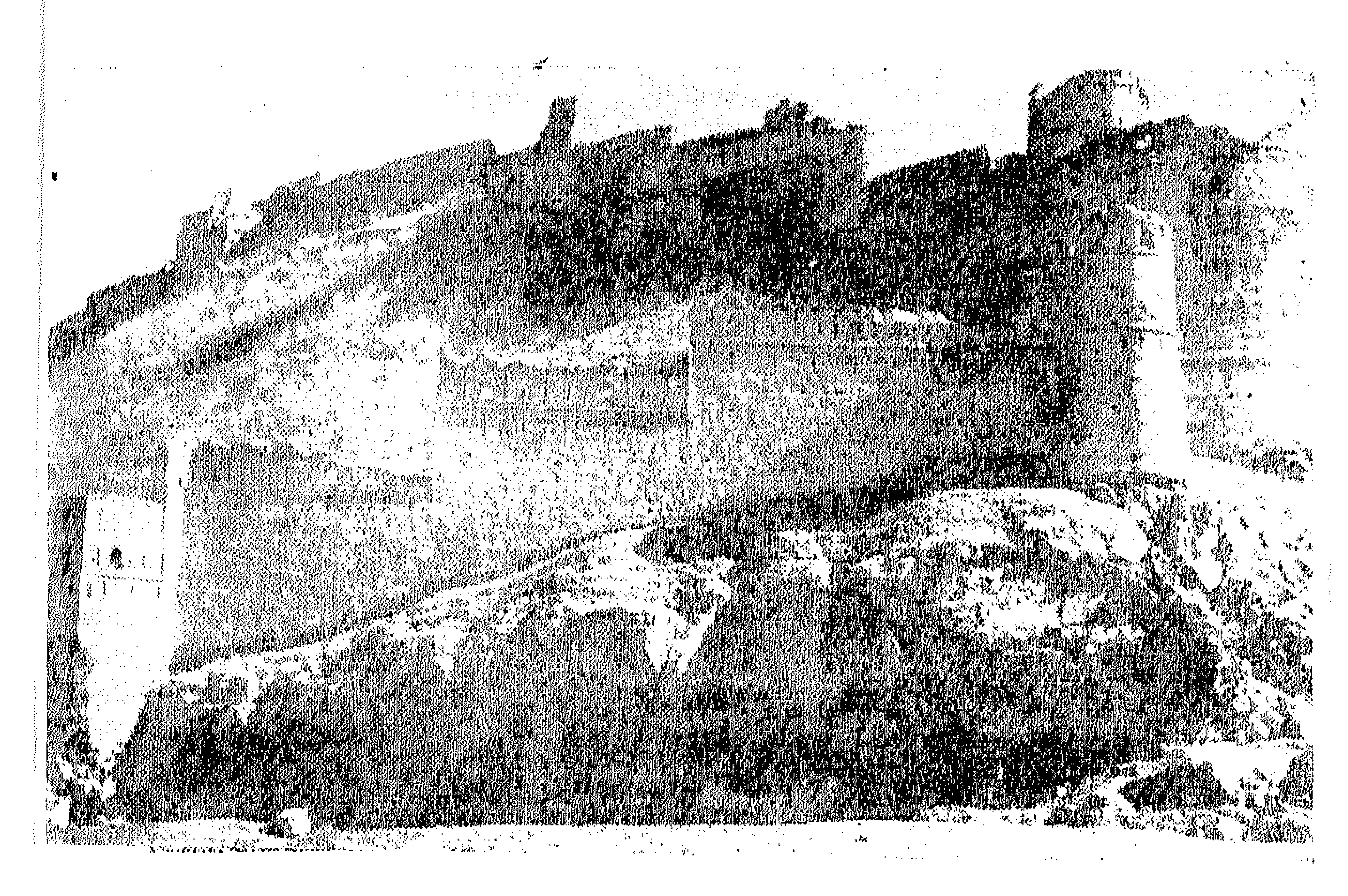
وقد أقيم حول قبر « ضريح » البطل الاسلامى مســـجد ضخم اشتهر باسم « المســجد الأزرق » •



ضريح الامام على كرم الله وجهه رابع الخلفا الراشدين فى مدينة مزار عاصمة بلخ (أم البلاد) وكلمة مزار معناها ضريح • وقد سميت عاصمة بلخ بالمزار تبركا

قلعة بالاحصار كابل

بنيت هذه القلعة على ربوة عالية بالسفح الشرقي من جبل « شيرد روازه » • وكانت ذات مبان متينة وقوية عرفت بها فى العصور السابقة على الاسلام • وقسمت القلعة قسمين العلوى والسفلى.. وكان الجزء السفلى هو الاهم. وهو عبارة عن مدينة صغيرة متينة البنيان ضربت حولها الأسوار من كل مكان • وبنيت بها بروج يحيط بها خندق من جهاتها الاربع وعرفت كمقر للحكم والديوان والمدفعية وجميع عتاد الحرب • وكان حراس أبوابها وبوابوها يقبضون مرتبا ثابتا مقابل اغلاق ابوابها ليلا وفتحها نهارا •



قلعة بالاحصار التاريخية فى كابل عاصمة أفغانستان

مسجد سنكى درباغ بابر

يعتبر مسجد سنكى أحسن آثار « شـاه جهان » العمرانية فى كابل ، ولم يفن تماما حتى الآن .. وكان الفراغ من بنـائه فى آخر العام التاسع عشر من جلوس « شاه جهان » على العرش الموافق عام ١٠٥٦ هـ . ق .

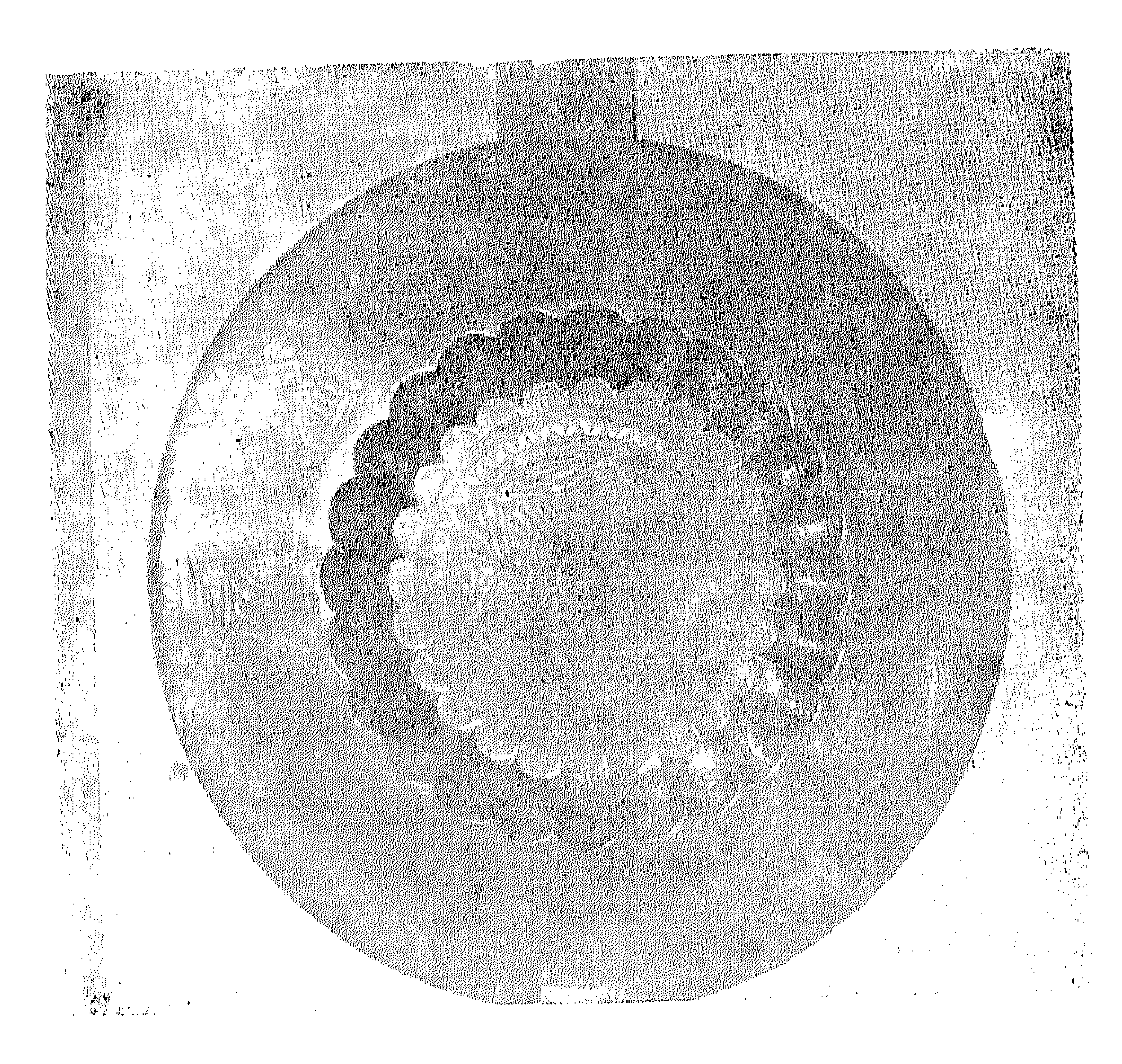
وشاه جهان هذا هو **خامس ملوك الاسرة الكوركانية** من ذرية بابر . وقد انفق ٤٠ ألف روبية فى بناء هذا المسجد وتوجد بقرب المسجد مقبرة ظهير الدين بابر مؤسس الاسرة الكوركانيـة وجـد شاه جهان .



مقبرة السـلطان ظهير الدين بابر شاه مؤسس سلسلة تيمـوريان الكركانية فى الهند (كان جلوسه ١٢ رجب ٩٣٢ هـ وتوفى فى جمـادى الثانية ٩٣٧ هـ)

آثار غزني

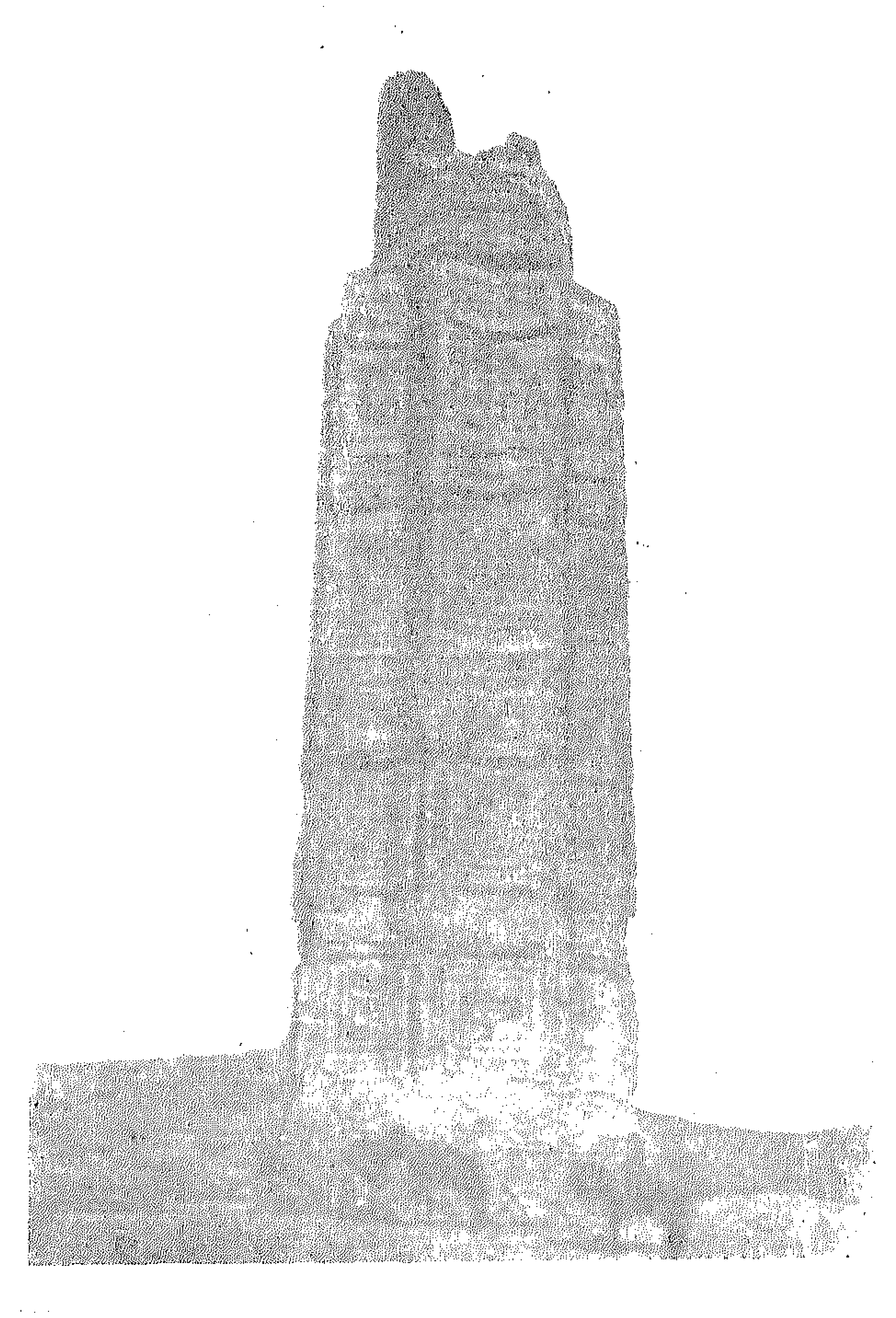
كانت مدينة غزني مركزا للثقافة والمدنية الاسيوية في عهد السلاطين الغزنويين بين القرنين الثامن والتاسع الميلادى وكانت بها مكتبة تضم كتبا خطية نادرة من بينها كتاب مخطوط طبعته مؤسسة سانت جوزيف بكاليفورنيا باسم جيشر باللغة الانجليزية



صحن من البرونز منقوش بالخط الكوفي من القرن الثاني عشر الميلادي اكتشفت في غزني (معروض في متحف كابل)

وكان أصله باللغة العبرية وترجمه راهب انجليزى يدعى « لمكونين» من كنيســـة كنتربرى ٠

وقد اشتمل هذا الكتاب على جزء من صحائف التوراة القديمة



منار غزنى من عصر السلطان محمود غزنوى (شهنشاه معروف أفغان) ولد فى (١٠ المحرم ٣٦١ هـ الموافق ٩٧١ م) وتوفى فى ٢٣ ربيع الثانى ٤٢١ هـ الموافق ٣٠ ابريل ١٠٣٠ م

منار غزنى

أما ما بقى من آثار هذا العصر فلا يزيد على منارتين انشئتا أبان حكم السلطان مسعود الثالث وبهرام شاه . وفى هاتين المنارتين ما يكفى لبيان الدرجة الرفيعة التى وصلت اليها الحضارة الغزنوية فى ميدان الفن .

وقد اقيمت المنارتان فى ناحية شمال مدينة غزنى ويبلغ ارتفاعهما ٨٠ قدما « اى ٢٤ مترا » وقد نقشت عليهما أسماء الله واسم مهندس المنار بخط كوفى . واول من قرأ هذه الكلمات هو المرحوم الشيخ محمد رضا واثبته فى كتابه .

وكانت قاعدتا المنارتين ذات ثمانية جوانب وفوقه عمود اسطوانى مدور سقط جزؤه الاسطوانى فى حادث زلزال .

ويبعد كل منار عن الآخر بمسافة كيلو متر واحد .

وقد كتب على المنار الأول :

« بسم الله الرحمن الرحيم » السلطان الآعظم ملك الاسلام يمين الدولة وأمين المحلة أبو المظفر بهرام شاه . خلد الله تعالى ملكه .

وكتب على المنار الثانى :

« بسم الله الرحمن الرحيم » السلطان الأعظم ملك الاسلام علاء الدولة والدين أبو سعد مسعود بن ظهير الدولة أمير المؤمنين ابراهيم .. خلد الله ملكه .

كذلك كان القصر الذى شيده مسعود الاول ، تحفة بين عمارات عصره ، وقد بنى فى ٤ سنين وانتهى منه سنة ١٠٣٦ وجاوزت تكاليف انشائه ٢٠ مليون درهم .

ولم يبق فى غزنى الآن أثر للقصر أو للمسجد .. اما المنارتان فلاتزالان واقفتين كأنهما حارسان للمدينة الشاسعة وتحكيان مدى ما وصل اليه الفن من تقدم فى هذا العصر .

مسجد عروس الفلك

أسس هذا المسجد السلطان محمود الغزنوى بعد رجوعه من حملته على « كوجرات » وقد وصف العتبى عظمة هذا المسجد فقال : « نقلت اليه من أقطار الهند والسند جذوعا توافقت قدودا ورصانة وتناسبت تدويرا وتخانة وقد فرشت ساحته بالمرمر وهو أشد ملاسة من راحة فتاة وصفحة امرأة . وعقدت عند منتهى الابصار طاقاته . فاما الاصباغ فطالع روضة الربيع ضاحكة الثغور باكية الجفون تستوقف الابصار وتعيد الانظار .. واما التذهيب فليس بصفائح الزرباب فقط ولكنه حبات الذهب الأحمر . أفرغت عن صور الأصنام المجذوذة والبدرة المأخوذة فطفقت تعرض على النار بعد أن كانت الهة للكفار . وتضرب بالمطارق بعد أن أعيدت بالمخدود والعنافق وبيت ازاره من الرخام . وأحيط بكل رخامة مربعة محراب من الذهب الاحمر مكحلا بالاجرود فى تعاريج من الالوان المنشورة الورود . وفيه مقصورة تحتوى على أربعة الاف رجل . »



القصر الملكى الغزنوى

وقد كشفت الحفريات فى منطقة غزنى الأثرية عن وجـــود قصر ملكي ، ويدل التوافق بين منارة مسعود الثالث ، وبين البلاطة المنقوش عليها اسمه ، على أن القصر كان مقرا لهذا السلطان • وثبت ذلك بعد العثور على نافذة من المرمر نقــش فى أعـــلاها تاريخ عام ١١١١ وهو عام يدخل فى فترة حكم مسعود الثالث •

والقصر بنى باللبن • ولم يستخدم الآجر الا فى بعض مواضعه على سبيل الزخرفة مؤلفا أشــكالا هندسية • كما استخدم الملاط مخلوطا بالمصيص فى التخطيطات الاثرية والزخرفة •

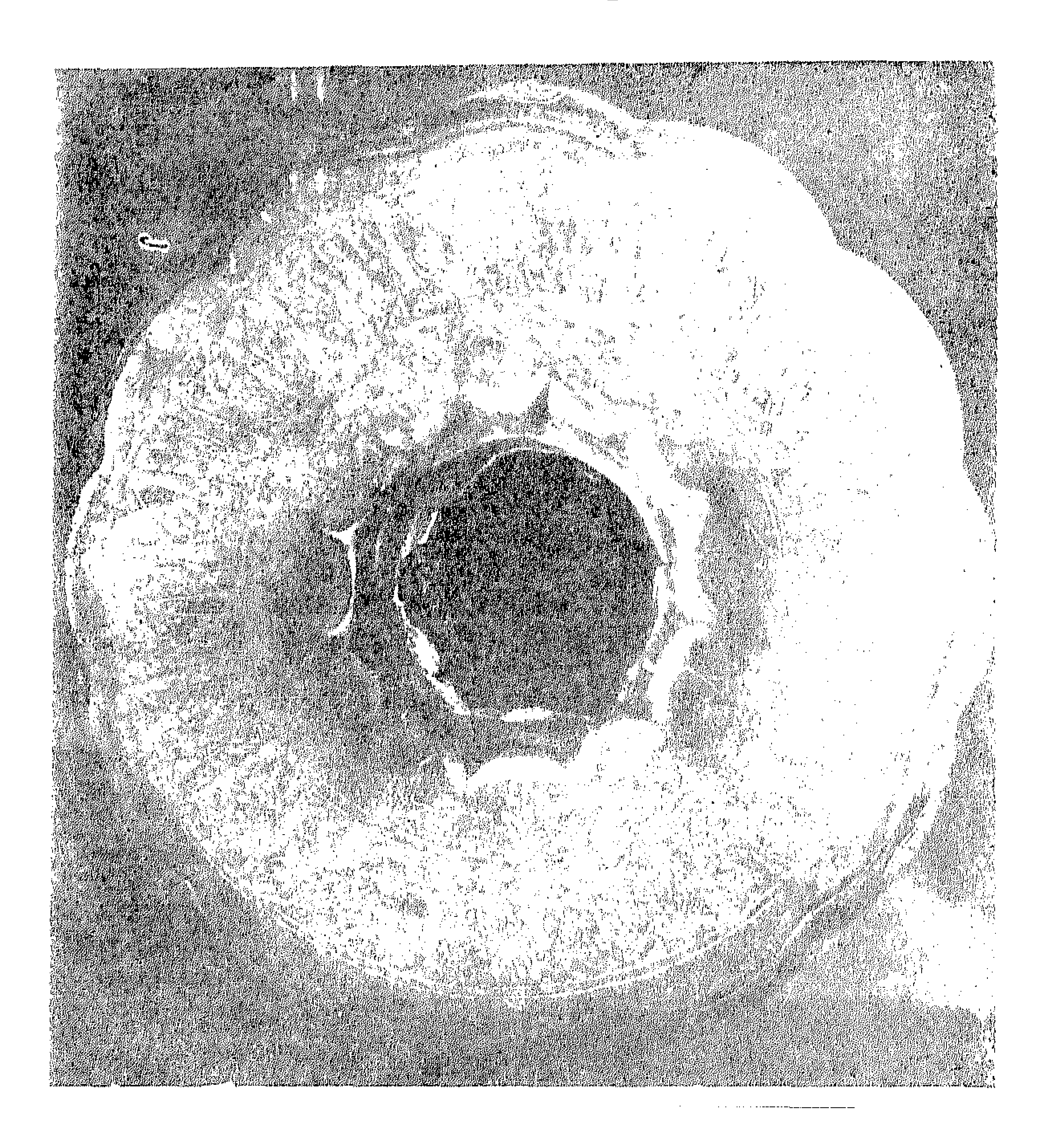
وكان القصر يقوم على أرض مربعة طول ضلعها ١٢٠ مـــترا وكانت تحيط به أسوار أقيمت فى زواياها الاربع تضم اربعة ابراج كبيرة تسندها ركائز نصف دائرية • وكان فى وسط المبنى ساحة فخمة مساحتها ٨٠ مترا فى ٨٠ مترا ولها أربعة اواوين « واجهات » وكان لها كذلك مشهد نادر الفخامة والابداع اذ كانت مبلطة بالمرمر الأبيض وكذا الازار المنقوش الذى كان يمتد بلا انقطاع على طول الوجهات الاربع وتعتبر زخرفة آزار القصر نموذجا من نمــــاذج الفن الغزنوى • ولم تكن قصور الغزنويين مقرا للسلاطين فحسب بل كانت مدنا ملكية تضم دوائر الوزارات وبيوت الحرس متنــــاثرة قاعاتها وحجراتها الواقعة حول الساحة •

وتروى المصادر وجود مواسير من الذهب والفضة فى قصور الغزنويين ، وقد بقيت فى غزنى نقوش عـــلى الحجر تمثـــل أكباشا وأسودا • وتعطى فكرة عن اسهام الفن فى تجميع الطبيعة •

ولم يخل أى قصر من مسجد • وفى قصر مسعود الثالث أقيم المسجد فى الجانب الايمن من مدخله ، وهو قاعة كبيرة قائمة على ركائز فخمة • وفى هذه القاعة عثر على أحد تماثيل « صنم »

« براهما » وكان مشوه الوسط • ومن المحتمل ان المصلين كانوا يطأونه بالاقدام مثل الصنم الذى اتى به السلطان محمود من شمناش

وكان قلب القصر عبارة عن قاعة العرش ، يصل اليها من ايوان كبير ، ومن كان يسمح له بشرف الدخول الى تلك القاعة

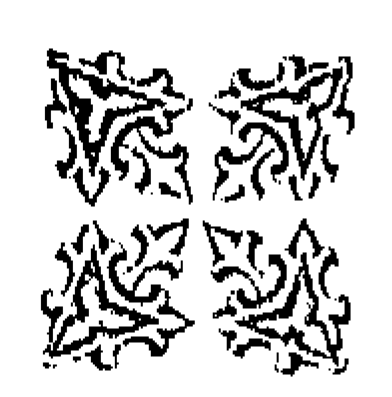


غطاء سلطانية من العصر الغزنوى بين القرن ١١ – ١٢ الميلادى

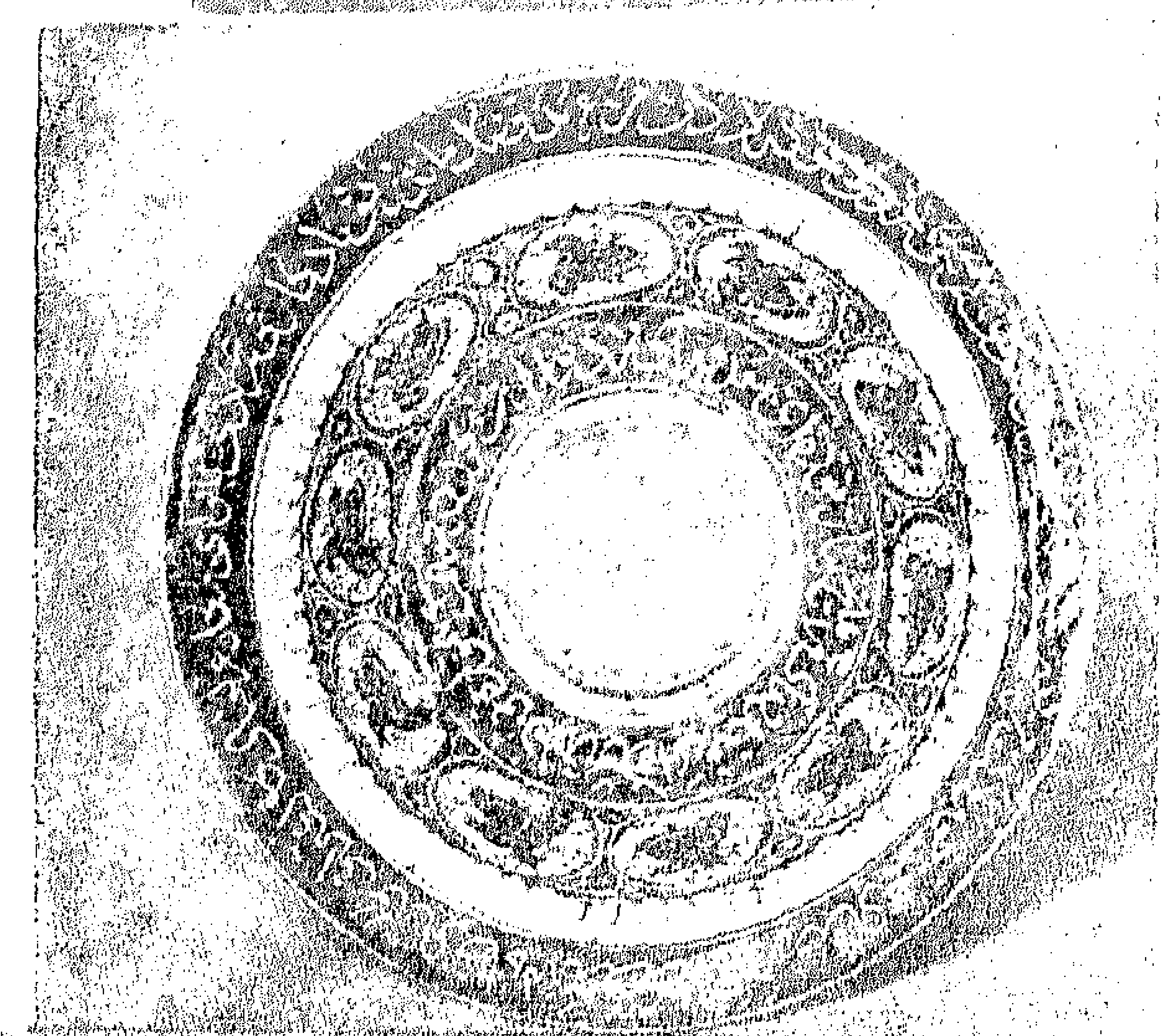
كانت عينه تقع على واحد من أثمن وأبهى العـــــروش التى كانت للســـلطان على مـــدى التاريخ ٠

ويقول البيهقى فى وصف العرش الذى جلس عليه ســـلف الملك مسعود الأول ٠٠ انه كان برمته من الذهب الأحمـر ، وقـد ركزت فيه تماثيل وصور كأغصان الأشجار وتناثرت فيه الأحجار الكريمة وزينت حاشيته الدائرية بكل أنواعها المعروفة وكان يمتد على العرش غطاء بيزنطى للزركشة وقد صفت عليـــه ٤ وســادات منسوجة بالذهب ومحشوة بالحرير ، وكانت تتدلى من الســـقف سلسلة ذهبية علق التاج فى آخرها ٠ ثم أن التاج يعتمد على ٤ تماثيل من النحاس تمثــل رجالا يبســطون أيديهم ويتكئون على الأعمدة ٠ وهكذا فان التاج لم يكن يتركز على رأس السلطان ٠

والجدير بالذكر أن تعليق التاج فوق رأس السلطان كان من التقاليـــد الآرية ٠



غزونی  ئ عصر





صـــــحون مختلفة

قصر دشت لكان الملكى

كان للسلاطين الغزنويين على سواحل نهر هيلمند قصر اتجاهه نحو صحراء « **دشت لكان** » بناه السلطان عين الدولة وأجريت فيه اصلاحات وتحسينات فى عهد السلطان مسعود الأول ابن السلطان محمود ·

وقد نظم أمير شعراء بلاط السلطان محمود ـ الذى عاصر ابنه السلطان مسعود أيضا ـ قصيدة شرح فيها مزايا هذا القصر التاريخى ووصف مناظره التى مرت عليها ٩٠٠ سنة ·· فيقول :

« ان قصرك هذا فى « **دشت لكان** » على ساحل هيلمند فى جوار بست لهو غاية فى الروعة ·· لو رآى النعمان قصرك الجميل فلن يذكر قصره الخورنق بعد ذلك · قصر لن تجد طيب رائحته لدى عطارى الهند ويحتار نقاشو الصين مبهوتين أمام نقوشه التى نقشت دون أدنى تكلف بحيث تغرى العين جمالا وروعة ·· يجعل ضوءه سواد الليل نهارا ساطعا · وتجد جو الصيف فى شتائه



محراب جامع جرخ

على بعد ١٠٠ كيلو متر من مدينة كابل عاصمة أفغانستان ، يقع وادى جرخ وهو اليــوم عبــارة عن سلسلة من القرى أكبرها تلك التى تقــع على مقربة من السوق وبها المسجد الجامع الذى يمتاز بمحرابه الخشبى التاريخى .

وقد اشتهرت جرخ التى ســمى الوادى باســمها ، بكثرة الأولياء والصالحين حتى قيل أن عدد المدفونين فيها منهم يبــلغ ١٧٧٠ وليــا .

وتدل الشواهد على أن جرخ كانت على صلة وثيقة بمدينــة غزنى خلال ازدهارها – أيام السلاطين الغزنويين – الذين تركوا فيها آثارا خالدة يدل عليهــا هــذا المحراب الذى لايزال باقيـا فى « جــرخ » .

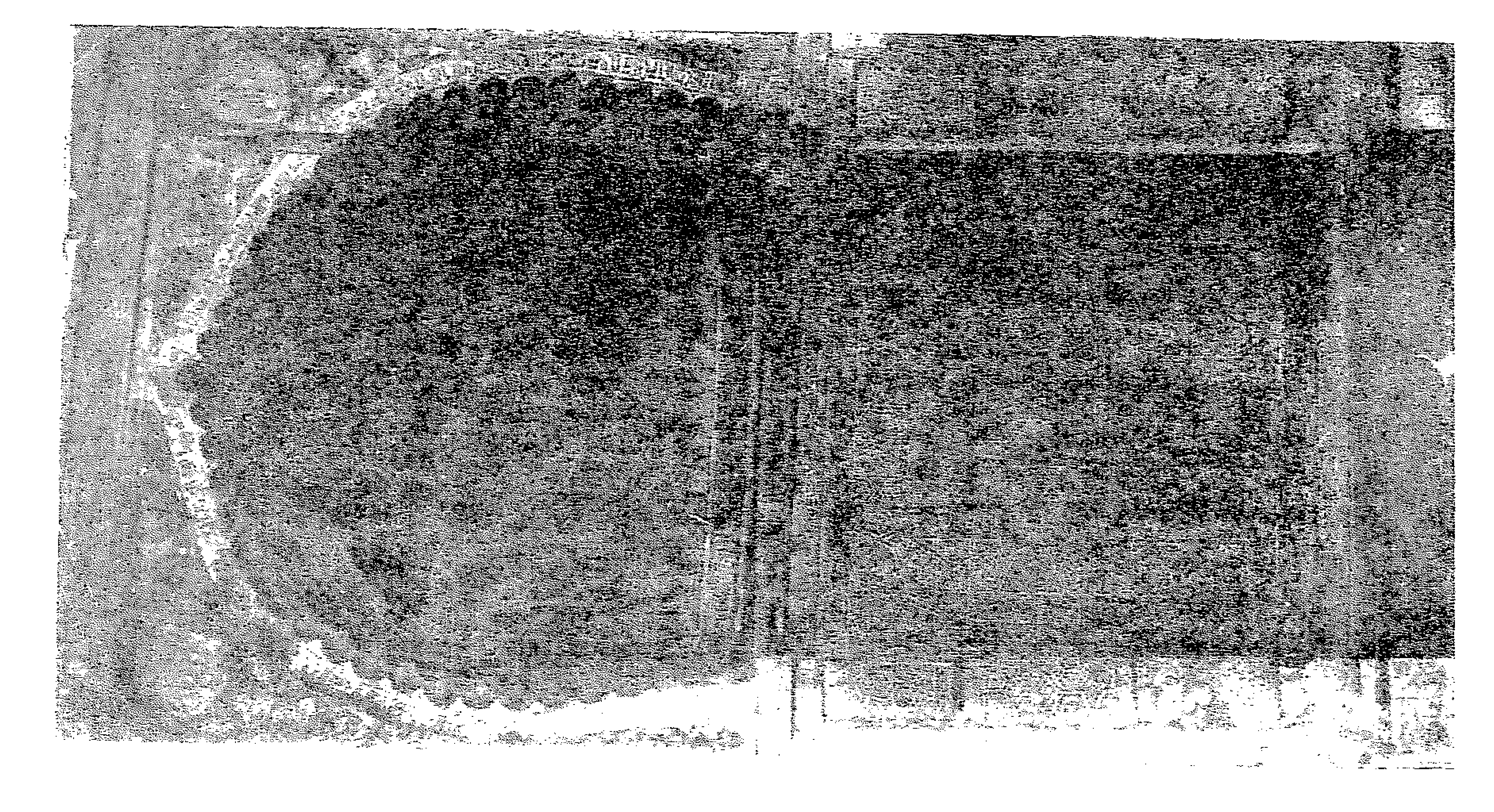
ويبلغ ارتفاع المحراب مترين و ٩٠ سنتيمترا وهو مصــنوع من الخشب الخالص المحلى بنقوش وزخارف هندسية جميلة وكتبت عليه عبارات بالخط الكوفى الجميــل .

ويلاحظ أن الزخارف والأشكال الهندسية المنقوشــة عــلى هذا المحراب كثيرة الشبه بالأشكال الهندسية والزخارف المنقوشة على جدران قصــور الغزنويين التى اكتشفت فى « لشكركاه » .

كما أن أسلوب كتابة الخط الكوفى على هذا المحراب قــريب الشبه من أسلوب الخط الكوفى الذى كان شائعا فى أوائل عهــد الغزنويين .

وقد نقشت فى الحاشية الخارجية للمحراب « البســملة » ثم فاتحة الكتاب الكريم وسورة الاخلاص بالخط الكوفى .

وفى وسط المحراب باب يؤدى الى غرفة صغيرة خلف المحراب كانت مخصصة لحفظ المصــاحف والكتب الدينية .

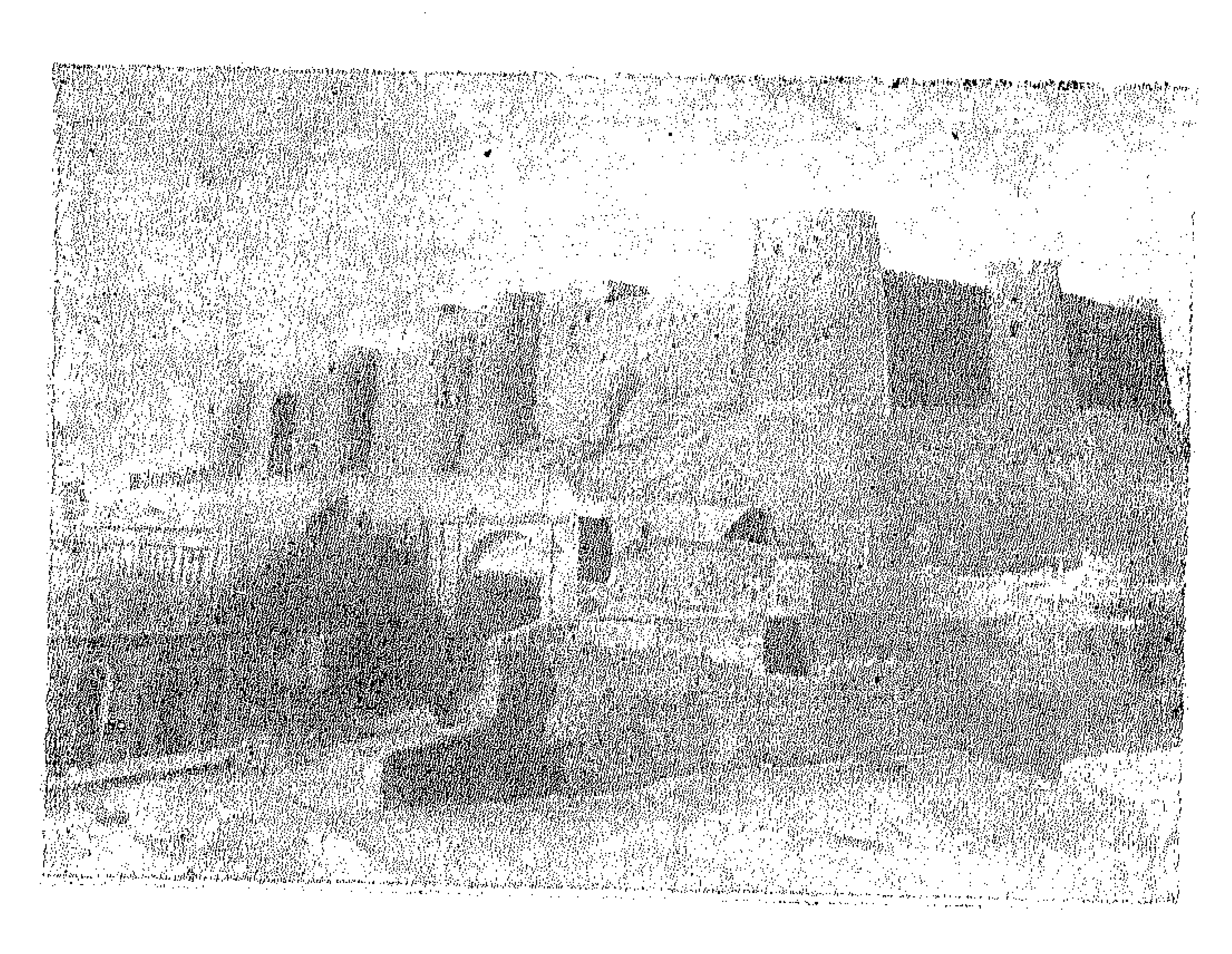


باب فى وسط محراب جامع جرخ عليه نقوش وزخارف بديعة

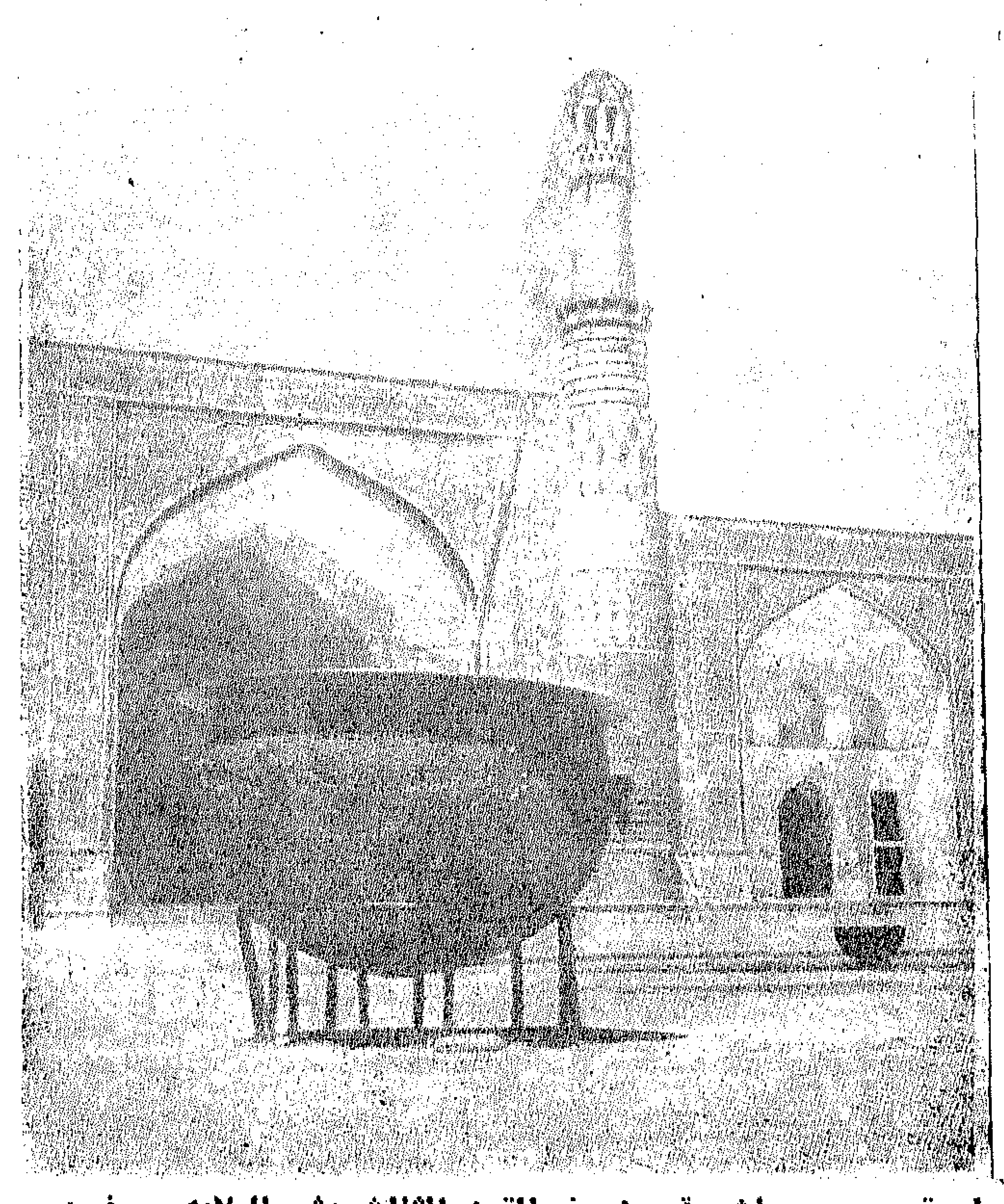
قلعة أرك هرات

من بين الآثار التاريخية الرائعة ، فى مدينه هرات **قلعـــة** « **أرك** » وتدل الآثار الباقية منهـا حتى اليـــوم على أنها كانت حصنا منيعا ، فهى تقع فى مكان استـــراتيجى عـــلى ربوة تشرف على المدينة ، ويبلغ طولها ٣٣٠ قدما وعرضهـــا ١٨٠ قدما · وكانت جدرانها مبنية بالآجر وتحيط بها الخنادق من كل جانب ، وتحتوى على أربعة أبراج عالية وأربعة دروب ·

وقد بنى هذه القلعة الملك فخر الدين « ٦٨٤ ـ ٧٠٧ هـ » وكانت معروفة باسم قلعة اختيار الدين · وهدمت بأمر من الملك تيمور وأعاد الملك شاه رخ بناءها بناء متينا امتاز ببراعة فائقـــة فى فن الهندسة والمعمار والعسكرية معا ·



قلعة هراث من المبانى القديمة



واجهة مسجد هراث وقد بنى فى القرن الثالث عشر الميلادى . فى عصر السلطان غياث الدين الغورى الذى دفن فى جوار المسجد

المسجد الجامع فى هرات

تشغل محافظة هرات المركز الشمالى الغربى من أفغانستان ، وهى من بين المشاهد الاثرية الافغانية

التى تحتفظ بقدر من الأهمية فى العالم الحديث • كما أنها شاهد على مجد العالم الاسلامى فى الزمن الماضى ، فى عصر الخلافة الاسلامية •

ويعد المسجد الجامع فى هرات من أعظم المساجد التاريخية الاثرية روعة لبنائه الهندسى البديع ، ومناراته الشامقة الفريدة ، وواجهاته الشائقة الرائعة ، ونقوشه البديعة الخلابة • وكان هذا المسجد الجامع ـ قبل الاسلام ـ معبدا من معابد النار يؤمه المجوس • وعندما وصل الفتح الاسلامى الى هرات ، فى عهد أمير المؤمنين عثمان بن عفان ـ رضى الله عنه ـ حول هذا المعبد الى مسجد يؤدى فيه المسلمون صلواتهم ، وذلك فى عام ٢٣ هجرية •

وبقى المسجد على ماكان عليه بناؤه من الخشب وهو معبد حتى أواخر القرن الرابع أو أوائل القرن الخامس الهجرى حيث احترق معظمه بصاعقة نارية هوت عليه من السماء فشيد مكانه السلطان غياث الدين محمد بن سام غورى في ١٢٠١ م مسجدا من الآجر والمواد البنائية ولكن الاجل لم يمكنه من اتمام بنائه وتزينه ، فاتم بناءه وأحسن زينته ابنه السلطان غياث الدين محمود نمورى فى عام ١٢١٢ م

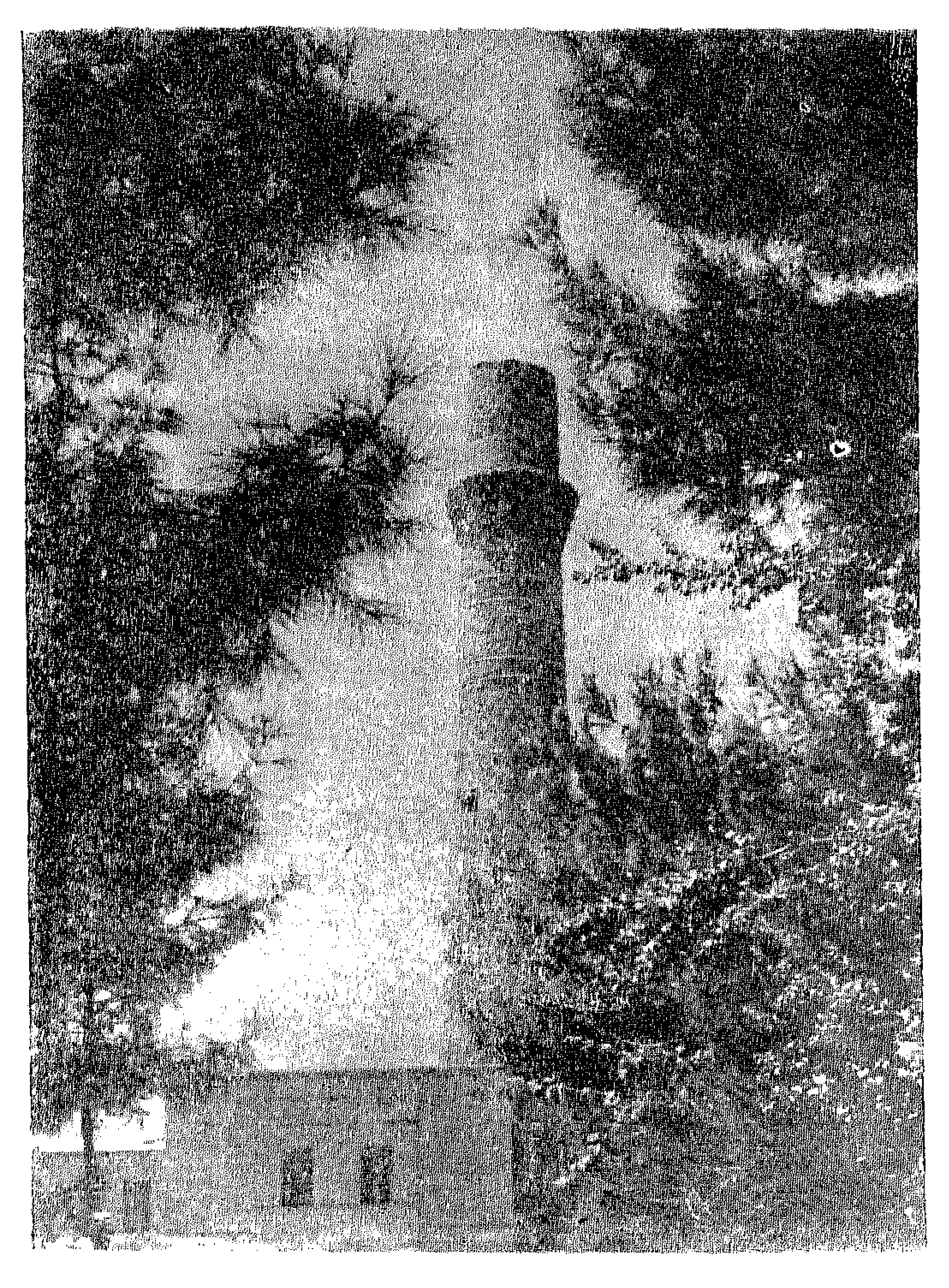
وتناولت المسجد بعد ذلك يد الاصلاح سنة بعد أخرى حتى قام الاديب الشهير أمير على شير نوائى الوزير فى عهد سلطان حسين ميرزا (٨٧٢ ـ ٩١١ هـ) باصلاحية وترميمه على الوجه اكمل فى عام ٨٩٥ هجرية . وقد حليت جدرانه وسقوفه بأفضل أنواع الفيشانى ذات الخطوط البديعة والرسوم الرائعة والالوان الزاهية الجميلة ..

ومنبره النفيس ـ الذى يعد آية فى الروعة والجمال ـ جيء به من مدينة « خاف » • وهو عبارة عن قطعة واحدة من أنفس أنواع المرمر الشفاف •

وللمسجد ستة أبواب وأربعة جوانب وثمانى روضات و ٤٦٠ قبة صغيرة و ١٣٠ رواقا و ٤٤٤ عمودا •

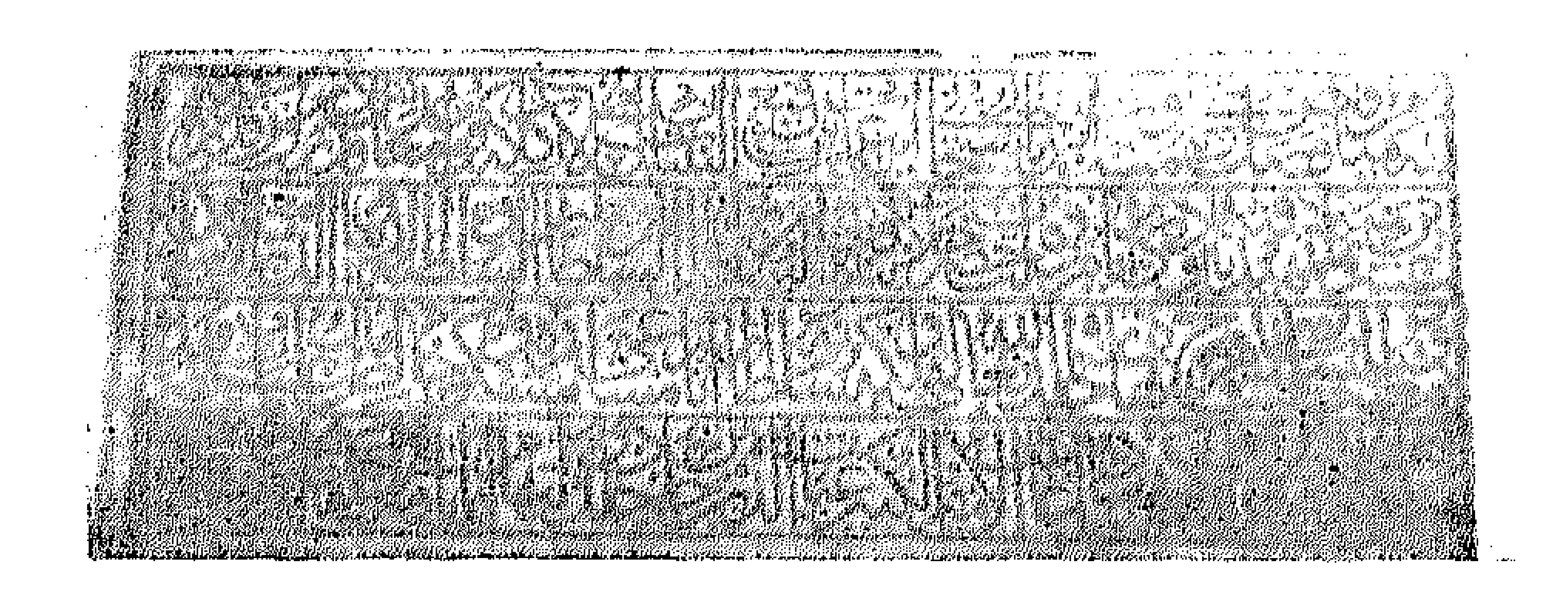
أما طول المسجد من الداخل فيبلغ ٢٥٤ ذراعا وعرضه ١٥٠ ٨٤ ذراعا . أى نحو ٤٩٢٠ مترا مربعا وبالمتر صحنها (٤٩٣٠) متر مربع .

وقد تولى نقوش المسجد الجميلة وكتابة خطوطه ، فنـــان هرات الكبير « **السيد روح الله الهروى** » . بالخطوط السبعة



مئذنة مصلى هرات

مصلى هرات



حجر تاريقى مصلى هراث (فى متحف هرات) نقش عليه تاريخ بنائه واسم بانيه

وتقع مصلى هرات على مسافة ألف قدم من شمال شرقى المدينة ، طولها ٤ أميال وعرضها ٢ أميال . ولم يبق منها حتى اليوم غير آثار واطلال وبقايا مآذن ترتفع الى عنان السماء . وكانت فيما مضي عبارة عن ٣ منائر كبيرة مستقلة ممتدة من الشمال الشرقى الى الجنوب الغربى على مسافة طولها ١٨٠٠ قدم وترتفع بمقدار من ٦٠ الى ٨٠ قدما ولم يبق من هذه المصلى سوى قبة لمدرسة كانت تقع فى الجانب الشرقى من المصلى و ٤ مآذن يعد كل منها آية فى الفن المعمارى الاسلامى . وتدل على ما كانت عليه — هى وتوابعها — من روعة وجلال وعظمة .

ويقول المؤرخون ان الجزء الأول من المصلى بناه ملوك الكرت والثانى شاه رخ ميرزا . والثالث السلطان حسين بايقرا .

مدرسة جوهر شاه

« كانت الملكة جوهر شاه زوجة السلطان شاه رخ وابنة السلطان غياث الدين الغورى محبة للعلم والعلماء وذات ثقافة عالية وفهم كامل وادراك واسع .

وقد أرادت هذه الملكة العظيمة أن تبنى مدرسة تليق بمدينة هرات التى أصبحت فى ذلك العصر من اهم المراكز الثقافية والعلمية فاستدعت أمهر المهندسين والمعماريين والفنانين والخطاطين والرسامين والنحاتين من جميع الانحاء ورصدت مبالغ طائلة من أموالها وامرت ببناء المدرسة العظيمة التى استمرت واحدا وعشرين عاما « ٨٢٠ ـ ٨٤١ هجرية » .

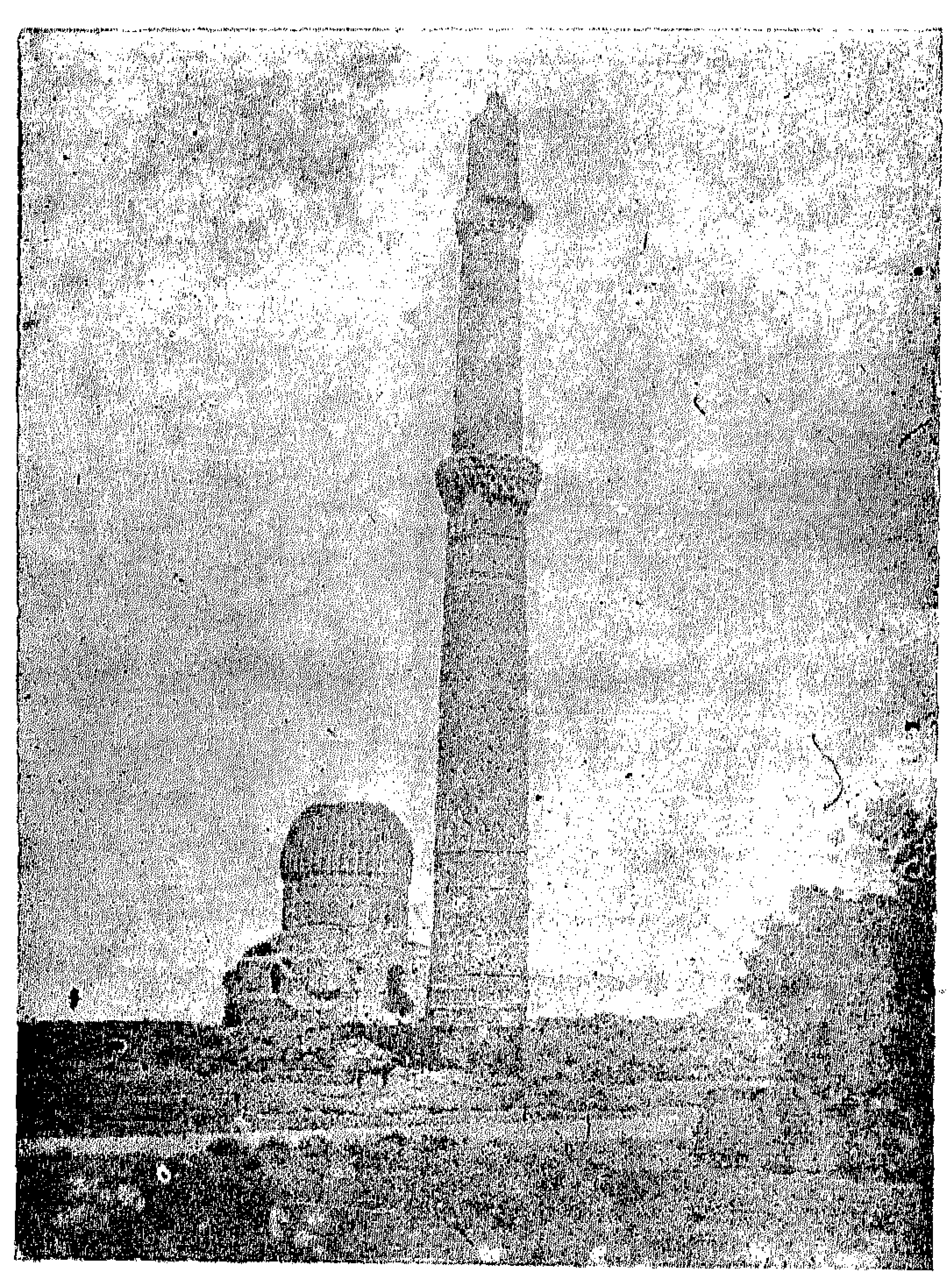
ومما يؤسف له أن الزمن قد عفا على معظم هذا الاثر الاسلامى العظيم ، ولم يبق منه سوى أطلال تدل على عراقة فى الفن وسمو فى الذوق ونهضة جبارة فى الفن المعمارى بوجه خاص .

وكانت هذه المدرسة محاطة بأسوار عالية وبمآذن سامقة مزينة بالقيشانى المختلف الألوان ، وبجوارها ضريح رائع البناء تتوسطه قبة ضخمة آية فى الجمال وحسن الذوق ، بنته لها ولزوجها السلطان شاه رخ وقد دفنت هى فى هذا الضريح أما زوجها السلطان شاه رخ فلم يدفن فيه .

وقد اندثر معظم تلك الآثار العظيمة الا ان مابقى منها ، وخاصة الرسوم والقيشانى والكتابة ، يكفى للدلالة على مدى ما وصل اليه الفنانون الأفغان فى ذلك العصر من المهارة والخلق والابداع .

ويبلغ ارتفاع المآذن من ١٢٠ الى ١٥٠ قدما كان المرء يصل الى أعلاها بعد صعود ١٤٠ سلما ، وكان المؤرخون يسمونها

الشمعة المجوهرة ولا تزال قبة الضريح باقية ، وكانت مكسوة من الداخل بالفسيفساء وبنقوش فنية وبآيات من القرآن الكريم بالخط الكوفى البديع ، كما كانت مكسوة من الخارج بالقيشانى الزاهى الألوان .



من آثار مبنى مصلى هرات

جامع الأمير علي شير والمدرسة الإصلاحية

بنى الامير على شير مسجدا جامعا ، كان آية من آيات الجمال والمعمار والهندسة ، وفريدا فى روعته وزخارفه ونقوشه وخطوطه الجميـــلة .

وقد بنى الامير على شيربجوار هذا المسجد الجامع مدرسة عظيمة ، وهى المعروفة باسم المدرسة الاصلاحية ، التى كان يؤمها طلاب العلم والثقافة والفن ، ويلقى الدروس فيهـــا عـددكبـير من جلة العلماء وكبـــار الفضلاء .

كما بنى الامير بجوار المسجد الجامع مستشفى استقدم اليـه نطس الأطباء ووفر فيه الأدوية والعقاقير لعلاج الاغنياء والفقـراء على السواء بالمجان .

وكان هذا المسجد الجامع يمتاز بمآذنه الشـاهقة المزينـة بالقيشانى البديع والفسيفساء والزخرفة والآيات القرآنية بأجمل أنواع الخـــط .

وبالاضافة الى المسجد والمدرسة والمستشفى بنى الامير عـلى شير « خانقاها » يلجأ اليه الزهادى والمتصوفون وتتوافر فيـه جميع وسائل الراحة والثقافة والمعـــرفة ، وكان الامير يوزع سنويا آلافا من الملابس والأردية على الفقراء والمساكين .

وكان هذا المسجد الجامع الذى لم يبق اليوم منه مع الأسف البالغ الا آثاره واطلاله باقيا على حاله حتى القرن الرابع عشر الهجرى

وقد تم ترميم هذا المسجد الجامع عام ١٨٨٥ ميلادية فى عهد الامير عبد الرحمن خان ، الا ان الزمن جار عليه مرة أخرى حيث لم يبق اليوم من هذه الآثار التاريخية العظيمة سـوى سـبع مآذن وقبة المسجد العليا ، الا ان مابقى يكفى للدلالة على عظمة هذا البناء الشامخ الرائع الذى شيده الامير على شير

مدرسة السلطان حسين بايقرا

كان السلطان حسين بايقرا معروفا بتمسكه بأهداب الدين وحبه الشديد للعلم والعلماء ومن هنا أراد أن يسهم فى نشر العلوم الدينية والثقافة العامة والفنون الجميلة بانشاء المدرسة التى عرفت باسمه ، وقد رصد لها مبالغ طائلة من حر ماله وجلب اليها كبار المهندسين والمعماريين والفنانين والرسامين المهرة فى فنون البناء والهندسة والقيشانى والزخارف ، فجاءت هذه المدرسة آية فى الفن المعمارى والهندسى وفريدة بنقوشها البديعة وزخارفها الرائعة ، وبما زينت به من أجمل أنواع القيشانى والفسيفساء ، وخاصة ان معظم مبانيها كانت من المرمر الممتاز .

وقد أنشأ السلطان ميرزا حسين بايقرا هذه المدرسة خلال سلطنته عام ١٠٢٣ هجرية .

ويقول المؤرخون انه لم تكن فى هذا العصر مدرسة تضارع هذه المدرسة فخامة وعلما واقبالا لا فى مدينة هرات بل فى جميع المراكز الثقافية المجاورة .

ويذكر المؤرخون أيضا أن نهر « انجيل » أحد فروع نهر هرى رود كان يمر فى المدرسة ويخترق صحنها من الشمال الى الجنوب

هذا ويقع ضريح السلطان ميرزا حسين بايقرا فى أحد أركان المدرسة ، وكان هذا الضريح آية من ايات الجمال اذ قد بنى كذلك بالمرمر الاسود القاتم المعرق النادر الوجود .

كازرگاه

من الاماكن الأثرية التاريخية الهامة فى مدينة هرات البقعة المعروفة باسم « كازر كاه » وينظر الاهالى اليها نظرة تقديس واجلال نظرا لان عددا كبيرا من الشهداء والصالحين دفنوا فى هذا المكان الذى يقع على مسافة ميلين شمال شرقى مدينة هرات ·

ويروى التاريخ ان معركة كبرى وقعت عام ١٥٠ هجرية فى مدينة هرات بين المسلمين والخوارج ، وقد دفن الشهداء فى هذه البقعة المعروفة اليوم باسم « كازر كاه » ·

ويقع فى هذه البقعة أيضا ضريح خواجه عبد الله الانصارى العالم المتصوف الاسلامى الشهير الذى بناه السلاطين التيمورية فى القرن الحادى عشر الهجرى ·

كما يقع ضريح الأمير دوست محمد خان فى الشمال الغربى من كازر كاه ··

ويشاهد الزائر عندما يجتاز سور الحديقة التى تحيط بمنطقة كازر كاه ضريحا شامخا ذا ثمانية أركان تعلوه قبة ضخمة ، ويحتوى الضريح على عدة أروقة وغرف متناثرة وتقع المقبرة وسط هذا البناء ، ويدل ما بقى على هذا الضريح من القيشانى والفسيفساء والمرمر والآيات القرآنية بأجمل الخطوط والرسوم والزخارف البديعة — على ما كان عليه الضريح فى عهده الزاهر من الجمال والروعة ·

ثم يصل المرء الى ضريح شيخ الاسلام خواجه عبدالله الانصارى المبنى من المرمر الابيض الناصع وعليه ايات وكتابات بخط ميرعماد الذى كان ولا يزال خطه من أجمل الخطوط · وعلى الضريح هيكل خشبى يعد آية فى الروعة والجمال ·

وعلى مقربة من الضريح نرى طاقا شاهقا شبيها بطاق خواجه بارسا فى مدينة بلخ الا انه أعلى منه وأجمل ، ويعد هذا الطاق وما عليه من نقوش وزخارف وقيشانى وفسيفساء وخطوط ورسوم ، من أجمل الآثار الاسلامية النفيسة ٠

ونرى فى الوسط عشرات من القبور المبنية من المرمر الصلد الأسود ويوجد على بعضها التاريخ العربى الذى يشير الى سنة ٨٦٥ هجرية دون ذكر اسم صاحبه ٠

وعلى بعض القبور نجد اسم رستم محمد خان « ١٠٥٣ » واسم محمد أمين خان « ١٠٧٦ » واسم محمد عوض خان « ١٠٦٧ » والامير مسعود « ١٢٥٦ » هجرية ٠

كما نرى قبورا أخرى أقدم للسلطان محمود « ٧٦١ هجرية » والاستاذ محمد خواجه « ٨٤٢ هجرية » ٠

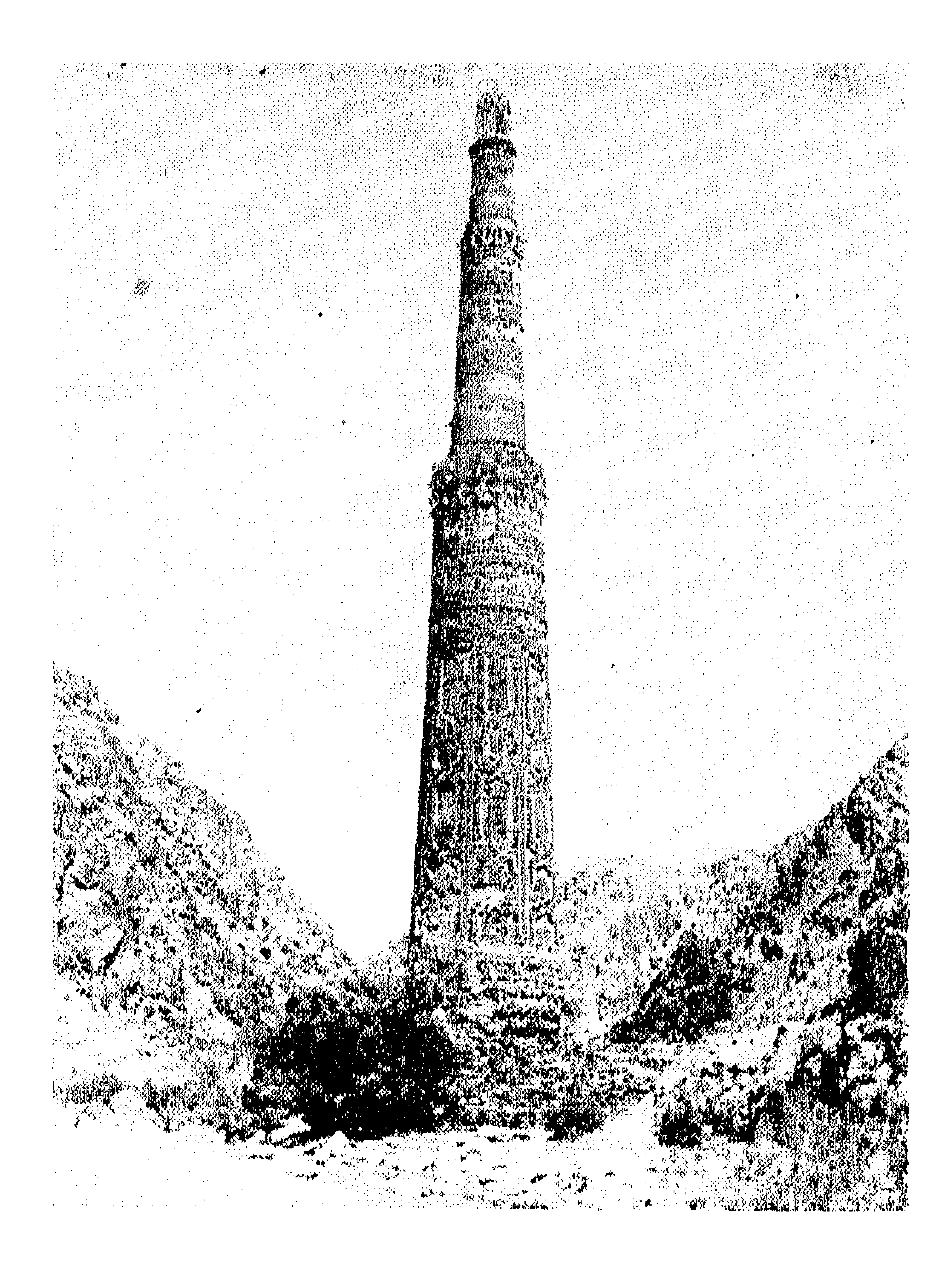
كما نرى قبورا كثيرة متناثرة بعضها معروف الاسم والتاريخ وبعضها الآخر مجهول الاسم أو التاريخ أو هما معا ٠

وهناك أناء كبير من المرمر الابيض الناصع ، يقال أن شاه رخ ميرزا صنعه او أن ابنته صنعته ليشرب الناس منه وعلى هذا الاناء من الخارج نقوش ورسوم بديعة ٠

وهناك حوض الزمزم الشهير ، والمبنى الخاص بالزاهدين والمتصوفين ينقطعون فيها عن العالم ٠

وبالاختصار يوجد فى هذه البقعة المقدسة حوالى أربعمائة ضريح وقبر ٠٠

وهناك مسجد كبير تحت الأرض يعد بناؤه آية فى البناء والهندسة ، ونظرا لقداسة كازر كاه ، كان المجرمون والخائفون على أنفسهم ، يلجأون اليها فيما مضى دون أن تمتد اليهم يد الحاكم ، احتراما لكازر كاه ٠



منار جام

من أهم الآثار الباقية وأروعها وأعظمها شأنا وقدرا ، المئذنة المعروفة باسم « منار جام » وهو يقع على ضفاف نهر هرى رود فى سفح جبل « فيروز كوه »

الشاهق في قرية صغيرة تبعد نحو ٤٥ كيلو مترا من الجـــانب الشرقى لمدينة هرات · وكانت منطقة « فيروز كوه » عاصمة الغوريين التى حكمها السلطان غياث الدين الغورى نحو ٤٣ عاما « ٥٤٥ ــ ٥٨٨ هـ » ·

ويرمز هذا المنار الى عصر اسلامى ذهبى · بلغ من فن العمارة ذروته ، ومن الحضارة أقصاها ، وقد عرف بانه كان مئذنة لمسجد بناه السلطان غياث الدين أبو الفتح محمد سام الغــورى ، الــذى وجد اسمه مكتوبا بالخط الكوفى على أحد أجزائه العليا ·

ويبلغ ارتفاع هذا المنار أكثر من ٧٠ مترا ، ويشتمل عــلى عدة أجزاء · أما قاعدته فذات ثمانية أضلاع طول كل منها نحو ٤ أمتار ، وارتفاع هذا الجزء يبلغ نحو مترين ·

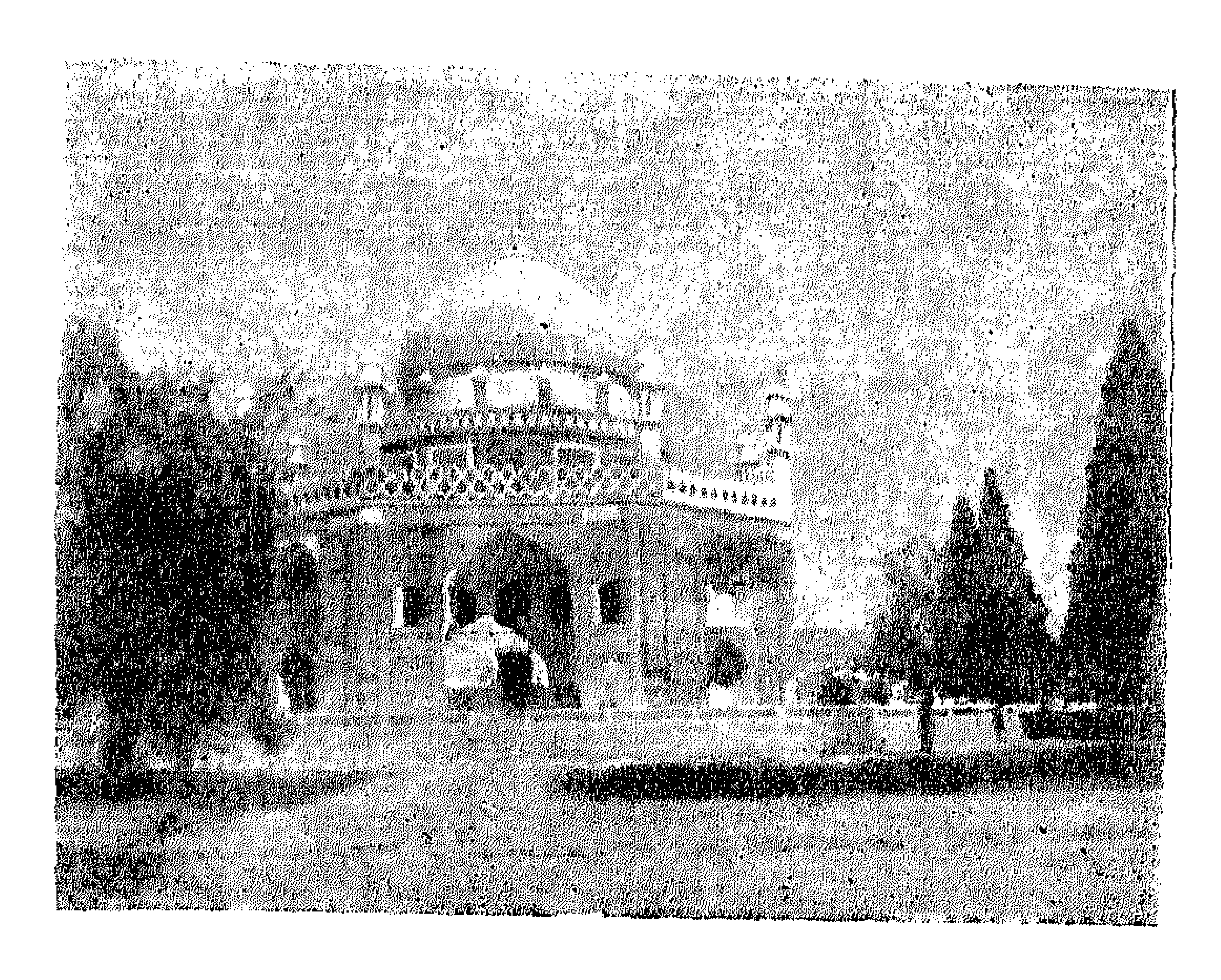
والجزء الثانى اسطوانى الشكل · ويبلــغ ارتفاعه نحــو ٤٠ مترا ويحتوى من الداخل على ١٥٢ درجة يقدر ارتفاع كل منهـــا بنحو ٢٨ سنتيمترا ·

والجزءان الثالث والرابع على شكل أسطوانى أيضا ، ويبلغ ارتفاع أولهما نحو ١٣ مترا بينما يبلغ ارتفاع الثانى ١٠ أمتار ·

أما الجزء الخامس والأخير من المنار فيبلغ ارتفـــاعه نحو ٧ أمتار ينتهى بمكان لوقوف المؤذن ، وهذا المكان عبـــارة عن شرفة دائرية · وفوقه قبــــة فنيــــة جميلة ·

ويبلغ عدد درجات السلم الموصل من تحت الى أعــلى المنــار نحو ٢٥٠ درجـــة ·

وعلى جدران هذا المنار كتابات فنية بالخط الكوفى الجميــل ونقوش رائعة ، وهى ناشئة من تصـــفيف الاجـــر وابرازها أو اخفائها · وهى تدل على ما كان عليه فن الزخرفة من ازدهار فى عصر الغوريين ·



ضريح أحمد شاه بابا درانى فى كندهار من أكبر السلاطين المجاهدين ومؤسس الدولة الابدالية الافغانية فى افغانســــتان (١١٦٠ هـ - ١١٨٦ هـ)

قصر النارنج فى كندهار

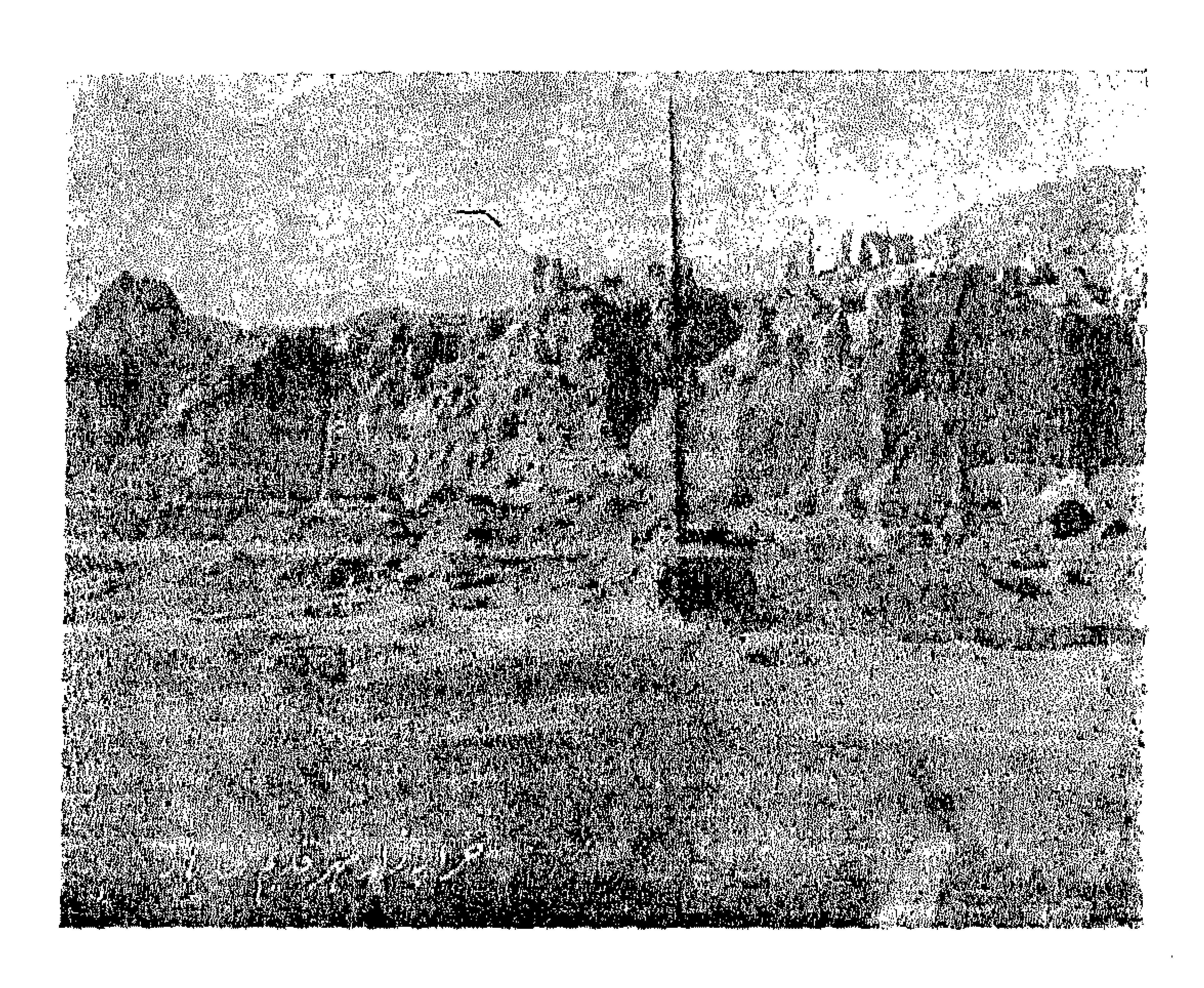
يعد قصر النارنج من القصور الشامخة التى كانت باقية على حالها وعظمتها فى مدينة كندهار القديمة حتى عهد سلاطين الهوتكيين « ١١٢٩ هجرية » ومازالت اثارها موجودة تحــكى أمجــاد الماضى ·

ويروى التاريخ أن مير عبد العزيز قد سقط من شاهق هذا القصر الشامخ وتوفى الى رحمة الله وخلفه شاه محمود الهوتكى على العرش ٠

ومن المعروف أن مير عبد العزيز هو أخو الحاج مير ويس الزعيم الافغانى العظيم الذى أسس دولة الهوتكيين ٠

ويحيط بمدينة كندهار القديمة سور ضخم من الآجر وبداخلها خرائب قلعة قديمة مقامة على تل أثرى ، وفى أعلى الاسوار أقيم حصن منيع زادته الطبيعة قوة ومناعة .

وفى ميوند أقيم نصب تذكارى فى بستان مسور يطل على مقبرة دفن الافغان فيها شهداءهم فى معركة الاستقلال ٠ ويبعد هذا النصب التذكارى نحو ١٠ أو ١٢ ميلا من « كشك نخود »

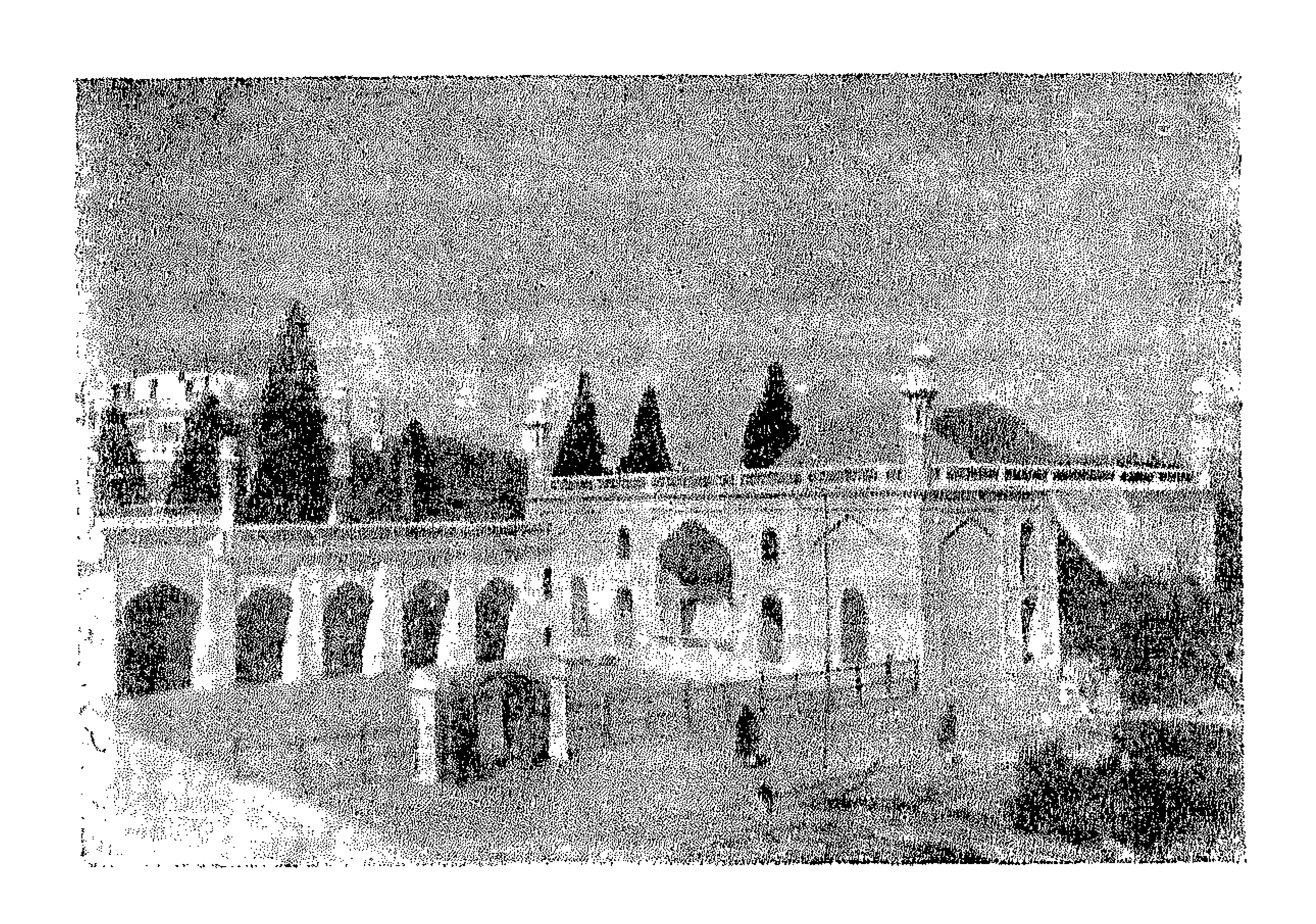


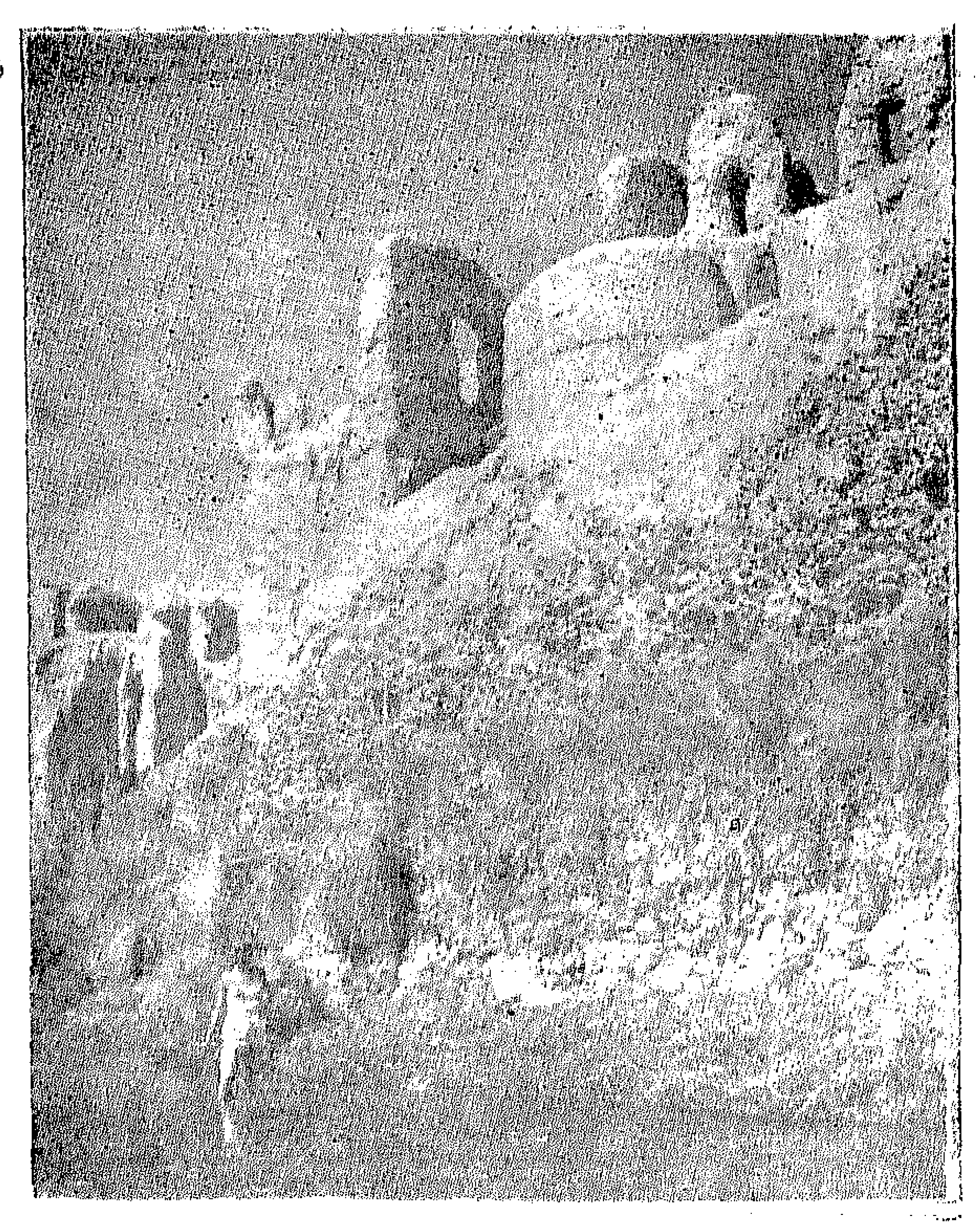
قصر تاريخ اطلال فى كندهار

مسجد خرقة شريفة

نقل المجاهدون «خرقة شريفة» أى الرداء النبوى الشريف ـ فى صدر الاسلام ـ الى مدينة بخارى للتبرك به وكانت هذه المدينة قد افتتحت فى عصر السلطان احمد شاه بابا « ١١٦٠ ــ ١١٨٦ هـ . ق » الذى أمر بنقل الرداء النبوى الشريف من بخارى الى كندهار عن طريق بدخشان وكابل حيث وضع فى مبنى خاص به

وقد الحق هذا المبنى بجامع مسجد « خرقة شريفة » الــذى بناه السلطان احمد شاه بابا والحق به الشريف الذى يقصــده الآن المواطنون من كل مكان للتبرك به .





آثار معسكر تشكرگاه واقع على ضفاف نهر هلمند فى عهد الغزنوى

لشكرگاه

تقع آثار لشكرگاه بجوار مدينة بست على مسافة سبعة كيلو مترات وعلى ضفاف نهر هيلمند ·

وقد بنى لشكرگاه ، ومعناه المعسكر ، فى عهد نظام الدين أبو القاسم يمين الدولة السلطان محمود الغزنوى حوالى عام ٣٩٤ – ٣٩٠ هجرية وأتم بناءه وأضاف اليه مبانى أخرى ابنه السلطان

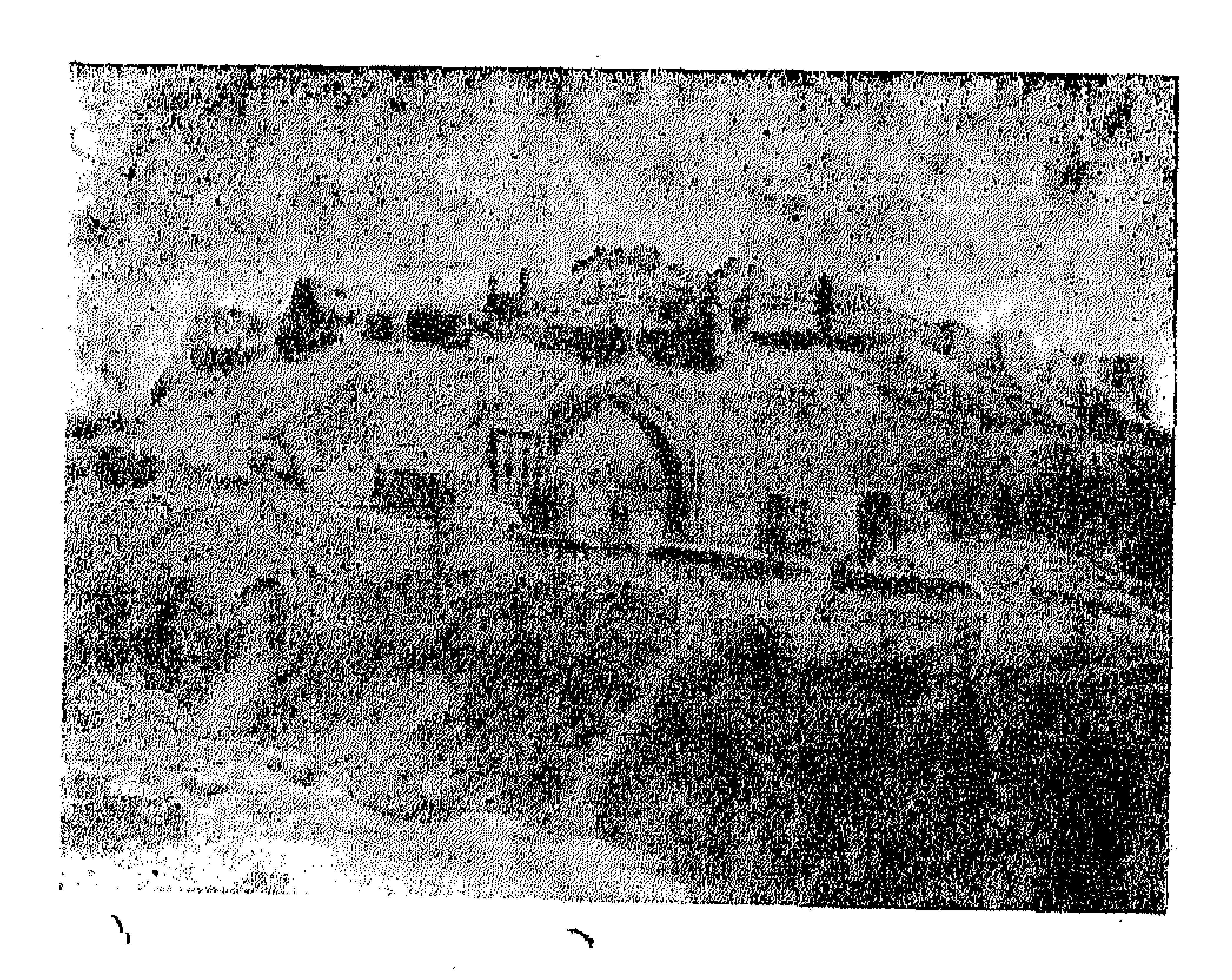
مسعود الغزنوى وكان لشكركاه مقرا للجيش الا أنه كان مزودا بقصور وجنات تجرى من تحتها الانهـــار ، وكان ملوك الغزنويين وخاصة السلطان مسعود الغزنوى كثيرا ما يترددون عليه ويقيمون به

وعلى الرغم من أن عاديات الزمن قد أتت على هذا الاثـــر التاريخى العظيم ، الا أن الآثار التى بقيت شامخة حتى اليـوم والتى تم كشـــفها ، تدل دلالة قاطعة على مـــدى ما بلغه ملوك الغزنويين من عظمة وفن وهندســـة .

ولشكركاه عبارة عن مدينة كاملة تحتوى على معسكر كبـــير للجنود وأماكن للضباط وقصر للسلطان وقصر للحريم وقصـــور أخرى كثيرة متناثرة للوزراء وكبار رجال الدولة والضيوف .. كما تحتوى أو كانت تحتوى على مسجد جامع كبير ومســـجد خاص للسلطان وحدائق وغابات تجرى فى وسطها المياه .

وقد عثر فى لشكركاه على عدد كبير جدا من النقود الأثرية نحاسية وفضية للسلاطين نصربن أحمد ونوح بن منصور ومنصوربن نوح وناصر الدين سبكتلين ونظام الدين محمود والسلطان مسعود .
كما عثر على لوحات أثرية رائعة نقل معظمها الى متحف كابل

وعلى العموم فان لشكركاه تعد من أهم الآثار الاسلامية التى عثر عليها كما تدل على مـــدى ما بلغـه ســـلاطين الغـــزنويين من تقدم ورقى فى جميع المجالات وخاصة من الناحية العســـكرية وفى فنون المعمار والهندسة والبناء وما يتصل بهـــا من الخــــط والرسم والزخرفة ..



قلعة (بست) ومن خلفها يرى آثار رواق للمسجد الجامع الكبير



بست

مدينة بين سجستان وغزنين وهرات تقع على شاطىء نهر هلمند وتبعد نحو ٦٠٤ كيلو مترات عن كابل ٠٠ وهى من البلاد الحارة حتى انه يطلق عليها اسم « كرم سير » اى النواحى الحارة المزاج ٠٠ وكان بها كثير من الانهار والبساتين ، الا ان الخراب فيهـا ظاهر ٠

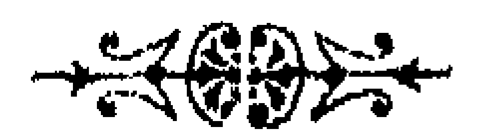
وفى مقدمة من انجبتهم هذه المدينة : « **الخطابى ابو سليمان احمد بن محمد البستى** » صاحب معالم السنن وغريب الحديث ٠ وقد ذكرت اخباره واشعاره فى كتاب اذلادباء « من جمعى فاغنى » ٠ واسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل ابو محمد القاضى البستى ٠

سمع هشام بن عمار وهشام ابو جعفر محمد بن حيان وابو حاتم احمد بن عبد الله بن سهل بن هشام البستيان وغيرهما « مات سنة ٣٠٧ » • وأبو الفتح على بن محمدا ويقال ابن احمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز البسنى الشاعر الكاتب صاحب « التجنيس » وكبير أمناء السلطان محمود سمع ابا حاتم بن حبان وروى عنـــه الحاكم ابو عبد الله « مات ببخارى سنة ٤٠٠ » • وقال عمران بن موسى بن محمد بن عمران الطولقي فى أبى الفتح البستى :

اذا قيل اى الارض فى الناس زينـــة
أجبنـــا وقلنـــا ابهـــج الارض بستها
فـــلو اننى ادركت يومـــا عميـــدها
لزمت يد البســـتى دهرا وبســـتها

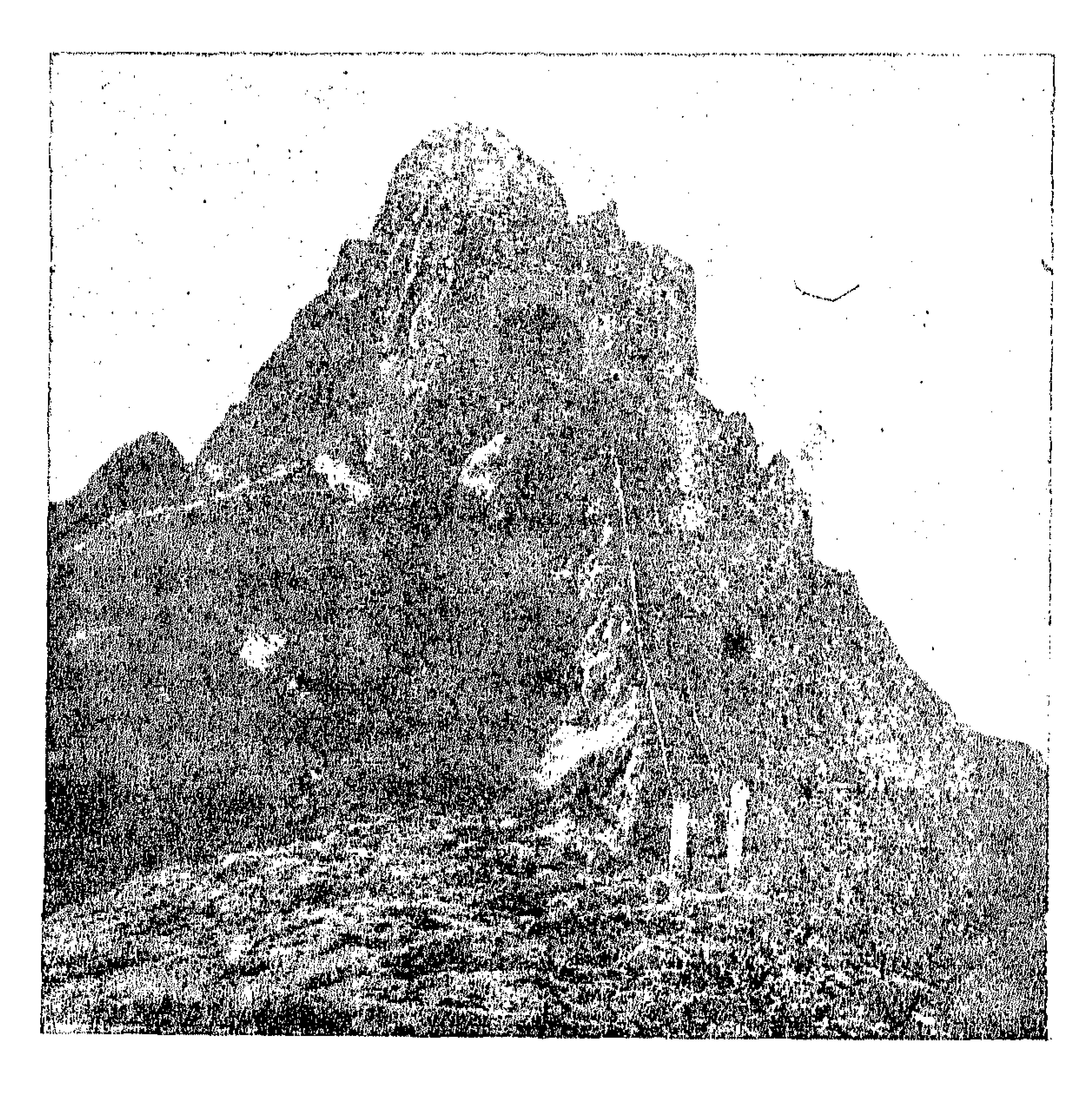
وهناك آخرون انجبتهم مدينة « بست » وكلهم علماء اعـــلام والهم تصانيف أمثال أبى حاتم البستى « ٣٥٤ هـ » •

وآثار مدينة بست لا تزال موجودة حتى الآن بجوار لشكركاه •• وكانت معسكرا فى عصر الغزنوى على شاطىء هلمند •



چهل زينه

أقام الامبراطور المغولى بابر فى كندهار أربعين درجة ضخمة نحتها فى صخر الجبل وأطلق عليها اسم تشجهل زينة » . وتؤدى هذه الدرجات الى كوة «محراب» **سجل الامبراطور فيها أخبار فتوحاته فى الهند . ثم جاء أكبر أحفـــاده فأضاف الى هذه الفتوحات ما قام به هو من غزوات وفتوحات .**



النقود الأثرية والمسكوكات الأفغانية في العصر الإسلامي

حين قامت الامبراطوريات الافغانية المتعاقبة فى أفغانستان ، وامتدت نفوذها وسلطانها الى القارة الهندية وايران وتركستان كان من الضرورى ن يكون الاباطرة الأفغان وملوكهم وسلاطينهم مسكوكات ذهبية وفضية ونحاسية ، تمثل الحكم القائم اذ ذاك ، وتحمل طابع الحكم الافغانى فى أرجاء البلدان والممالك التى امتد اليها نفوذهم وسلطانهم .

العهـــد الســـامانى ..

وفى متحف بنجاب توجد ثلاث قطع فضية مسكوكة فى عهد الملك الافغانى نصر بن احمد منقوش على احد جانبيها « لا اله الا الله وحده لا شريك له » .. وعلى الوجه الآخر « لله محمد رسول الله المقتدر بالله نصر بن أحمد» . وفى الحواشي كتابات غيرمقروءة.

ومن مسكوكات عهد المنصور بن نوح ، الملك الافغانى ، توجد قطعة مكتوب على أحد وجهيها « لا آله الا الله وحده لا شريك له » وفى وسط الدائرة « بسم الله ضرب هذا الدرهم بسمرقندسنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة « ٣٥٣ » . وعلى الوجه الآخر « لله محمد رسول الله المطيع لله منصور بن نوح » .

وفى عهـد نصر بن أحمـد وجدت من المسكوكات البرنزية أو النحاسية ، قطعة نقدية مكتوب على احد وجهيها « لا اله الا الله وحده لا شريك له » وعلى الوجه الآخر : « بسم الله ضرب هذا الفلس ببخـارى سنة ٣٠٥ » .

ومن بين المسكوكات الموجودة أيضا قطعة من عهد الملـــــك الافغاني نوح بن منصور مكتوب على أحد وجهيها « لا اله الا الله وحده لا شريك له » ، وفي الحاشية « بسم الله ضرب هذا الفلس ببخارى سنة ٣٧٤ » وعلى الوجه الآخر « لله محمد رسول الله نوح بن منصـــور » .

العهـــد الغزنوى ..

وفي عهد **السلطان سبكتكين** ، توجد ١٠ قطع فضية مكتوب على أحد وجهيها في الدائرة « لا آله الا الله وحده لا شـــريك له الطايع لله ـ ٩ » أما ما نقش في الحاشية فلا يقرأ ، وعـلى الوجـه الآخر كتب « الله محمد رسول الله نوح بن منصور سبكتكين ٩ » والحاشية غير مقروءة .

وفي عهد السـلطان محمود :

توجد أربعـون قطعة فضية مكتوب على أحد وجهيها « ك لا اله الا الله وحده لا شريك له » يميني « بسم الله ضرب هذا الدرهم بسجستان سنة ٣٩٧ » وعلى الوجه الآخر « لله محمد رسول الله القادر بالله يميني الدولة وأمين الله أبو القاسم محمد رســـول الله أرســـله بالهدى » .

وهناك مسكوكات نحاسية للسلطان محمود .

وفي عهد السلطان نصر اخو السلطان محمود ، توجد قطـع فضية الا أنها غير واضحة الكتابة .

ووجدت في عهد السلطان محمود وطاهر ، قطع فضية مكتوب على احد وجهيها « لا اله الا الله وحده طاهر بن ولى الدولة ابن أحمد بسم الله ضرب هذا الدرهم بسجستان سنة ٣٨١ » وعلى الوجه الاخر . « لله محمد رسـول الله القادر بالله يمين الدولة محمـود .. محمد رسول الله أرسله بالهـدى » .

وهناك مسكوكات أخرى فضية ونحاسية وبرنزية من عهد السلاطين الغزنويين . من أمثال **ولى الدولة ، مسعود ، مودود ، عبد الرشيد ، فرخزاد ، ابراهيم ، مسعود الثالث ، الملك أرسلان ، بهرام شاه ، خسرو شاه ، خسرو ملك** . وهى لا تختلف كثيرا فى نقوشها وكتابتها عن المسكوكات الاخرى .

فى العهد التيمورى ..

ووجدت فى عهد تيمور قطع مكتوب على أحد وجهيها « سيور برلغى أمير غتمش تيمور كود اكتمو . وعلى الوجه الآخر « بسم الله الرحمن الرحيم » .

وفى عهد شاه رخ وجدت قطع مكتوب على أحد وجهيها « ضرب السلطان الاعظم شاه رخ بهادر خلد الله ملكه وسلطانه هرات ٨٢٨ » وعلى الوجه « بسم الله الرحمن الرحيم » . وفى أضلاعها الاربعة أسماء الخلفاء الراشدين .

ووجد فى عصر السلطان حسين ميرزا قطع كتب على أحد وجهيها : « السلطان الاعظم أبو الغازى حسين بهادر سلطان خلد الله تعالى ملكه . وعلى الوجه الآخر : « بسم الله الرحمن الرحيم » وفى الحاشية أسماء الخلفاء الراشدين الاربعة .

فى العهد الهوتكى ..

ويعد العهد الهوتكى فى أفغانستان عصر النهضة القومية . ومؤسس هذا العهد هو الزعيم الافغانى العظيم « **ميرويس خان** » الذى لم يخلف لنا مسكوكات خاصة به .

وقد وجدت فى عهد **السلطان محمود الهوتكى** ١١٣٥ — ١١٣٧ هجرية قطع فضية مكتوب على احد وجهيها : في وسط مربع لا اله الا الله محمد الرسوه الله » .. وفى الحاشية «ابو بكر ، عمر عثمان ، على ، وعلى الوجه الاخر كتب هذا البيت:

سكه زداز مشرق ايران جو قرص افتـاب

شـاه محمود جهانكير بسـادت انتسـاب

وفى عصر السلطان أشرف وجدت قطع ذهبيـة مسكوكة فى **اصفهان كتب على احد وجهيها « لا اله الا الله محمد رسول الله » .** **وعلى الوجه الاخر به اشرفى أثر نام ان جناب رسيد اشرف زسكه أشرف به افتـاب رسـيد .**

وهناك قطع أخرى فضية للسلطان أشرف

وفى عصر أزاد خان ١١٦٦ — ١١٦٩ هجرية وجدت قطع فضية مسكوكة فى مدينة تبريز .

فى العهد الدرانى ..

وقد امتد سلطان ملوك الدرانى عبر القـارة الهندية وجانبا من ايران استدعى اتساع الامبراطورية أقامة دور لسك النقود في عدة مدن من أفغانستان والهند وايران حتى وصل تعداد المدن التى سكوا فيها النقود سبعا وعشرين مدينة .

وفى أفغانسـتان ..

وكان للملوك الدرانى دور **لسـك النقـود فى هرات وبلـخ وكنـدهار وكابل .**

وقد سـك النقـود فى هرات : أحمـد شاه بابا ، وتيمور شاه . وشاه زمان ، وشاه محمود ، وكامران .

وفى كنـدهار : أحمد شاه بابا ، سليمان ، تيمور ، همايون وشاه زمان ، محمود ، قيصر شجاع ، أيوب شجاع ، فتح جنـك .

وفى بلـخ : تيمـور شـاه .

وفى كابل : أحمد شاه بابا ، سـليمان ، تيمـور ، شـاه زمان ، شـاه محمـود .

وفى ايران ..

وكان لملوك الدرانيين دور لسك النقود فى ايران فقد سك النقود أحمد شاه وتيمور شاه **فى مشهد** ، كما سك تيمور شاه **فى اخوى أيضا** .

وفى الهند ..

ولقد أقام ملوك الدرانى الافغانيون عشرين دورا فى القارة الهندية لسك النقود فى كل من :

اتك : أحمد يور ، أنواله ، بزيلي ، بهاوالبور ، بهكهر ، بشاور ، فته ، ديره ، دير حات ، سند ، سرهند ، دهلى ، فرخ أباد ، كشمير ، لاهور ، مراد آباد ، نجيب اباد ، ملتان .

وكانت هذه النقود والمسكوكات التى سكت فى العهد الدرانى فى كل من افغانستان وايران والهند ـ عبارة عن نقود وقطع ذهبية وفضية ونحاسية ..



متحف كابل

أنشيء أول متحف حديث عام ١٩١٨ فى « باغ بالا » بمدينة كابل ٠ فى عهد المرحوم الامير عبدالرحمن خان وكان يضم مجموعة من المتاحف الخاصة بملوك أفغانستان في العصور المختلفة ٠ وكان المتحف اذ ذاك يتبع الديوان الملكى مباشرة ، ولكنه ضم فى عام ١٩٢٠ الى وزارة المعارف ، ثم نقل ثانية الى القصر الملكى فى عام ١٩٢٤ ٠ وظل كذلك حتى عام ١٩٣٠ حيث نقل نهائيا الى مقره الحالى « دار الامان » احدى ضواحى كابل

وكانت أولى المجموعات التى أخذت مكانها فى هذا المتحف هى الأشياء والمجموعات الاثرية التى احتفظ بها ملوك الافغان كالصناديق وغيرها ٠ الى جانب الكتب الخطية « المخطوطات » والدروع والأسلحة والخوذ والثياب الملكية وثياب الجنود والقواد البواسل من الافغان ، وكذلك المنسوجات المختلفة وصناديق العاج والخشب والبسط وعينات كثيرة من الخط والاوانى والمسكوكات ٠

ومنذ عام ١٩٢٢ م منحت الهيئة العلمية الفرنسية امتياز التنقيب عن الآثار فطرأ على أثر ذلك تغير ملحوظ على محتويات متحف كابل اذ بدأت تصل اليه القطع الاثرية الثمينة التى كانت مدفونة فى أعماق الارض ، فجعلت للمتحف اهمية كبيرة ٠

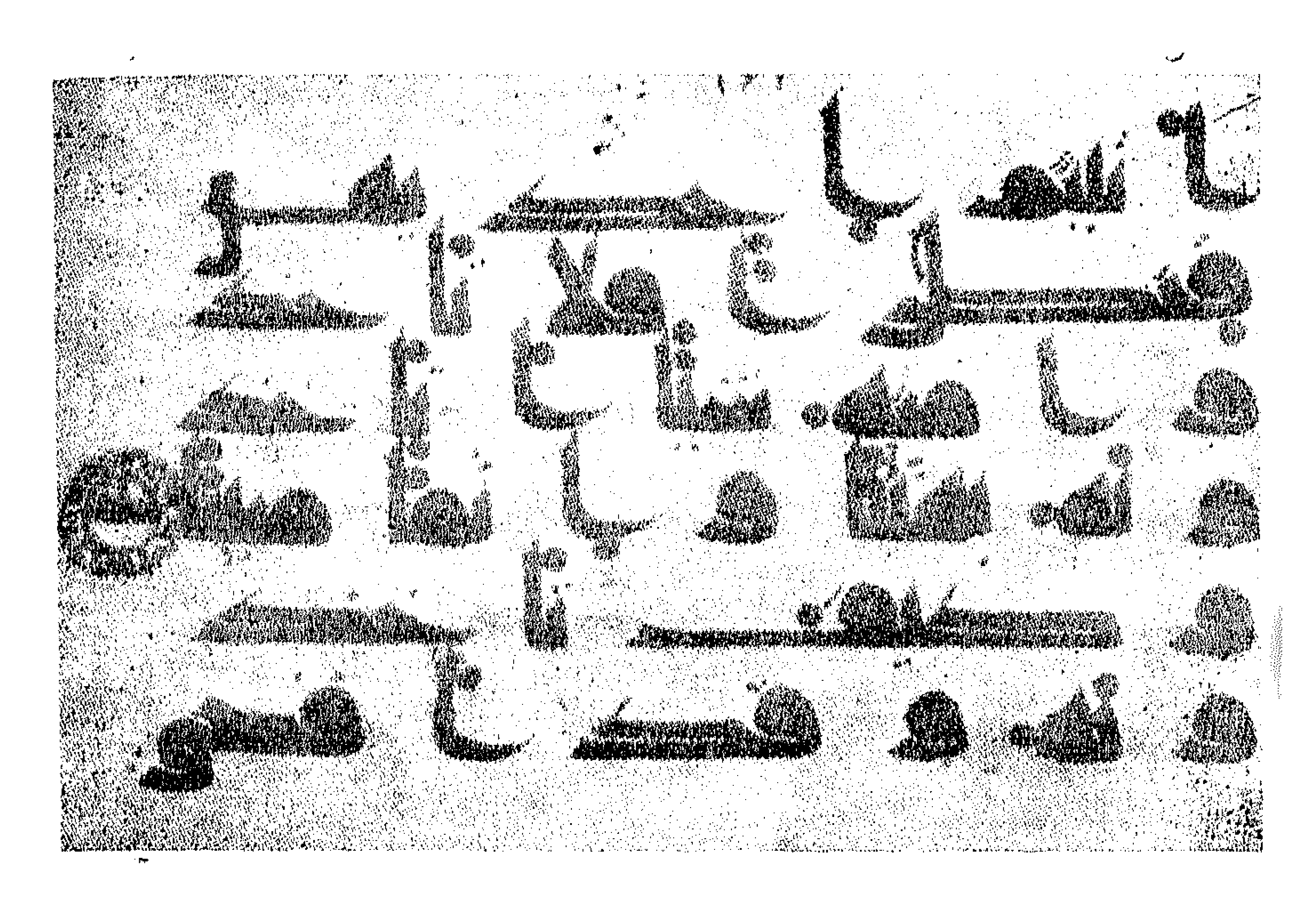
وظل المتحف يتلقى شتى أنواع الآثار التى يعثر عليها تباعا سواء عن طريق هذه الهيئة العلمية الفرنسية أو عن طريق غيرها حتى استقر المتحف فى مبناه الحالى ٠

وعلى العموم فان متحف كابل يعد من أعظم المتاحف العالمية من حيث احتوائه على آثار تاريخية نادرة كالتماثيل الحجرية والمعدنية والخشبية والاوانى والاسلحة والملابس والنقود والكتب والمخطوطات والأحجار الكريمة ٠

وبالمتحف كذلك مخطوطات لآيات من القرآن الكريم بالخط الكوفى ، بخط سيدنا عثمان بن عفان والامام على والامام الحسن ٠

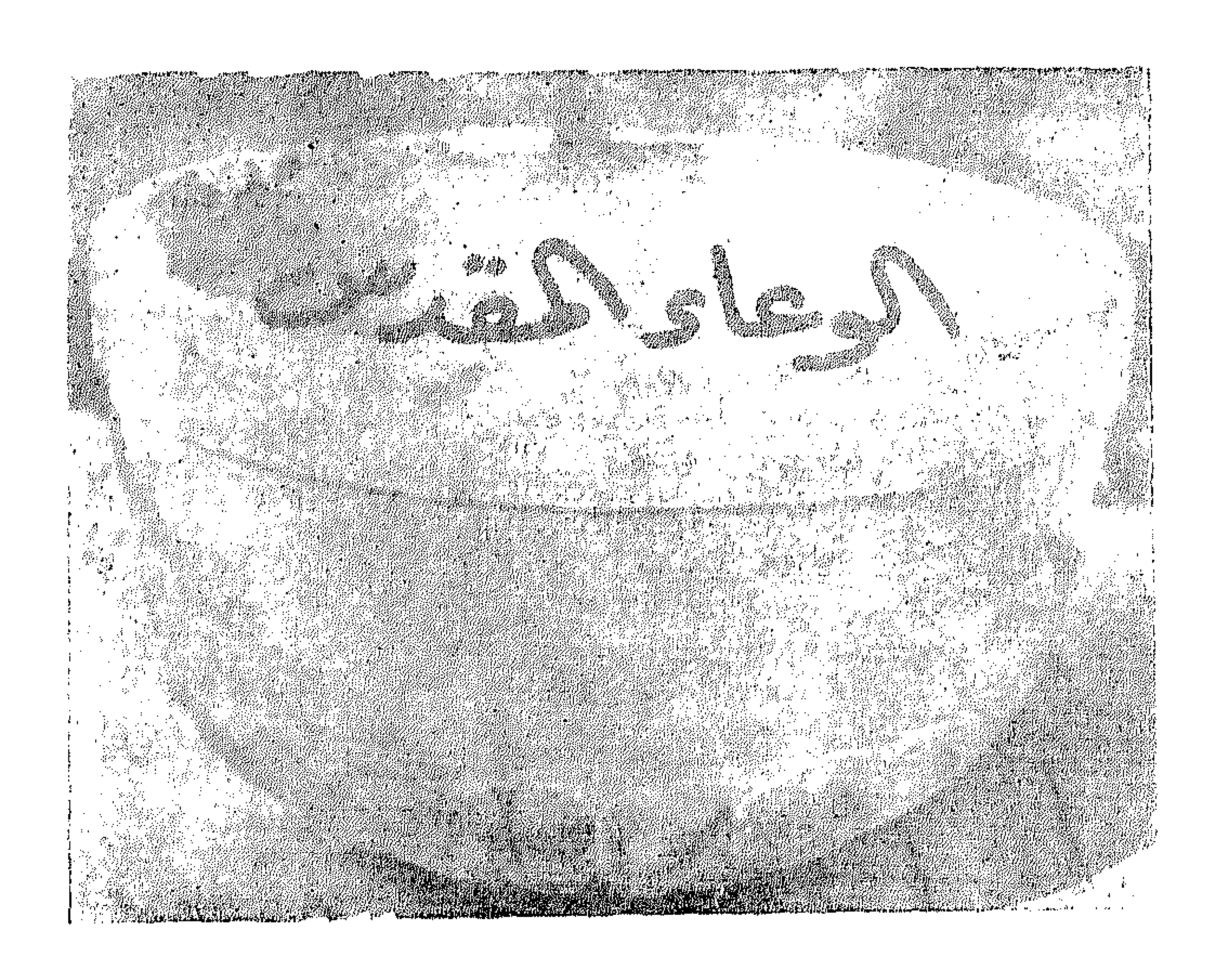
القرآن الكريم

في متحف كابل الذى اتخذ له مقرا أطلق عليـــه اسم دار الامان في احدى ضواحى كابل ، توجد نسخة من المصحف الشريف كتبت آياته القرآنية بالخط الكوفى على رق غزال ، وهى منسوبة الى ثالث الخلفاء الراشدين ، سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه .



آيات من القرآن الكريم بالخط الكوفى البديع في متحف كابل

الوعاء المقدس



يقوم هذا الوعاء المقدس عند مدخل متحف كابل

حينما قام بوذا بتعليماته ، كان أول من لباه شعب مدينة قديمة كانت تسمى مدينة « كندهارا » تمتد من شرق وجنوب كابل الى « راو لبندى » وكانت أعرق أمة فى الصناعات والفن والحضارة ولذلك أهدى بوذا اليها وعاء رمزا لعطفه وذده وكان الكندهاريون يحترمون بل ويعبدون هذا الوعاء الذى نصبوه فى معبدهم الكتوكارافية » وكان مملوءا بالشربات للزائرين والطائفين .

وحينما هاجمهم السيتيون من الشمال بقوة ساحقة

كان أهم ما حملوه فى انتقالهم هذا الوعاء المقدس ونصبوه أمام المعبد الذى أقاموه محافظة منهم على ديانتهم البوذية .

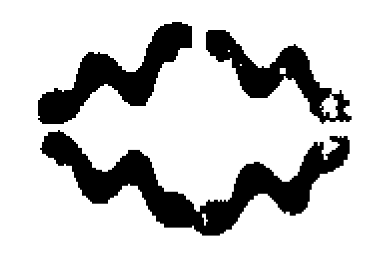
وصار الحال كذلك حتى جاء القائد العربى الكبير « أحنف بن قيس » وأدخلهم فى دين الله الخالد ، فاسرعوا الى بنـــاء المساجد واقامة المآذن وتركوا الأديرة مع رجس الأوثان · كما تركوا هذا الوعاء الذى كانوا يقدسونه وهجروه بين أكداس المعـابد الخربة ·

وذات يوم نادى مناد منهم لم لا تجعلون هذا الوعاء مسلما مثلكم ، و « سبيلا » فى سبيل الله · فسألوه وكيف يكون ذلك وكان هو الحجر الاســـود فى كعبـة بوذا ··

فقــال : اذا كنتم تحفرون عليــه آيات الذكر الحكيم · فان الحســـنات يذهبن الســـيئات ·

فحفروا عليه الآيات القرآنية وأخذوه بالتشريف والتـكريم الى مسجدهم الجامع ، وملأوه بالماء والشربات للركع الســجود ·

وقد بقى هذا الاثر الخــالد حتى الان يراه الزائر عند مدخل المتحف الافغـــانى ·



آثار أفغانية
في المتحف الاسلامي بالقاهرة

ويوجد في متحف الآثار الاسلامي بالقاهرة ، مجموعة من الاثار الافغانية ، يرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر الميلادي وقد سجلها المتحف تحت أرقام ٧٩٣٧ و ٧٩٣٨ و ٧٩٣٩ و ٧٩٤٠ و ٧٩٤١ و ٨١١٤ وهي :

١ ــ **باب من الرخام الابيض** له عتب بعقود وضلفتان عليهما زخارف نباتية محفورة داخل مستطيلات ، تتوسط كل منها زهرية تخرج منها أفرع نباتية وازهار ويحيط بفتحة الباب أفريز به زخارف هندسية .

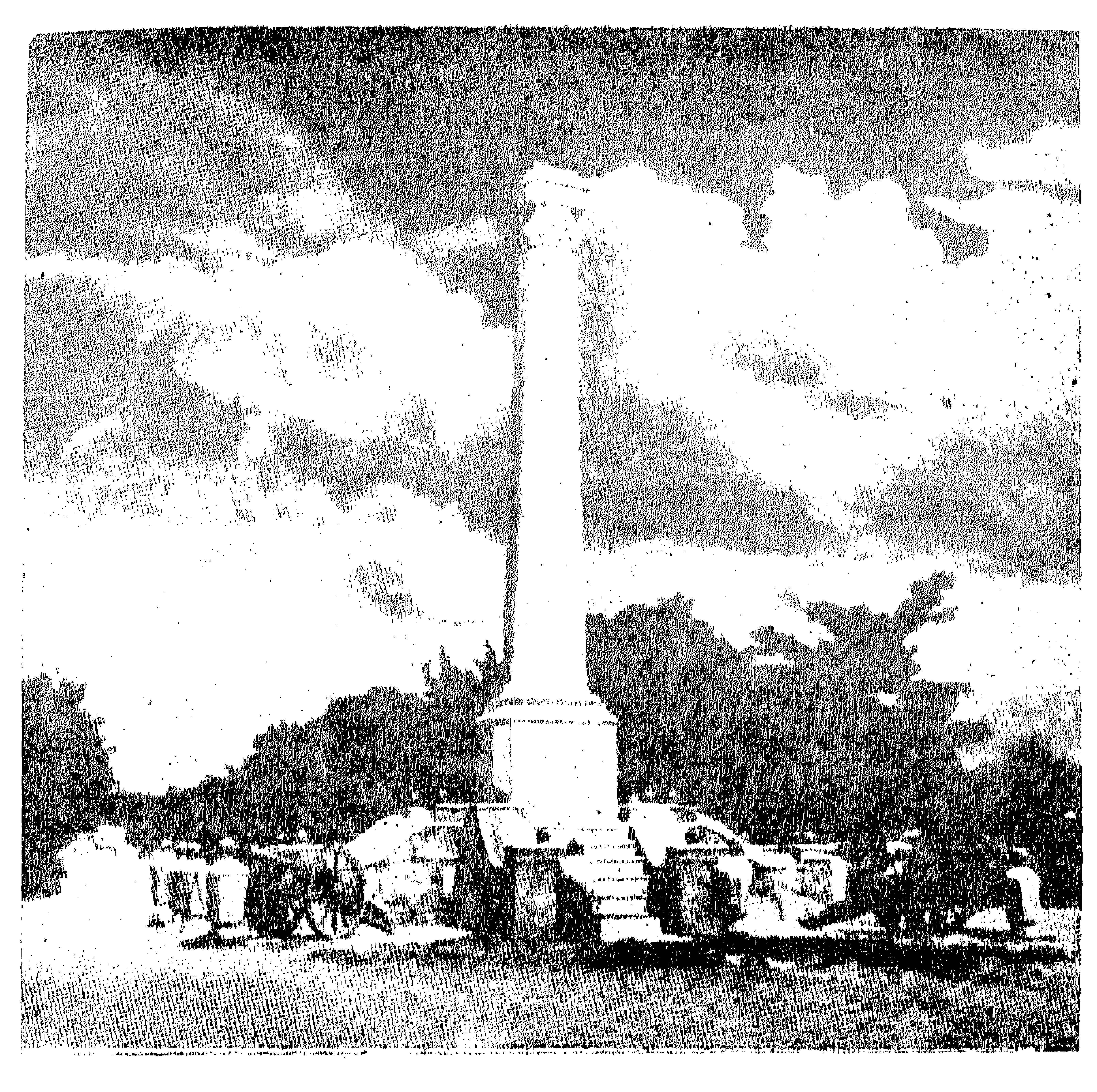
٢ ــ **سيف مقوس من الصلب** عليه خطان محفوران وله مقبض من قرن حيوان طوله ٩٢٥ر٠ متر .

٣ ــ **بندقية ضخمة** . مؤخر الطبان من الخشب وبالماسورة منطقة مطعمة بالذهب لزخارف نباتية متشابكة « أرابسك » ويتقدم الزناد شبه شرفة مرتفعة بها ثقوب لتقدير المسافات واحكام الرمي . وللبندقية مدك للبارود .

٤ ــ **بندقية طويلة** . ماسورتها من الصلب ومؤخر الطبان مزخرف من أسفل ومن الجوانب بصفائح من الفضة عليها رسوم نباتية محفورة وباثنين منها رأسا طائرين متقابلين « ولها أيضا مدك للبارود » .

٥ ــ **بندقية طويلة** ماسورتها من الصلب ومؤخر الطبان مغشى بالسن . « ولها أيضا مدك للبارود » .

٦ ــ **بندقية طويلة** ماسورتها من الصلب ومطعمة من أعلى وأسفل بالذهب وتعلوها منطقة محددة بها بالفارسي « **ملك غلام** خان ولد ملا قاسم » . وفي طرف مؤخر الطبان تطعيم بالسن والصدف . « ولها مدك للبارود » .



نصب تذکاری تمجیدا لذکری استرداد استقلال افغانستان فی عام ۱۹۱۹

مصادر الكتاب

١ ـ دليل متحف كابل « رهنماى موزيم كابل » رتبتـه ادارة « عمومى للمتاحف » وحفظ اثار عتيقة » فى وزارة معارف افغانستان في سنة ١٣٤٢ = ١٩٦٣

٢ ـ تقاويم كابل في سنوات مختلفة « سالنا مهها كابل سالها مختلف » ٠

٣ ـ تاريخ افغانستان تأليف الاستاذ احمد على كهزاد ـ جزء أول وثانى طبـع كابل ٠

٤ ـ لشكر كاه ـ تأليف الاستاذ كهزاد طبع كابل ٠

٥ ـ سلطنت غزنويان ـ تأليف الاستاذ خليلى الله خليلى طبع كابل

٦ ـ Exhibition of Ancient of Afghanistan
باللغتين الانجليزية واليابانية طبع اليابان ١٩٦٣

٧ ـ طبـع لندن Afghanistan Ancient Ariana

٨ ـ طبـع لندن Afghanistan & Development in brief

٩ ـ تاريخ البيهقى ـ ترجمة عربى طبـع القـاهرة

١٠ ـ اهلا بكم في افغانستان باللغة العربية ـ طبع القاهـرة

١١ ـ مجـلات « آريانا » ـ من اعداد مختلفـة ٠

١٢ ـ ملاحظات متفرقة من مقالات مختلفة من المطبوعات الافغانية

الفهرس

تصويب

عند طبع هـــذا الكتاب نشرت بوضع مقـلوب صـورة المنظر الطبيعى للثلوج التى تغطى الجبال على صفحة ٩٠ وكذلك وقعت عدة أخطاء مطبعية نصحح أهمها فيما يلى :

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٧	١	تمثال البرونز	تمثال من البرونز
١٧	١٠	ثانى هما	ثانيهما
٥٦	٧	اكتشفت	اكتشف
٦١	٥	الفزنوى	الغزنوى
٨٠	٣	قصر التاريخ	قصر النارنج
٨١	١٢	قصر تاريخ اطلال	اطلال قصر نارنج
٨٧	١ و ٤	جهل زينه	تشهل زينه

دار التعاون
الجمعية التعاونية للطبع والنشر

صورة ظهر الغلاف

يكشيني يمتطى صهوة حيوان أسطورى مصنوع من العاج وهو من الآثار التى عثر عليها فى « بكرم » وقد نقش بنقوش غاية فى الجمال وحسن التنسيق

مطابع الجمعية التعاونية للطبع والنشر

